

151

السنة السابعة عشرة
شباط / 2022

الشمس والشارا

AL-SHARARA



سلام على مثل بالحديد ويشمخ كالقائد الظافر
كأن القيود على معصميه مفاتيح مستقبل زاهر

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥١) - السنة ١٧ - شباط / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٦ التضييل والتحويلات في
الاستراتيجية الامريكية



١٥ الازمة الاوكرانية.. الاسباب
والتداعيات



٣٦ الشرارة تحاور الكاتب شوقي كريم



٥٦ وطنٌ دوننا ... قصيدة



٦٥ زهير الدجيلي .. شاعر الاغنية
واغنية الشاعر



٧٥ محكمة قصر الإمارة .. شعر شعبي



١٠٢ الاكتئاب .. وراثته ام اكتساب؟!



المحتويات

٥٦	وطنٌ دوننا.....	٥	كلمة العدد.....
٥٧	مسافةٌ ما بين صمتين!.....		التضليل والتحويلات في
٥٨	يلاحقني التساؤل.....	٦	الاستراتيجية الامريكية.....
٥٩	أمل.....	٥٠	عاما على حرمان الشيوعيين
٦١	إنكسار.....	١٠	واليساريين من الوظائف العامة.....
٦٢	أم المناضل الصغير.....		الازمة الاوكرانية .. الاسباب
٦٤	سالفه وببهاه شاهد.....	١٥	والتداعيات.....
	زهير الدجيلي .. شاعر الاغنية		مختصر مفهوم الفلسفة وتطوره
٦٥	واغنية الشاعر.....	٢٠	تاريخيا.....
٦٧	كاظم الرويعي..شاعرٌ غنائيٌ مُجدد.....	٢٢	مظلومية العراقيين ... من لها؟.....
٧٢	هل الدم حل؟.....		بمناسبة مرور ثمانية وتسعون عاماً
٧٤	يا ضيعتي.....	٢٤	على رحيل القائد لينين الخالد.....
٧٥	محكمة قصر الإمارة.....	٢٦	شيء عن التنوير .. اراء ومواقف.....
٧٧	وين واگف.....	٣٠	السمة الفخرية.....
٧٩	انتي گمره.....	٣١	ثروة الامم .. لآدم سميث.....
٨٠	ام آمال الناجي.....	٣٦	الشرارة تحاور الكاتب شوقي كريم ..
٨٢	الشهيد المناضل علي صبري سلطان.....	٤٠	معرض ذكريات بغدادية.....
٨٣	يوم المرأة العالمي.....		سيمبائية العنوان في مجموعة
٨٤	لك سيدتي.....	٤٣	(بئر برهوت).....
٨٧	شريحة في الدماغ.....	٤٥	الفن والجمال في ومضة شعبية.....
	آلام ما بعد الولادة القيصرية	٤٦	أشتاقك.....
٨٨	وحقنة التاب بلوك.....	٤٧	أرشيف الحاجة.....
٩٠	مساعد السكر .. ما له وما عليه!.....	٤٧	اختر تصاوير وهج في حقيقتها.....
٩٣	أخبار الرياضة.....	٤٧	خيار الصور.....
٩٧	الاستراحة.....	٤٨	صدى الأسئلة.....
٩٩	ما يزال شباط أسودَ!!.....	٤٩	عبد الحسين كحّوش ، شهيدٌ شيوعي.....
١٠١	مرحبا يا أصدقاء.....	٥١	حلم فوق السحاب.....
١٠٢	الاكتئاب .. وراثته ام اكتساب؟!.....	٥٢	عَبَاءٌ تَحْتَ وَسَادَةِ شُعْبٍ.....
		٥٣	في ظلال السُّهد.....
		٥٤	لا تقل لامرأة تكتب الشعر: أَحَبَّكَ.....
		٥٥	لنهر هاجر الموج بعده.....

تاريخ العراق الحديث.. فكان بيان رقم ١٣ الصادر من سلطة الانقلاب الاسود بإبادة الشيوعيين، فكانت اعلى هجمة شرسة مارسها الحرس اللاقومي طالت عشرات الآلاف من الشيوعيين والوطنيين بين الاعدام والموت تحت التعذيب والسجون وانتهاك الاعراض.. متوهمين مثل من سبقهم انهم سينهون افكار الشيوعية والاشتراكية... لقد خابت ضنون المجرمين فيها هو الحزب الشيوعي قد ظل شامخا قويا بينما ذهب المجرمون الى مزابل التاريخ.. وسيبقى امينا وفيا لمبادئه ودفاعه عن مصالح الكادحين من شغيلة اليد والفكر، وهو يناضل اليوم من اجل التغيير الشامل وبناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

ولقد اثبت التزامه بمصالح الجماهير من خلال مشاركته الفاعلة بانتفاضة تشرين ٢٠١٩ المجيدة، وتقديمه كوكبة من الشهداء، وكذلك من خلال تقديم عضوي البرلمان رائد فهمي وهيفاء الامين وخمسة من اعضاء مجالس المحافظات استقالتهن احتجاجا على قمع المتظاهرين وعدم الجدية بتلبية مطالبهم الدستورية، وقناعتهم بان نظاما مبني على اساس المحاصصة الطائفية والاثنية المقيتة لا يمكن له بناء عراقا مزدهرا مستقلا يحفظ كرامة ابناؤه ويلبي حاجاتهم الاساسية ويحقق العدالة الاجتماعية...

المجد والخلود لشهداء الحزب والحركة الوطنية وشهداء انتفاضة تشرين المجيدة الخزي والعار للمجرمين القتلة

رئيس التحرير

يستذكر الشيوعيون واصدقائهم وكل الوطنيين الاحرار الرابع عشر من شباط من كل عام ، يوم الشهيد الشيوعي حيث اقتترف النظام الملكي العميل عام ١٩٤٩ جريمة اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي فهد وحازم وصارم وعلقوا جثثهم الطاهرة في الساحات العامة في بغداد لانهم ارادوا الحرية للوطن والسعادة للشعب. وجاء اعدامهم كردة فعل لوثبة كانون المجيدة التي اسقطت معاهدة بور تسموث التي اراد الاستعمار الانكليزي فرضها على العراق.. لقد اعتلوا اعواد المشانق بكل بطولة وزهو.. فقد قال الشهيد يوسف سلمان يوسف (فهد) مؤسس الحزب قبل ان يضعوا حبل المشنقة حول رقبتهم في ساحة المتحف.. الشيوعية اقوى من الموت واعلى من أعواد المشانق.. بينما قال الشهيد حسين محمد الشيببي (صارم) الذي اعدم في ساحة الميدان في باب المعظم (لي الشرف ان اعدم في المكان الذي تنطلق منه مظاهرات الشعب) .. والشهيد زكي محمد بسيم (حازم) في ساحة التحرير في الباب الشرقي فقد قال لرفاقه اودعكم يارفاق فانا ذاهب للمشنقة.. ومن وحشية النظام فقد ابقى جثثهم معلقة فترة من الزمن.

لقد اعتقد النظام المجرم انه باعدام هؤلاء القادة سيني افكار الشيوعية والاشتراكية التي تجذرت في نفوس جماهير الشعب.. دون ان يعي ان الشعب الذي انجب هؤلاء الابطال سينجب غيرهم ولا يمكن للافكار الانسانية ان تموت وتنتهي..

ونحن نستذكر هذا اليوم لا ننسى قوافل الشهداء التي قدمها الحزب طيلة فترة نضاله منذ تأسيسه ولحد الان ففي هذا الشهر كان الانقلاب البعثي الذي جاء بقطار امريكي في ٨ شباط ١٩٦٣.. اليوم الاسود في

التضليل والتحويلات في الاستراتيجية الامريكية على ضوء تجربة النمر الاسيوية وتجربة العراق



فرحان قاسم

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية مستويين لتعبيد الطرق امام استراتيجياتها، فعلى المستوى الداخلي ركزت على نظرية «هندسة الموافقة» وهي تهيئة البيئة الداخلية وتعبئة المواطن الأمريكي لتحمل أعباء السياسات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، عبر فكرة ان الحرب لم تنته وان أمريكا تخوض حربا مستمرة من اجل قضية عادلة ونبيلة

القائد الوحيد بعد انهيار نظام القطبية الثنائية. والهدف الظاهري لتبرير سياسة الاحتواء هو الدفاع عن الديمقراطية ضد الشيوعية والإرهاب بينما يكمن السبب الحقيقي وراء سياسة الاحتواء هو بناء نظام دولي يخضع للولايات المتحدة الامريكية من خلال صناعة حكومات تنفذ مهمات محددة لها لصالح مركز التخطيط لهذه السياسة. وبعد احداث ١١/ سبتمبر ٢٠٠١ تحولت الاستراتيجية الامريكية من "سياسة الردع والاحتواء" الى "سياسة الهجوم الوقائي"، عبر استخدام القوة العسكرية والتدخل المباشر لازاحة دكتاتوريات كانت تدعمها الولايات المتحدة الامريكية تحت لافتة بناء أنظمة ديمقراطية بدلها.

ان الحجر الأساس في الاستراتيجية الامريكية هو تحقيق الدور المناط بالولايات المتحدة الامريكية كقوة رأسمالية قائدة تتولى عولمة نمط الإنتاج الراسمالي

اذ عملت الماكنة الأيديولوجية الامريكية على خلق الشخصية الامريكية ذات "البعد الواحد" عبر تزيف الوعي وإقرار الوضع القائم، وتجريد المواطن الأمريكي من معارضة النظام الرأسمالي واعتباره المجتمع الأمثل الذي لا بديل له، وتجعل المواطن عاجزا عن التطلع الى تغيير الواقع الراهن. وبهذا "تتحول الديمقراطية والتقنية والثورة المعلوماتية الى احدى وسائل الاستلاب والهيمنة وتزيف الوعي"، و "أداة لتكريس هيمنتها على المجتمع الرأسمالي" من جهة واداة لتبرير تدخلها السافر في شؤون بلدان الأطراف.

وعلى مستوى الخارج اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على "سياسة الاحتواء" وهي سياسة فرض سيطرة امريكا على العالم وثروات الطبيعية وخلق عالم يخضع لسلطوتها من خلال "تجارة عالمية ونظام مصرفي معقد" يدعمها بوصفها القطب

المرتبطة به؟ ولم عززت القطاعات الإنتاجية والتصديرية بشكل خاص في بلدان النمر؟ لم حطمت أمريكا أسس الدولة العراقية؟ ولم أحييت علاقات ما قبل الرأسمالية العشائرية والمناطقية والطائفية؟ وتغاضت عن نمو عوامل الدولة العميقة؟ ولم عززت أمريكا من



دور الدولة في بلدان النمر الاسيوية سواء على مستوى القرار السياسي ام الاقتصادي والاجتماعي؟.

ان الدول الامبريالية وبشكل خاص أمريكا وبريطانيا وفرنسا على معرفة تامة بطبيعة مشروع الدولة الذي انتجته معاهدة سايكس بيكو والذي يستهدف تكريس تبعية بلدان المنطقة لمخططات الدول الكولونيالية. ولكن حركة التحرر الوطني استطاعت ان تكسر عند حدود معينة، بعض حلقات هذا المشروع في عدد محدود من الدول ومنها العراق بعد ثورة الرابع عشر من تموز. ومنذ تلك اللحظة وضعت أمريكا نصب عينها أهمية الاجهاز على تجربة الرابع عشر من تموز واية تجربة أخرى في المنطقة ترفع راسها لكي تحدث تغييرا في خارطتها الحيوية سياسية، عبر مجموعة مفاهيم واستراتيجيات مثل "الردع والاحتواء" و "الاحتواء المزدوج" و "الهجوم الوقائي" و "الدول المارقة".

ان العراق كدولة وكشعب يحتل مركز الصدارة في الخطط الامريكية، لان أي تغيير راديكالي حقيقي فيه قد يعصف بالمنطقة كلها على الضد من مخططات الامبريالية، مثلما فعلت ثورة الرابع عشر من تموز في ايامها الأولى، فهو بلد يمتلك

في كل العالم، ولن تتوانى من استخدام كافة السبل المشروعة وغير المشروعة، لتحقيق هذا الهدف مثل التضليل "الديماغوجية" والتدخل المباشر وغير المباشر في شؤون الدول الأخرى، والتحول من استراتيجية الى أخرى، وتسخير ماكنتها الأيديولوجية الضخمة وسائل اعلامها، ومدارسها وجامعاتها ومعظم الصحف والمجلات التي تمتلكها شركاتها.

ولكي تكتمل الصورة الحقيقية لاستراتيجيات الولايات المتحدة الامريكية على المستوى النظري وعلى مستوى الممارسة السياسية، لا بد من الإجابة على أسئلة عديدة تتعلق بتجربتين متناقضتين بشكل كبير وهما تجربة بلدان النمر الاسيوية وتجربة العراق. فلماذا ازاحت أمريكا الدكتاتور صدام وابتقت على حكومات النمر الاستبدادية؟ ولم اجهزت أمريكا على البنى التحتية للدولة العراقية وطورتها في بلدان النمر؟ ولم انفقت المليارات في العراق لتزرع الفساد وتخلق لوحة طبقية مشوهة داعمة لتأييد هيمنتها وهيمنة الكتل التي لهثت وراء مشروعاتها؟ لم حطمت أمريكا قاعدة الإنتاج الصناعي والزراعي والحرفي في العراق وانهشت قطاع الاستيراد والطبقة الكومبرادورية

نظام جديد".

ليس غريبا اذن ان تتفق أمريكا اكثر من (٨٧) مليار دولار في حربها لاحتلال العراق، وتقدر الأمم المتحدة انه بنصف هذا المبلغ يمكن توفير الماء الصالح للشرب والخدمات الصحية



والتعليمية لكل انسان على وجه الأرض. والهدف هو إبقاء ثروة العراق النفطية الهائلة تحت هيمنة الشركات النفطية الامريكية إضافة الى أسباب أخرى تتعلق بموقع العراق المهم وعلاقته بمشروعها الكبير بمنطقة الشرق الأوسط.

أدى كل ذلك الى ترسيخ تبعية العراق السياسية والاقتصادية، وتحويل اقتصاده الى اقتصاد ريعي توزيعي وخدمي واحادي الجانب، وادخلوه في "نفق الانفاق العسكري والاقتصاد الاستهلاكي" والمشروعات الوهمية، وتحول الفساد المالي الى اخطبوط مافيووي ينتشر افقيا وعموديا، ما سبب في هدر العائدات النفطية الضخمة، كما أدت تلك الخطط الى تفكك الدولة العراقية وهياكلها والعودة بالمجتمع العراقي الى مكوناته الأولية الدينية والمذهبية والعرقية، وهوياتها الفرعية السابقة لنشوء الدولة الوطنية "كالقبلية والجهوية والمذهبية". فضاقت رابطة المواطنة لتحل محلها روابط الهويات الصغرى. فتنامى الصراع من اجل السلطة والثروة بين القوى التي لهتت وراء المشروع الأمريكي، ما أدى الى نشوء "دولة الرعايا والمكونات لا دولة المواطنين الاحرار".

تجربة النمر الاسيوية
اما استراتيجية أمريكا في بلدان النمر الاسيوية (تاوان، سنغافورة، هونغ كونغ،

ثروة بشرية متنوعة، وثروات طبيعية غنية، فهو ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد السعودية، إضافة الى معادن كثيرة أخرى، وهو بلد زراعي معروف وكان يطلق عليه قبيل الحرب العالمية الأولى "سلة العالم"، وهو بلد ليس مطواعة سهل المنال، ففيه حركة وطنية معارضة عريضة، ونقابات ومنظمات شعبية خاضت معارك شرسة ضد الاحتلال البريطاني والحكومة الملكية المرتبطة به وحكومات الاستبداد التي أعقبت ثورة الرابع عشر من تموز، وقدمت الكثير من التضحيات. لذلك اتبعت أمريكا سياسة "الاحتواء المزدوج" عام ١٩٩٣ التي ابتكرتها مساعدة وزير الخارجية مادلين اولبرايت لاحتواء كل من العراق وايران اللذين يشكلان نقطة المواجهة في المنطقة مع أمريكا في ما بعد الحرب الباردة. باستخدام الحصار الاقتصادي وتعبئة المعارضة. مع حلول عام ١٩٩٧ ادرك المنظرون الأمريكيون ان الحالة التي لا بد ان يكون عليها العراق يجب ان تبدأ من تدميره. ولتحقيق تدمير العراق الشامل اعتمدت أمريكا على نظرية "الفوضى الخلاقة" التي تعني تفكيك النظام السياسي القديم للدولة "تفكيكا شاملا وبناء هيكل جديد على انقاض الهيكل القديم" للنظام المنحل، اذ لا يمكن ترميم النظام القديم وان "السيبل الوحيد هو هدمه وبناء

الاجتماعية بسبب غياب
التنظيمات السياسية
والديمقراطية والجمهورية،
فالبينة مناسبة تماما
لاستقبال رؤوس الامول
الأجنبية بسبب الاستقرار
السياسي والأمني ووجود
حكومات استبدادية تتحكم
بسير الأمور عبر قبضة
السلطة المركزية، مع عدم
وجود قوانين تدافع عن



حقوق الطبقة العاملة.
اعتمدت الاستراتيجية الامريكية على
استغلال البطالة والأجور الرخيصة وارتفاع
معدل النمو السكاني لتطوير الصناعات
التصديرية كثيفة العمالة وذات الاجر
الرخيص، وتوفير الغذاء بأسعار رخيصة
وتطبيق سياسة مالية صارمة لتحاشي
الوقوع في التضخم من اجل المحافظة
على الاجر الحقيقي. وقامت الدولة في
انجاز شبكة البنى التحتية واعطت اهتماما
خاصا لتطوير التعليم والصحة والخدمات
الأخرى لتوفر بيئة صالحة لاستثمار
المورد البشري، وتحقيق نمو اقتصادي
جيد وتطوير الصادرات وتجنب الوقوع في
فخ المديونية الخارجية وتشجيع المدخرات
المحلية وتشجيع وجذب الاستثمارات
الأجنبية.

بالرغم من الازمة الخانقة والعميقة
التي عصفت بتلك البلدان عام ١٩٩٧،
فان الدعم الأمريكي والغربي السخي،
و تعزيز دور الدولة في رسم السياسات
الاقتصادية، واعتماد نظم مصرفية ومالية
جديدة، استطاع وخلال عامين ان ينتشل
تلك البلدان من مستنقع الازمة وعادت
من جديد لتمارس دورها ضمن الرؤية
الاستراتيجية المصممة لها.

كوريا الجنوبية) ثم لحقتها (إندونيسيا،
تايلاند، ماليزيا)، فهي لا تختلف من حيث
الجوهر عن مشروع مارشال الذي أعاد
بناء ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية
الثانية كحائطي صد ضد المد الاشتراكي
في أوروبا وآسيا. فهي بلدان تمتلك موقعا
ستراتيجيا قربها من الصين والاتحاد
السوفييتي وكونها بلدان بحرية تصلح ان
تكون قواعد عسكرية دائمة لقوات حلف
الناتو، وتشكل بمجموعها حائط صد متين
بالضد من التمدد الاشتراكي بشكليه الصيني
والسوفييتي في فترة الستينيات من القرن
الماضي حيث بدأت عملية انعاش هذه
البلدان برؤوس أموال وخبرات وتكنولوجيا
الغرب الراسمالي بقيادة أمريكا.

تتميز هذه البلدان بندرة الموارد الطبيعية،
واستشراء البطالة وحالة الركود الاقتصادي
وارتفاع معدل النمو السكاني، وارتفاع
معدلات الفقر والامية، وانخفاض معدل
الأجور الحقيقية، عدم وجود قوانين للحد
الأدنى للأجور، إضافة الى توفر الايدي
العاملة وحرمان العمال من تنظيماتهم
النقابية والسياسية التي تدافع عن حقوقهم.
وتعتبر هذه المواصفات صمام امان
للمشروع الأمريكي فهي ارض بكر لتطبيق
مواصفات صندوق النقد والبنك الدوليين،
كما تتعدم المخاطر السياسية والانفجارات

وصمة عار في جبين الديمقراطية في ألمانيا الغربية

٥٠ عاما على حرمان الشيوعيين واليساريين من الوظائف العامة



رشيد غويلب

في بداية السبعينيات أصدر التحالف الحاكم بزعامة المستشار الألماني، وزعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، فيلي برانت «القرار المتطرف»، الذي يعرف في المخاطبات الرسمية بـ «المرسوم الراديكالي، الذي نص على حرمان المتطرفين من الحصول على وظيفة عامة. لقد كانت المراسيم عمليا موجهة حصرا ضد الشيوعيين ومنظمات اليسار الماركسي الأخرى، لقد كان لهذه المراسيم عواقب وخيمة استمرت الى يومنا هذا.

وكذلك سلطاته وحقوقه، وهي عملية مستمرة حتى يومنا هذا. والحقيقة، لقد منح جهاز المخابرات سلطات شبه عقابية، وبالتالي فقد تم تقويض الفصل المشروط بين طبيعة المخابرات، والمهام المعروفة لأجهزة الشرطة إلى حد كبير. أدت المراجعات والاستجابات إلى قرابة ١١ ألف حالة حرمان من العمل في قطاع الخدمة المدنية العامة، و ٢٢٠٠ إجراء تأديبي، و ١٢٥٦ رفض طلبات توظيف و ٢٦٥ حالة فصل من الوظيفة في جميع أنحاء البلاد. على الأقل هذه هي الأرقام التي جمعتها "المبادرة ضد الحظر المهني" بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٤.

ونتيجة لذلك، تم استجواب جميع المتقدمين للخدمة العامة من قبل المخابرات، ومراجعة ملفات واستجواب الموظفين القدامى أيضًا. وفي الواقع، كان جهاز حماية الدستور (المخابرات) هي التي يمكنها الآن أن تقرر من يمكن اعتباره "راديكاليًا" أو "متطرفًا" أو "عدوًا للدستور". الأشخاص الذين، وفقًا لقانون الخدمة المدنية، "لا يقدمون ضمانًا للدفاع عن النظام الأساسي الحر والديمقراطي في جميع الأوقات" تم عزلهم من الخدمة العامة أو لم يتم تعيينهم على الإطلاق. نتج عن ذلك زيادة غير مسبقة في قوة جهاز المخابرات؛ تم توسيع موارده البشرية واللوجستية بشكل مطرد،

رسميا على ضحايا
"القرار المتطرف".
وعلى الرغم من
ان الحزب الشيوعي
الألماني كان ضحية
القرار الأولي، الا
ان الامر امتد ليشمل
مجموعات ماركسية،
وعصبة مناهضة
الفاشية، وكذلك



اتحادات طلابية غير
شيوعية والعديد من النقابيين. لقد نجا
اليمنيون المتطرفون العاملون في الخدمة
المدينة من الاضطهاد. مقابل آلاف القضايا
المرفوعة ضد اليساريين، كان هناك قضايا
بعدد أصابع اليد الواحدة ضد اليمين
المتطرف، ذات طابع جنائي تأديبي، ولا
علاقة لها بـ "القرار المتطرف".

يصعب تقدير الآثار السلبية، التي
ارتبطت بالحظر المهني على الافراد
والمناخ الاجتماعي في ألمانيا الغربية. ان
مجرد اعتبار الفرد عدوا للدستور، يعني
عدم إمكانية التخلص من هذه الوصمة
بهذه السرعة. بالإضافة إلى ذلك، استمرت
في كثير من الأحيان عمليات للاضطهاد
السياسي حتى بعد المحاكمات التي استمرت
أحياناً لسنوات عديدة. لقد دمرت السير
الذاتية للكثيرين، وعانوا من الصدمات
والأزمات النفسية. ولم يُسمح لهم بالعمل،
حتى لأولئك الذين تخلوا امام اللجان
المشكلة عن معتقداتهم، أي قدموا براءات
سياسية وفكرية، وظلوا يعانون منذ ذلك
مدى الحياة.

لا يزال الدمار الذي سببته هذه المطاردة
الحقيقية للثقافة السياسية لجمهورية ألمانيا

من المرجح أن يكون العدد الحقيقي
للمشمولين بالحظر المهني ضد اليساريين
أكبر بكثير، اذ لم تحص الحكومة الاتحادية
وحكومات الولايات الألمانية البيانات
بشكل دقيق. ومن جانب آخر، وفي إطار
الصراعات بين مجاميع اليسار، لم يتعاون
العديد من المجموعات الشيوعية والماركسية
والفوضوية الأخرى مع "المبادرة ضد
"الحظر المهني"، التي قيل انها قريبة من
الحزب الشيوعي الألماني أكبر منظمات
اليسار الماركسي حينها، وأكثرها تضررا
من "القرار المتطرف". في الحقيقة لم تكن
المبادرة محصورة بالشيوعيين، بل ضمت
العديد من الشخصيات الليبرالية. يضاف
الى ذلك ان العديد من المنظمات اليسارية،
وبضمنها ما يسمى بـ "اليسار المتطرف"،
كانوا يرفضون تقديم اقرارات بالالتزام
بدستور دولة كانت تعتبرهم رسميا معادين
للدستور.

ملاحقة اليسار الجذري فقط

لا يمكن تقدير عدد الذين تأثروا فعلياً
بالحظر المهني في عقدي السبعينيات
والثمانينيات، لان الكثير ممن اختاروا مسارا
مهنيا يجنبهم الاستجوابات والمحاكمات،
وبالتالي لم يعد من الممكن احتسابهم

قطار أو ساعي بريد
على أنها سخيفة، لماذا
لا يمكنه ذلك؟ وعلى
صعيد التشريع في ألمانيا
الغربية، شكل صدور
"القرار المتطرف"
استمرارية لما يسمى
شرط الضمان لقوانين
الخدمة المدنية الألمانية،



الذي تعود جذوره إلى
"قانون استعادة الخدمة المدنية المهنية"
٧ نيسان ١٩٣٣، أي خلال العهد الهتلري.
كان هذا هو الأساس القانوني الأول للتوافق
السياسي و "العرقى" للخدمة العامة في
ظل السلطة النازية. والذي أشار الى عدم
التسامح مع أي شخص في الخدمة المدنية
من "الذين، بناءً على أنشطتهم السياسية
السابقة، لا يقدمون ضماناً بولائهم المطلق
للدولة القومية".

لقد استبدلت جمهورية ألمانيا الاتحادية
ببساطة "الدولة القومية" بـ "النظام الأساسي
الديمقراطي الحر"، وهو فرق كلي، كما
يجادل أنصار شرط الضمان. لكن ما هو
جوهري في الصياغة ليس هدفها، بل
هو وجود "الضمان في جميع الأوقات"،
الذي يُترك تقديره لرب العمل، أي في هذه
الحالة الدولة. وهكذا تناط بأجهزة الدولة
مهمة الحساب على النوايا، والتنبؤ بـ "سلوك
مستقبلي"، في ممارسة مقلوبة لمبدأ المتهم
برئ حتى تثبت ادانته: الدولة غير مطالبة
بأثبات أي سلوك معادي للدستور، ولكن
على المتقدم لأي وظيفة تبديد أي شكوك
بشأن هذا السلوك (المستقبلي أيضاً)، وهذه
مهمة شبه مستحيلة.

الاتحادية محسوساً حتى يومنا هذا. وحتى
المعلمون الطلاب الحاليون، الذي لا يعرفون
شيئاً عن الحظر المهني، تتنباهم المخاوف
من تكرار المسؤولين توظيف هذا التراث
السيء، ومصدر هذه المخاوف، هو أن
الدولة حاولت من حين لآخر العودة
لممارسة الحظر المهني، بطريقة معينة
ما، خدمة لغرض محدد. ومع ذلك، فقد
لعبت بالتأكيد (دورا مهما، ادانة المحكمة
الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ
في عام ١٩٩٥ جمهورية ألمانيا الاتحادية
لممارستها للحظر المهني، ارتباطا بالقضية
التي اقامتها المعلمة دوروثيا فوغت، التي
اختارت المنفى في فرنسا بعد حرمانها
من وظيفتها. وفي عام ١٩٨٧، أعلنت
منظمة العمل الدولية أن الحظر المهني في
ألمانيا ينتهك اتفاقية "التمييز في الاستخدام
والمهنة"، التي صادقت عليها جمهورية
ألمانيا الاتحادية في عام ١٩٦١ والتي لها
قوة القانون المحلي.

على خطى النازية المنهارة

على أية حال، كانت أجراس الإنذار تدق
بالفعل في البلدان الأخرى في عام ١٩٧٢.
في بلدان أوروبية أخرى مثل إيطاليا
وفرنسا، كان يُنظر إلى مسألة ما إذا كان
يمكن للشيوغي أن يصبح مدرسا أو سائق

اثناء المرافعات من ملفها، اثبت استمرار المخابرات في مراقبتها حتى اليوم. لقد تبين انها تنشط في حركة السلام، وتقدم قراءات لصفحات من سيرة والدها.

فيرنر سيبلر - الذي مُنع من العمل كموظف بريد في عام ١٩٨٤ وهو الآن رئيس اتحاد

نقابات العمال في مدينة فرايبورغ - تلقى فقطردًا على طلبه الحصول على معلومات من جهاز المخابرات، تبين له، وحسب تقديره، ان مراقبته من الجهاز مستمرة. في السنوات الأخيرة، تم تسجيل مشاركته في معسكرات العطل الصيفية، وفي مسيرات عيد الفصح التي تنظمها حركة السلام، وفي المسيرات المناهضة للفاشية.

لم يسبب "الأمر المتطرف" ظلماً اجتماعياً من قبل الدولة، بل سبب اضراراً عميقة للديمقراطية، ومع ذلك، فإن جهود المتضررين من أجل رد الاعتبار والتعويض وهم أحياء، لا تلقى أذاناً صاغية.

رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبيرغ، فينفرید كريتشمان، القيادي في حزب الخضر حالياً، والماوي السابق، شمله الحظر المهني ولم يتم تعيينه إلا بعد تدخل رئيس جامعة ليرالي. لكنه وفي مقابلة مع القناة الأولى للتلفزيون الألماني قال لا يمكن تقديم اعتذار عام لجميع المتضررين. وهناك تصريحات مماثلة من الولايات الألمانية الأخرى تتفق مع اعتذار



وعليه، لم يكن كافياً في كثير من الأحيان، عدم معارضة المشتبه بهم الدستور علانية، وإطاعتهم جميع القوانين. ويتطلب "واجب الولاء السياسي" أكثر من مجرد الالتزام بما هو رسمي، وعدم الاهتمام، والهدوء، والابتعاد عن الدولة"، كما جسد ذلك القرار الذي أصدره القاضي الدستوري فيلي غايغر في عام ١٩٧٥ بشأن تفسير "القرار المتطرف". لقد كان غايغر في العهد النازي قاضياً دستورياً، وقبل ذلك كان قائداً لكتيبة في مليشيا الحزب النازي "قوات العاصفة".

ولا ينحصر الأمر بالأعباء النفسية، وخسارة الدخل، والفقر الشديد في الشيخوخة بالنسبة للمتضررين من الحظر المهني في السبعينيات، بل يستمر بعض الاضطهاد والقذف حتى يومنا هذا. سيلفيا غينغولد، ابنة احد المقاومين للنازية، والمحرومة من العمل في عام ١٩٧٥ لاتهامها بعلاقة مع الحزب الشيوعي الألماني، طالبت بالاطلاع على ملفها الشخصي. وعلى الرغم من رفض طلبها، الا ان ما عرض

من احتواء الدستور والقانون الجنائي على الكثير من المواد التي يمكن تطبيقها ضدهم، ولكن هذا لم يحدث الا نادرا.

ما زال جهاز المخابرات هو من يحدد من "المتطرف"، والمحاكم تقف في الخط الثاني. وبهذا سيكون

الجهاز الذي توجهه السياسي معروف، حتى قبل تورطه في سلسلة جرائم النازيين الجدد والفضائح التي أحاطت برئيسها السابق، هانز جورج ماسن، هو المسؤول عن تحديد وملاحقة "أعداء الدستور". ليس غريبا ان ضحايا القرار المتطرف من قوى اليسار، تواجه تفعيل القرار هذه المرة بزعم انه سيوجه نحو اليمين المتطرف، بشيء من عدم الثقة. وفي بيان صحفي، كتب بعضهم: "لقد ذهلنا وصدمننا لأن الحكومة الاتحادية الجديدة، لا تغض الطرف عن عقود من ظلم الدولة فقط، بل تستعد لتكرار الأخطاء نفسها"

الصور

- ١ - تظاهرة كبيرة في تشرين الأول ١٩٧٨
- ٢ - دوسلدورف في ٥ فبراير ١٩٧٧: تظاهر عدة آلاف من ضحايا الحظر المهني ضد "المرسوم المتطرف"
- ٣ - اذار ١٩٧٦ تظاهرة ضد القرار المتطرف



الدولة في حالات منفردة، ولكنها ترفض الاعتذار الشامل ورد الاعتبار للضحايا. ويدعو الرسمىون الى مراجعة علمية لما حدث حينها، بعدها تدرس الحالات بشكل منفرد، إذا اقتضى الأمر. وردا على ذلك علق المتحدث باسم المبادرة، كلاوس ليبس، ساخراً: "لا تحتاجون كتابة اعتذار على شواهد قبورنا".

بقاء القرار المتطرف

حقيقة أن سلطات الدولة تغض النظر عن التخلي عن إدانة "القرار المتطرف" تعود الى أن الحكومة الألمانية الجديدة لا تريد الاستغناء عن أداة قمع مجربة ومختبرة. وقبل أسبوعين من حلول الذكرى الخمسين لصدور القرار، غردت وزيرة الداخلية الجديدة نانسي فيسر، في إشارة إلى اتفاقية التحالف الحاكم: "سنبعد أعداء الدستور من الخدمة العامة بسرعة أكبر. ولا مكان للمتطرفين في السلطات". ان الأمل في أن يكون اليمين المتطرف هو المقصود بالتأكيد هذه المرة، حتى لو كتبت الوزيرة تغريدتها بالصيغة العمومية المعروفة. وهذا ما يؤكد النقاش الراهن بشأن النازيين الجدد في أجهزة الشرطة والجيش، فعلى الرغم

الازمة الاوكرانية .. الاسباب والتداعيات



نبراس حاكم محسن الربيعي
الامارات

وذات مرة جرى حديث مع مواطن امريكي وتم الاستفسار منه عن هذه المعلومة قال هناك احياء ان دخلتها لن تخرج منها, اي انك تقتل.

هذه هي امريكا رأس الرأسمالية، اما بقية الدول الرأسمالية الاخرى، فبريطانيا سلمت فلسطين للصهيونية وفصلت الكويت والاحواز عن العراق، ويكفي الإشارة الى ما فعلته فرنسا في ليبيا ليعطي صورة عن الممارسات الفرنسية، وما زالت هناك مدن عربية لدى دول تسيطر عليها وخير مثال على ذلك سبته ومليلة المغربيتين المحتلة من قبل اسبانيا وانطاكية والاسكندرونة من قبل تركيا.

اما ما يجري في اوكرانيا والتشديد العسكري الامريكي في هذه الدولة الحدودية مع روسيا، ما هو الا مناكدة وتضييق على روسيا وبالتالي الا يحق للروس ضمان امنهم؟ وهل ان امريكا وبريطانيا ومن يتبعهما يحشدون قواتهم لحماية اوكرانيا من الروس؟ وهل لروسيا نية في مهاجمة اوكرانيا؟ بالتأكيد الجواب كلا، ولكن هناك دفع من قبل امريكا وذبولها لجر روسيا واوكرانيا للحرب. والمعروف ان هناك اتفاقية تم التوقيع عليها سميت اتفاقات مينسك في فبراير ٢٠١٥ في مسعى لوضع حد للنزاع الذي اندلع في منطقة دونباس

دأبت الولايات المتحدة الامريكية على اثاره النزاعات والمشاكل للدول الاخرى في مختلف دول العالم وكان ذلك نهجا للسياسة الخارجية الامريكية فالولايات المتحدة لا تجيد الدبلوماسية او انها تعتمد اظهار حالها قوية والاخر اضعف منها وغير قادر على مواجهتها، واستمرت على اثاره النزاعات في مختلف مناطق العالم، اما مباشرة من خلال تدخلها بقواتها العسكرية او بأثارة النزاعات بين الدول او في دعمها للإرهاب وللجماعات المسلحة فتارة تدعي محاربة الارهاب وتارة تقدم التسهيلات والمساعدات للجماعات المسلحة ولكنها في كل الحالات ليس لها صديق وصديقها مصالحها فقط، وتارة بادعاء رعاية حقوق الانسان وحرية الفرد، والامثلة على تدخلاتها السافرة والقذرة كثيرة، فهي تساند الكيان الصهيوني، وما فعلته في بنما ويوغسلافيا وجكسلوفاكيا والسودان وليبيا، وساندت القاعدة وطالبان في افغانستان، بعد ان احتلت العراق ودمرت كل شيء فيه وسهلت قيام نظام سياسي قائم على المحاصصة والطائفية وما جرى في سوريا واليمن وتونس ومصر وقبلها في الجزائر هو من تدبير امريكي، وعن حقوق الانسان لاحظ الجميع كيفية التعامل لهذه الحقوق مع مواطنيها حيث قتل السود ببرود اعصاب لأنفه الأسباب،

عيار ١٠٠م وأكثر والمنطقة
الآمنة بعرض ٧٠ كم لنظام
قاذفة الصواريخ المتعددة
وعرض ١٤٠ كم لأنظمة
راجمات الصواريخ "تورنادو-
إس" و"أوراغان" و"سمرتش"
وأنظمة الصواريخ التكتيكية
"توشكا" ("توتشكا-أو").-
بالنسبة للقوات الأوكرانية: من
خط الاتصال الفعلي؛ الشامل
لإطلاق النار في مناطق معينة
من منطقتي دونيت



٣ - ضمان فعالية المراقبة
والتحقق من وقف إطلاق النار وسحب
الأسلحة الثقيلة من قبل منظمة الأمن
والتعاون في أوروبا منذ اليوم الأول
للانسحاب باستخدام جميع الوسائل التقنية
اللازمة بما في ذلك الأقمار الصناعية
والطائرات بدون طيار وأنظمة الرادار....
إلخ.

٤- بدء الحوار في اليوم الأول بعد
الانسحاب بشأن طرق إجراء الانتخابات
المحلية وفقا للتشريعات الأوكرانية وقانون
أوكرانيا "بشأن النظام المؤقت للإدارة
الذاتية المحلية في مناطق معينة من منطقتي
دونييتسك ولوغانسك"، وكذلك بشأن النظام
المستقبلي لهذه المناطق على أساس هذا
القانون الاعتماد الفوري للقرار من قبل
البرلمان الأوكراني في موعد لا يتجاوز ٣٠
يوماً من تاريخ التوقيع على هذه الوثيقة
مع الإشارة إلى المنطقة التي تخضع لنظام
خاص وفقاً لقانون أوكرانيا "بشأن النظام
المؤقت للإدارة الذاتية المحلية في مناطق
معينة من منطقتي دونيتسك ولوغانسك"
بناءً على الخط المحدد في مذكرة مينسك
المؤرخة من ١٩ من سبتمبر/ أيلول عام
٢٠١٤.

جنوب شرقي أوكرانيا. وتم تنسيق الوثيقة
التي تحمل اسم "مجموعة الإجراءات
الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك" في قمة
عقدها في العاصمة البيلاروسية في ١١-
١٢ فبراير ٢٠١٥ زعماء دول "رباعية
النورماندي" (روسيا وأوكرانيا وفرنسا
وألمانيا)، ووقعت عليها أيضاً مجموعة
الاتصال الخاصة بتسوية النزاع في شرق
أوكرانيا (وهي تضم ممثلين عن حكومة
أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون
في أوروبا وجمهورية دونيتسك ولوغانسك
الشعبيتين المعلنتين ذاتياً في جنوب شرق
أوكرانيا وفي ١٧ فبراير ٢٠١٥، تبنى
مجلس الأمن الدولي قراراً يدعم هذا
الاتفاق. وفيما يلي نص وثيقة "الإجراءات
الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك":

١ - التنفيذ الصارم للوقف الفوري والشامل
لإطلاق النار في مناطق معينة من منطقتي
دونييتسك ولوغانسك في أوكرانيا ابتداء من
الساعة ٠٠:٠٠ (بتوقيت كييف) في ١٥ من
فبراير/ شباط عام ٢٠١٥.

٢- قيام كلا الجانبين بسحب جميع الأسلحة
الثقيلة على مسافات متساوية من بعضهم
البعض من أجل إنشاء منطقة آمنة بعرض
٥٠ كم على الأقل للمنظومة المدفعية من

أنحاء منطقة الصراع، والتي يجب أن تبدأ في اليوم الأول بعد الانتخابات المحلية وتكتمل بعد تسوية سياسية شاملة (الانتخابات المحلية في مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك على أساس قانون أوكرانيا والإصلاح الدستوري) بحلول نهاية عام ٢٠١٥، مع مراعاة



تنفيذ الفقرة ١١ - بالتشاور والاتفاق مع ممثلي مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك ضمن مجموعة الاتصال الثلاثية ١٠ - انسحاب جميع التشكيلات المسلحة الأجنبية والمعدات العسكرية وكذلك المرتزقة من أراضي أوكرانيا تحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. نزع سلاح كل المجموعات غير الشرعية. ١١ - إجراء إصلاح دستوري في أوكرانيا مع دخول الدستور الجديد حيز التنفيذ بحلول نهاية عام ٢٠١٥، والذي يفترض أن اللامركزية عنصر أساسي (مع مراعاة خصائص مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك، المتفق عليها مع ممثلي هذه المناطق)، وكذلك اعتماد تشريع دائم بشأن الوضع الخاص لمناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك وفقاً للتدابير المحددة في الملاحظة ١، حتى نهاية عام ٢٠١٥.

١٢ - استناداً إلى قانون أوكرانيا "بشأن النظام المؤقت للإدارة الذاتية المحلية في مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك"، ستتم مناقشة القضايا المتعلقة بالانتخابات المحلية والاتفاق عليها مع ممثلي مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك ضمن إطار مجموعة

٥ - ضمان العفو من خلال تبني قانون يحظر مقاضاة ومعاقبة الأشخاص فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في مناطق معينة من منطقتي دونيتسك ولوغانسك في أوكرانيا.

٦ - ضمان الإفراج عن جميع الرهائن والمحتجزين بشكل غير قانوني وتبادلهم على أساس مبدأ "الجميع مقابل الجميع". ويجب أن تكتمل هذه العملية حتى اليوم الخامس بعد الانسحاب كحد أقصى.

٧ - ضمان الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية وتسليمها وتخزينها وتوزيعها على المحتاجين على أساس الآلية الدولية

٨ - تحديد طرق الاستئناف الكامل للاتصالات الاجتماعية - الاقتصادية، بما في ذلك التحويلات الاجتماعية مثل دفع المعاشات التقاعدية والمدفوعات الأخرى (الإيرادات والدخل ودفع جميع فواتير المرافق العامة في الوقت المناسب واستئناف الضرائب ضمن الإطار القانوني لأوكرانيا). ومن أجل هذه الغاية ستستعيد أوكرانيا السيطرة على جزء من نظامها المصرفي في المناطق المتأثرة بالصراع وقد تنشئ آلية دولية لتسهيل مثل هذه التحويلات.

٩ - استعادة السيطرة الكاملة على حدود الدولة من قبل حكومة أوكرانيا في جميع

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمناطق
محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك
- توفر الدولة الدعم للتنمية الاجتماعية
والاقتصادية لمناطق محددة من مقاطعتي
دونيتسك ولوغانسك

- المساعدة من قبل السلطات المركزية
في التعاون عبر الحدود لمناطق محددة
من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك مع أقاليم
الاتحاد الروسي

- إنشاء فصائل من الشرطة الشعبية بقرار
من المجالس المحلية من أجل الحفاظ على
النظام العام في مناطق محددة من مقاطعتي
دونيتسك ولوغانسك

- لا يجوز إنهاء صلاحيات نواب المجالس
المحلية والمسؤولين المنتخبين في انتخابات
مبكرة، محددة من قبل البرلمان الأوكراني
بموجب هذا القانون، قبل الأوان.

وجدير بالإشارة ان هناك اقليمين (دونتسك
ولوغانسك) اعلنا الاستقلال وفيهما جاليات
روسية ومن حق روسيا حماية الاقليات
التابعة لها في هذه الإقليم، وكم قام البعض
من قوميات مختلفة بالحديث مع دول
قومياتهم وطالبوا بالحماية، ومنذ ان استقلت
اوكرانيا عام ١٩٩١ والى اليوم لماذا لم
تهاجمها روسيا خلال هذه الفترة؟ لكن عدم
تنفيذ هذه الاتفاقيات او الالتزام بها اضافة
الى التحشيد العسكري الامريكي وبعض
الدول الاوربية هو استفزاز ودفع روسيا
للحرب، والسؤال الذي يطرح نفسه لو ان
روسيا عملت على زرع صواريخ برؤوس
نووية في كوبا او فنزويلا، وهاتين الدولتين
لا تبعدان عن امريكا كثيرا، فماذا سيكون
رد امريكا؟ وما زال العالم يتذكر ماذا فعلت
امريكا حول نصب الصواريخ السوفيتية
في الستينات من القرن الماضي في كوبا
وبالضبط عام ١٩٦٢ كان هناك اتفاق بين
قائدي البلدين خروتشوف وكاسترو لنصب



الاتصال الثلاثية. ستجرى الانتخابات وفقاً
لمعايير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا
ذات الصلة وسيراقبها مكتب المؤسسات
الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة
الأمن والتعاون في أوروبا.

١٣- تكثيف أنشطة مجموعة الاتصال
الثلاثية، من خلال إنشاء مجموعات عمل
لتنفيذ الجوانب ذات الصلة من اتفاقيات
مينسك. وهي سوف تعكس تشكيلة مجموعة
الاتصال الثلاثية

وتشمل هذه التدابير، وفقاً للقانون "بشأن
الإجراء الخاص للإدارة الذاتية المحلية
في مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك
ولوغانسك"، ما يلي:

- الإعفاء من العقوبة والملاحقة والتمييز
ضد الأشخاص المرتبطين بالأحداث التي
وقعت في مناطق محددة من مقاطعتي
دونيتسك ولوغانسك،

- الحق في تقرير المصير اللغوي
- مشاركة هيئات الإدارة الذاتية المحلية
في تعيين رؤساء مكتب المدعي العام
والقضاة في مناطق محددة من مقاطعتي
دونيتسك ولوغانسك،

- إمكانية إبرام اتفاقيات من قبل هيئات
السلطات التنفيذية المركزية مع السلطات
المحلية ذات الصلة فيما يتعلق بالتنمية

ان قيام حرب عالمية دمار البشرية عن موضوع او قضية يمكن حلها دبلوماسيا, لكن تجار الحروب ومريدها يرون ان الحرب هي وسيلة للثراء على حساب مأساة الناس وهذه هي الرأسمالية القاتلة التي قتلت العراقيين والافغان والليبيين واليوغسلاف والسوريين, وما زالت تعبت بمصير الشعوب الافريقية وثرواتها وتمارس ابشع اساليب القتل والقهر الاجتماعي ضد شعوبها الامر الذي يدفع الكثير منهم للهجرة والبحث عن عمل خارج دولهم, اما المشكلات بين روسيا وأوكرانيا والتي لو تركت الحلول للبلدين لكان من الممكن حلها شريطة عدم التدخل من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض من دول اوربية اقل تدخلا من امريكا اما طريقة الحل هي منح الاقليم الذي اعلن استقلاله حكم ذاتي ضمن جمهورية اوكرانيا مع ضمان حقوق القوميات دون اضطهاد بدلا من التدخلات الامريكية وبالتالي التهديد بقيام حرب عالمية. لكن هناك دفع من الامريكان والبريطانيين بدفع الرئيس الاوكراني الشاب الذي لم تسحبه السنين والذي يبدي اصراره على الحاق اوكرانيا بالناتو مما يعني ان قوات الناتو ستكون متواجدة في اوكرانيا وستكون المدن الروسية ضمن مرمى صواريخ الناتو, الا يحق للروس ضمان امنهم, والامر الاخر لو اندلعت الحرب ماذا ستكون النتيجة, بايدن يقول ستكون حرب موت ودمار, كما يهدد بانها ستكون حرب عالمية, فهل العالم بحاجة الى حروب وما زالت جائحة كورونا تشل الحركة الاقتصادية والانسانية, كما ستعكس اثارها السلبية بشكل مأساوي على البشرية في العالم, وبعد نامل ان تكون الحكمة مدخلا لإقرار السلام وحل المشكلات وابعاد شبح الحرب.



الصواريخ السوفيتية في كوبا وعندما علم الرئيس الامريكي كنيدي طلب من السوفييت سحب الصواريخ من كوبا, اجاب السوفييت وانتم وضعت صواريخكم على حدودنا في تركيا ارفعوها نرفع صواريخنا من كوبا وهكذا تمت التسوية بإعادة الصواريخ الامريكية المنصوبة في تركيا الى امريكا وأعيدت الصواريخ السوفيتية الى الاتحاد السوفيتي مع تعهد بعدم غزو كوبا وجنب العالم حرب عالمية ثالثة كادت ان تحصل, لكن ما هو جدير بالإشارة ان الامريكان جعلوا التسوية سرية على شعبهم والسبب كما اراد كنيدي ان لا يفقد المواطن ثقته بحكومته, فهل روسيا راغبة في الحرب, اكيد لا ولكن من حقها ضمان امنها وبعد ما لذي يدعوا امريكا وبريطانيا الى التحشيد العسكري في دول اوروبا الشرقية وبالقرب من الحدود الروسية, الا يعد تحرش ودفع للحرب في وقت تجتاح العالم جائحة كورونا ويعاني من هذه الجائحة التي شلت الحياة الاقتصادية وسببت تسريح الالاف من العاملين في شركات الطيران وبعض المصانع نتيجة شل الحركة الاقتصادية فهل العالم مهيب لحرب عالمية كما صرح الرئيس الامريكي, فهل هذا الذي يتأمله العالم من الرئيس الامريكي الذي جاء الى الرئاسة متعطشا ونهما كما يبدوا للحرب,

مختصر مفهوم الفلسفة وتطوره تاريخيا



عبد العزيز الحيدر

علم الأخلاق وفيه كان يتم تناول المسائل الأخلاقية الأساسية في العدل والحرية. ثم علم الجمال. وفيه يتم تناول جوانب الجمال كقيم عليا يعبر عنها الفن، والأدب، بمختلف أشكاله وأصنافه من شعر ونثر وموسيقى ونحت ومسرح..

ومع تطور مسيرة الفلسفة، وقد كانت منذ البدء على عدة أشكال، منها المثالية أي التي تعتقد بأولوية الفكر، والمثال المطلق للفكرة في عالم خارج العالم الحالي ويسعى الفكر الإنساني إلى التشبه بها وهي استتقت هذه المثل المطلقة على العموم من الدين. ثم الفلسفات المادية، كالذرية التي بحثت في أساس الكون من المادة، ودرست طبيعتها الافتراضية وتوصلت إلى الذرة كمفهوم للوحدة المادية الصغرى للبناء في الكون. ثم تطورت الفلسفة إلى الفصل بين مفهومي المادة والوعي- الإنسان والطبيعة ككيانات مادية، والفكر واللغة، ككيان ذهني للوعي. وتوصل بعضهم إلى فصل نهائي بينهما ككيانين منفصلين ولكن مؤثرين أحدهما في الآخر ولا يمكن التحول بينهما كما عند ديكارت. ثم جاء فلاسفة مثاليون فكان المثال عندهم ليس في أي عالم آخر سوى ذواتهم سموا بالفلاسفة المثاليين الذاتيين، والذين اعتمدوا المنطق الإنساني واللغة كأساس لادراك. وفي كل الاحوال فان احد اهم مميزات الفلسفة اتكالها وفي كل مرحلة على احد مقوماتها والتي من

من بين مناهج الفكر منذ بدأ الوعي الإنساني المبكر برزت الفلسفة، كأحد أهم أدوات التفكير- الوعي الإنساني بأحوال الكون والمجتمع والفرد. ومرت الفلسفة، التي هي مهنة (حب الحكمة) بأطوار وأحوال مختلفة، ومسيرة بنائية تاريخية، رائعة، وبمسيرة بنوية خاصة بها.

بدأت الفلسفة كبيرة واسعة النظرة، فقد بدأت درسها الأول في النظر في ارض بكر من التفكير واحتوت في مقولاتها كل شيء يمكن أن يطاله الإنسان بالكلام. فتناولت الكون ونشأته، وأحواله، وتقلباته ثم عمدت إلى النظر في أحوال اجتماع الإنسان مع الإنسان. أي المجتمع ثم عمدت إلى الفرد لتتظر في وعيه وتفكيره وإحساسه... ما مصادر كل ذلك؟ وما أحوالها وتقلباتها؟ وكل ذلك في كل موحد.... استتقت الفلسفة الأم، المثالية من الدين وبنيت في بواكيرها كما عند أفلاطون... ثم بدأت تنظر في مادة العالم وتصنفه على يد أرسطو، ثم عمدت إلى أحوال التفكير وثم وضع قواعد وأسس للمنطق وكيفية عمله وعلى يد أرسطو أيضاً ومنها بدأت العلوم الأساسية بالتفرع. ومع تقدم الفلسفة بدأت فيها تخصصات في الأبحاث وتوزعت مباحثها في علم المنطق، وهو ما يتناول الوعي وكيفية نشأته؟ وعلام يعتمد من قوانين؟ وكيف يمكن أن يؤثر ويتأثر في العالم المحيط بالإنسان؟

ابرزها الوجدان - اي الجانب الاخلاقي. فبعض الفلاسفة يعتقدون ان اساس الوجود الانساني هو البحث عن اللذة والبعض يعتقدون ان الحياة هي فرض للارادة, (اردة القوة) كما عند نيتشه, والبعض يعتقد ان الحدس- البدهة هي اساس التفكير ودافعه كما لدى برجسون, وآخرون يعتقدون انه الاحساس. في حين ان البعض يعتقد انه الخير المطلق, كما هو الحال عند افلاطون. وباختصار فان ذلك يعني ان احد اهم مميزات الفلسفة هو تركيز الفكر لذا ادهم (الفيلسوف) ومحورته وتعميمه على الفهم الكامل للوجود بمختلف مظاهره (محورته) على نظرة اخلاقية - وجدانية خاصة بمنهج تفكيرية ومنها, وبها, واليها, يكون الانطلاق في فهم العالم كما يراه صاحب الشأن الفلسفي المعين.

والميزة الاخرى للفلسفة وهو يناقض فيها كلاً من العلم والدين, والذين انفصلا عنه بشكل واضح, هو اعتماده على (الاستنباط). أي إن أعمال الفكر وتحويل الخاص (اي الفكرة الخاصة) الى العام, اي تعميم الفكرة التي تراود الفيلسوف بطريقة او اخرى. ولا تعتمد الفلسفة, الا في بعض مناهج الفلسفة العلمية لا تعتمد (الاستقراء) والاحصاء كما هو الحال في العلوم, حيث الاحصاءات, والتجربة, واعادة التجربة وقراءة النتائج الاحصائية, هي المنهج والمقياس والدالة. وحيث أن العلم ايضا جزئي ومحصور بين قوسي او حدي اخر النظريات والدراسات المعترف بها او المثيرة للجدل في فرع محدد, معين, احادي, من فروع العلم دون سواه اي لا يتصف بشمولية البحث الفلسفي والفلسفة تختلف عن الدين في ان الاخيرة منهجها الاستشراق, والالهام الالهي, والوحي, ولا تلتزم اعمال العقل بالضرورة ولا تتجاوز في جوهرها البحث في مسائل الميتافيزيقيا (ما وراء الطبيعة) في حين ان مساحة ومنهج البحث الفلسفي اوسع واعم

بكثير.

الميزة الاخرى للفلسفة تتمثل في كونها في حد ذاتها متعة ورياضة للذهن وابتكار خلاق وهي فيما تولده من احساس بالمتعة للمشتغل عليها درجات مع التعمق والابحار وراء الفكرة وتحديد الجوهر, من العرضي فيها. والى جانب المتعة التي تولدها الفلسفة في الذات الفلسفية فان الفلسفة وعلى مد التاريخ كانت مصدر الم وتعب وشقاء للمشتغلين عليها.

كانت الفلسفة على الدوام وهي أحد مميزاتها كذلك تحاول جمع كل العالم, الطبيعية, والمجتمع, والإنسان في كل واحد في محاولة لاستنباط معادلة واحدة شاملة تجمع الفكر إلى بعضه وتعطي رأياً موحداً متماسكاً وذو منهج واضح في النظر إلى العالم المحيط.

لم تحاول الفلسفة القيام بالكثير في سبيل تغيير العالم في عهودها القديمة ولكنها ومنذ بدايات عصر النهضة الأوروبية وحين تم فصل الدين عن الدولة ووضعت القوانين الوضعية المدنية وتم تعريف الوطن والمواطن فاستطاعت الفلسفة أن تجد قوة وتأثيرا كبيرين في حياة الناس لترشدهم إلى النظر إلى الدنيا والتفكير في أحوالها وأحوال أنفسهم وليس انتظار الموت والبعث فقط كما كانت تروج الكنيسة الكاثوليكية. واستطاعت مع عصر النهضة أن تشهد إقبالا كبيرا وواسعا عليها فأصبح الكل أحرارا في أن يكونوا فلاسفة من أدباء وعلماء وقانونيين وسياسيين والكل بدأ في الثورة الكبرى لعصر النهضة وخاصة بعد الثورة الفرنسية يحمل فكره ويقدم نفسه وبرنامجه لفهم العالم. والحقيقة أن كل الناس فلاسفة ما داموا ملتزمين بجانب فكري وخط فكري واضح وقادر على التعبير عن نفسه ومواجهة حجج الآخرين بشأن الحياة بسلامة منطقيه, أي بتسلسل منطقي والتزام بالبداهيات الأساسية

مظلومية العراقيين... من لها؟



احسان جواد كاظم

ساحات تحرير البلاد، ودافع بصدق وبسالة عن مظلوميتهم. ثم عاقب جلاديه في انتخابات تشرين ٢٠٢١ الأخيرة، وجعلهم بين حانه ومانه... "يفرون بأذاناتهم".

اثبت ما حدث تحت قبة مجلس النواب من هرج ومرج، إصرار هذه القوى، التي ترفع شعار التقوى والدين، على التشبث بالسلطة ومغرياتها ومغانمها حد ارتكاب أدناً وسائل الخداع والكيد والمكر والكذب والتدليس والغش والنفاق، لكي تحتفظ بامتيازاتها رغم أنف القانون والخيار الشعبي الرافض لها ولوجودها.

أن تأثيرات انتفاضة تشرين التي حطمت أسس الطائفية السياسية والعرقية، التي بات المرء يشهد مآلاتها بانتكاسات سياسية متتالية لكل من ناصبوها ويناصبوها العدا، وتوسلهم للحصول على وعد بعدم فتح ملفات فسادهم وتبيد المال العام وقتله أبناء الشعب وتسليم الموصل وثلاث العراق لأوباش داعش ومجزرة سبايكر والصقلاوية وسجن الموصل وسبي الإيزيديات وتهجير المواطنين وتغيب آخرين وتغيير الواقع الديموغرافي وترهب السكان ومنع تعمير المناطق المدمرة بسبب الحرب وعدم

تعددت المظلوميات التي حُكمت بها! بعضها أعطيت لها أبعاداً طائفية تاريخية ومنها معاصرة، أسكنت بالسلاح الكيماوي لإطفائها ووأدها.

مدعو هذه المظلوميات، الذين أدخلهم المحتل الأمريكي إلى البلاد على دباباته وسلمهم مقاليد السلطة ومفاتيحها وسلاحها، لم يداؤوا جروح ضحايا هذه المظلوميات بل انشغلوا واندفعوا لإشباع نوازع وجوع مظلومياتهم الفردية وقياداتهم الحزبية والطائفية والعرقية، واصبحوا بأحزابهم وميليشياتهم وسياساتهم إحدى مفردات المظلومية التي يكادها العراقيون.

أسسوا أثرها كانتوناتهم المذهبية والعرقية من بيت شيعي وبيت سني وبيت كردي، ليسجنوا الشعب في "غيتوات" خيالية ليس لها وجود حقيقي، ولأن المواطن لم يشعر يوماً بأن هذه البيوت لا تمثله وليست بيوته وليس له فيها "طابوقة" واحدة ولا من أثارها "بريج مزروف"، بل نظر اليها باعتبارها أوكار سرقة وارهاب ودعارة سياسية، فرفضها وانتفض على سدنتها في تشرين ٢٠١٩، وشيّد بيت الشعب الجامع لكل مواطني هذه البلاد المسماة العراق في

وغيرهم من العراقيين، ويجب أن يقدم للمحاكمة بتهمة الحنث باليمين الدستوري الذي رده في جلسة مجلس النواب الاولى التي ادارها.

لا يتقبل الفاشلون بالانتخابات مصيرهم المقرر قانونياً، بالادعاء بالتهميش والإقصاء، ورفضهم لثنائية "حكم ومعارضة" الجديدة، التي يجري تداولها حالياً في الطروحات السياسية بعيداً عن نهج المحاصصة السابق، لأنهم تعودوا على المشاركة في كعكة الحكم بغض النظر عن معادلة الفوز أو الخسارة الانتخابية السابقة. مظلومية العراقيين لا يمكن أن يتجاوزها ويطفئوها إلا من كان ابناً باراً لشعبه، منحازاً لأكثر فئاته تعرضاً للظلم والتهميش، مؤمناً حقاً بدولة المساواة وتكافؤ الفرص وخضوع جميع مواطنيها للقانون بغض النظر عن انتمائهم الطائفي أو الاجتماعي أو الديني والطائفي، وهي قوى الشعب المؤمنة بالديمقراطية حقاً.



السماح بعودة الفارين من ولاياتها وغيرها. تحالف شلة المتحزبين الإسلاميين الذين كانوا إلى وقت قريب يكفرون بعضهم البعض، من الاخوان المسلمين وأحزاب الولي الفقيه الإيراني، تحت قبة البرلمان لتمرير (بالتيقة) العوبة، الاعتداء على رئيس السن في الجلسة الأولى لمجلس النواب العراقي وسقوطه في إغواء، لتأجيل أو تأخير اختيار رئيس جديد لمجلس النواب لما بعد انتخابات ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١ والتي خسرت فيها احزاب ايران، لهو أكبر دليل على صواب تقييمات شباب انتفاضة تشرين المجيدة، باستعداد تجار الدين، الصميمي،

للكذب والغش والتحايل والخداع وحبك الدسائس لتحقيق مآربهم!

قرار المحكمة الاتحادية العليا برفض اعتراضاتهم، بعد الكشف، بتقرير طبي، عن فرية تعرض رئيس السن للضرب، يجعله، ككائب وسياسي، غير مؤهلاً لتمثيل من انتخبوه



بمناسبة مرور ثمانية وتسعون عاماً على رحيل القائد العظيم لينين الخالد



فلاح الرهيمي

كان يدرس في الجامعة وقد اعتقل في مدينة بطرسبورغ حينما كان يعمل من أجل إصدار صحيفة ماركسية ونفي إلى سيبيريا واستطاع أن يستغل وجوده في المنفى فألف عدة كتب عن الاشتراكية والرأسمالية التي بلغت أربعة وسبعون مجلداً وحينما كان في سويسرا منفياً أسس جريدة (الأكسرا) أي الشرارة وقد حارب الأفكار المنحرفة للفكر الثوري الماركسي والانتصار عليها وقد تعرض إلى حادث اغتيال وأصيب بثلاث جملطات دماغية وتوفي في ١٩٢٤/١/٢١ نتيجة الجهد المفرط حيث كان يمارس التدقيق وإلقاء الخطب في الجماهير مدة اثنا وعشرون ساعة في اليوم في الحوار مع جماهير الشعب وكان لا ينال الراحة سوى ساعتين في اليوم.

لقد هبط لينين من سماء الفلسفة المجردة والعلوم الصورية إلى أرض الواقع وخلق منها نضال طبقي وصراع بينها وقادها في أعظم ثورة في العصر الحديث انتصر فيها الحفاة والرعاك والجياك والمظلومين والمقهورين بأسلحتهم البدائية على قوات الحرس الأبيض القيصري واستطاعوا التصدي وحرر سبعة عشر دولة وجيوشها بأسلحتها الحديثة وكان الامعة العجوز

ولد القائد العظيم لينين في ٢٢/ نيسان/ ١٨٧٠ في مدينة اليانوف الروسية ورحل في ١٩٢٤/١/٢١ عن عمر أربعة وخمسون سنة في مدينة موسكو حيث نشأ وترعرع في كنف عائلة مثقفة كانت تعيش في مدينة سيمبرك على نهر الفولكا وكان والده يمارس مهنة التعليم ثم ترقى في وظيفته وأصبح مدير لعدد من المدارس الابتدائية أما حياة لينين فقد بدأت حياته الدراسية في الخامسة من عمره وكان ذكياً جداً حيث نال اعجاب مدرسيه ومن يحيط به في إدراكه وذكائه وتمكن من إنهاء دراسته الثانوية بتفوق ومنح الجائزة الذهبية وأكمل دراسته في الجامعة ونال شهادة الحقوق ومارس المحاماة في مدينة سامارا وفصل من الجامعة حينما كان يدرس في جامعة قازان لنشاطه السياسي وقيادته للمظاهرات الطلابية وفي عام/ ١٨٩٧ نفي إلى سيبيريا في عام/ ١٩٠٣ ألف أول كتاب له عن الأرض والفقر والجوع في روسيا وقد تركت حادثة أخيه ألكسندر الذي حكم عليه بالإعدام لاتهامه بمحاولة اغتيال القيصر أثر كبير في اعتناقه الفكر الثوري من خلال مطالعة كتب أخيه ألكسندر واعتنق أفكارها الثورية وانظم في أول خلية ماركسية عندما

روسيا بعد عشرة سنوات وشاهدوا التقدم والتطور الذي حدث فيها) فأصابهم العجب ووصفوه بحالم الكرمليين عما قال لهم.

في العقد السادس من القرن الماضي زار وفد من الاتحاد السوفيتي جمهورية كوبا وكان من ضمن الوفد شخصية عايش لينين وكان رفيقاً له (أونسيف) وحينما تعرف عليه الكوبيين سأله



أدهم قائلاً: رفيق أونسيف قد كنت رفيقاً للرفيق لينين ولو كان لينين حياً كيف كان العالم الآن؟ فرد عليه أونسيف قائلاً: (لو كان لينين حياً على رأس الدولة السوفيتية لرأيت العالم غير ما تراه الآن).. كما كان له دور كبير في تطور النظرية الماركسية حيث حولها إلى نظرية ثورية وقاد من خلالها أعظم ثورة في العصر الحديث (ثورة أكتوبر العظمى عام/ ١٩١٧ وكان لينين أول من وضع الأسس الراسخة للبناء التنظيمي في الحزب الشيوعي وحول اسمه من الحزب الاجتماعي الديمقراطي إلى الحزب الشيوعي الروسي في المؤتمر الذي عقده الحزب في آذار/ ١٩١٨ وقد بين لينين أن التنظيم يخلق الإرادة ووحدة العمل للطبقات الكادحة وتحالف العمال والفلاحين وقد بلور لينين فكرة التنظيم التي تعبر عن الانضباط والالتزام التي تسود في صفوف أعضاء الحزب الشيوعي عن طريق الاصطفاف والتنظيم لأعضاء الحزب الشيوعي في تنظيمات منضبطة وتسودها وحدة الإرادة والتنظيم والإصرار والتضحية التي من خلالها يحقق الحزب أهداف الجماهير وطموحها.

(تشرشل) وزير إعلام بريطانيا في ذلك الوقت يستنجد ويصرخ بأعلى صوته (اقضوا على الشيوعية ما زالت في البيضة قبل أن تفقس) وانتصر الشعب الروسي في ثورة أكتوبر العظمى عام/ ١٩١٧ بقيادة قائد الثورة ومخططها ومنفذها لينين العظيم وأسس أعظم دولة للعمال والفلاحين في روسيا.

لينين العظيم مؤسس الدولة السوفيتية وقائد ثورة أكتوبر العظمى عام/ ١٩١٧ والمؤسس الأول للحزب الشيوعي في روسيا عام/ ١٩٢٢ والمؤسس الأول للجيش الأحمر السوفيتي الذي مرغ أنف هتلر وقضى على الجيش النازي وأنقذ البشرية من تدميرها وقد استطاع لينين بعبقريته في بناء قاعدة علمية متينة للاقتصاد السوفيتي استطاعت أن تنافس دول النظام الرأسمالي كما يعتبر لينين المكتشف والمحلل لتطور النظام الرأسمالي ودخوله مرحلة الامبريالية ومن عبقرية لينين عندما زار موسكو بعد الثورة وفد صحفي أمريكي وعند مقابلته لهم سأله عن كيفية معالجة الاقتصاد الروسي المتدهور وإنقاذ الشعب الروسي من الوضع الأساوي الذي يعيشه فأجابهم عن خطته ومشاريعه وقال لهم: (زوروا

شيء عن التنوير .. آراء ومواقف



رياض العلي

تضمنت الموضوع، وأطلقت؛ أي دائرة المعارف البريطانية، اللفظ على الألمان خصوصاً ولم ينطبق على الفرنسيين والإنجليز إلا بشكل عرضي.

وحينما سئل الفيلسوف الألماني إيمانويل كانت عن مفهوم التنوير أجاب بقوله: "خروج الإنسان من حالة الوصاية عليه.. والتي هي عجزه عن استعمال عقله دون إرشاد من غيره..". وأورد كانت أمثلة توضح طبيعة الوصاية "حين يخضع الإنسان لسلطة كتاب (مقدس) بدل الاسترشاد بعقله، وحين يمثل لسلطة مرشد ديني أو روحي بدل الاهتداء بوعيه وضميره..".

ومن المحن التي عانى منها أهل التنوير في أوروبا نجد مثلاً - كما يذكر كامل النجار - الفونس ملك كاستيل بإسبانيا (توفي عام ١٢٨٤) عندما قال: لو كنت مستشار الله يوم الخلق لخلق عالماً ليس به نواقص كما نراها الآن. فغضبت الكنيسة عليه وأطلقوا الإشاعات عنه. وحدث أن الفونس اتهم زوجته بالعقر وأرسل إلى الدمارك يطلب أميرة يتزوجها لتنجب له. وبينما كانت الأميرة في طريقها إليه حبلت زوجته. فأشاعت الكنيسة أنه ارتكب إثماً عظيماً لأنه لم ينتظر مشيئة الله في الإنجاب، وأن الله سوف يعاقبه على ذلك في هذه الحياة. وفي ليلة من الليالي هطلت

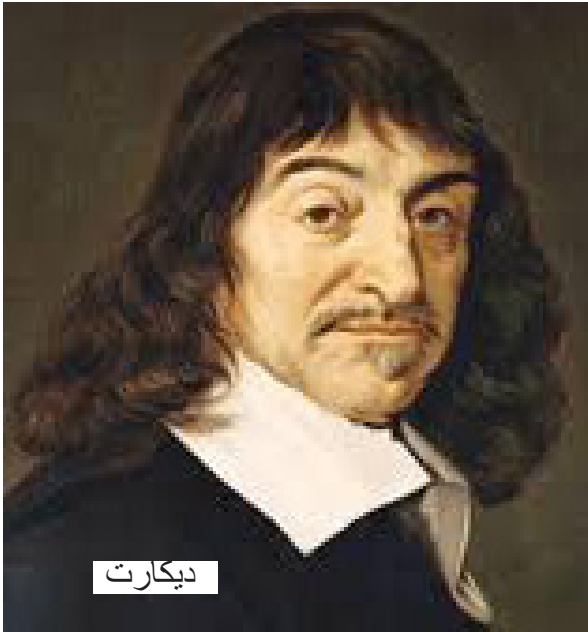
ظهرت كلمة التنوير - كما يرى محفوظ أبي يعلا - أول مرة في فرنسا حين استخدم الأب دي بوس لفظ عصر التنوير في العام ١٧٣٣، واستخدمه جان جاك روسو في الخطاب الأول العام ١٧٥٠ واستخدمه جان لورون دالمبير عالم الرياضيات الذي ساهم في كتابه المهم موسوعة العلوم والفنون والحرف بالتعاون مع ديدرو سنة ١٧٥١، ثم استخدمه آخرون في كل أنحاء فرنسا. وأما في ألمانيا، فقد ظهر لفظ التنوير عندما تساءل إيمانويل كانت في نقاش حوله سنة ١٧٨٤ عن: هل نحن نعيش الآن في عصر متنور؟ وكانت الإجابة لا، بل نعيش في عصر التنوير أما في بريطانيا، فقد استغرق اسم التنوير أكثر من قرن حتى ظهر باللغة الإنجليزية ذلك أنه أطلق أول مرة على مذهب فلاسفة فرنسا المتنورين لفظ: تفلسف، وبعد سنوات طويلة ظهر مصطلح الاستنارة، وبعدها في العام ١٨٩٩ استعمل أحد مترجمي كتاب هيغل فلسفة التاريخ كلمة تجلية أو إيضاح الفرنسية، وذلك لأنه ليس هناك لفظ متداول في اللغة الإنجليزية يدل على تلك الحركة التنويرية. وقد ظهرت الطبعة الحادية عشرة الشهيرة لدائرة المعارف البريطانية في العام ١٩١١ من دون أن تتناول موضوع التنوير، إلا أنه في الطبعة الرابعة عشرة في سنة ١٩٢٩

العامة من الحديث معه أو حتى السلام عليه. وأخيراً تجرأ سبينوزا بعد أن زال عنه الخوف من رجال الدين فقال إن قوانين الطبيعة هي الله ولا إله غيرها، منح سبينوزا أولوية للعقل، مستندا في ذلك إلى التطورات العلمية التي شهدتها أوروبا في القرن السابع عشر. لهذا السبب، شنت ضده السلطة الدينية اليهودية التي تنتمي إليها عائلته هجمات عنيفة متهمه إياه ب"الإلحاد والكفر". وجرّاء مثل هذه التهم، ذاق الأمرين. مع ذلك رفض التراجع عن أفكاره كما يذكر حسونة المصباحي. ثم جاء أليكساندر بوب (١٦٨٨-١٧٤٤) وحاول الدفاع عن الله وحاول صرف الفلاسفة عن الكلام عن الله، فقال إن الدراسات البشرية يجب أن تكون دراسة الإنسان. أي ما معناه: اتركوا الله في شأنه حيث يقول في قصيدة له: (فاعهد نفسك إذن، ولا تجسر على فحص الله، فالدراسة السليمة للبشر هي الإنسان)



كانت

أمطار غزيرة معها برق ورعد شديدين، فما كان من الكنيسة إلا أن أشاعت أن البرق عذاب أرسله الله ليحرق قصر الفونس. يمثل هذه الخرافات حاربت الكنيسة كل من تجرأ وتحدث عن الدين أو عن الله. ثم جاء الفلاسفة العظام وكان أولهم ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) الذي كان خائفاً من الكنيسة في بادئ الأمر فبدأ بالدفاع عن الله. وتدرجياً بدأ ديكارت بتجريد الله من بعض سلطانه، فقال بفصل الله عن الفلسفة (إن الله لا شأن له بالفلسفة إطلاقاً). ثم قال أن الكون لا نظام فيه، بل هو كون يعج بالفوضى ولا ينم عن مصمم ذكي. وأخيراً قال إن الله رحيم كريم ولكننا لا نحتاجه. وأكمل بمقولته المشهورة "أنا أفكر فإذا أنا موجود". وبهذه المقولة ارتقى بالعقل فوق تعاليم الكنيسة ومنحه حرية التفكير والنقد. ثم جاء سبينوزا (١٦٣٢-١٦٧٧) وبدأ بنقد التعاليم اليهودية فطرده الحاخامات وصبوا على رأسه اللعنات ومنعوا



ديكارت

الدينية من تعصب وسلطان الكنيسة والصلاة وكل الطقوس التي منعت الإنسان من الاعتماد على نفسه ودعته للاتكال على قوة خارجية. ثم هاجم الدين وقال إن الذي يقول إن الألم والمصائب اختبار من الله، يقدم عذرا لا برهان عليه، وتكذبه تجاربنا الشخصية اليومية. ومن يعتمد على هذا القول يشتري العزاء بحقيقة الألم الواقع لدرجة أنه يفقد المواساة للمصابين.

وعلى الرغم من مثالية سورين كيركغارد الفلسفية إلا أنه يقول أن الحقيقة دائماً في يد الأقلية... لأن الأقلية عموماً تتكون من أولئك الذين لديهم رأي حقيقي، في حين أن قوة الأغلبية خادعة، تتكون من القطعان التي ليس لها رأي.

ومن أكثر الأمور التي عانى منها رواد التنوير هو التمسك بالتقاليد بدون وعي حيث يقول برتراند رسل إن غريزة التمسك بالتقاليد، والرعب من عدم اليقين، والمصالح المكتسبة، تعمل كلها على عدم قبول فكرة جديدة.

ومن محن أهل التنوير في مشرقنا البائس كما يذكر كريم الهاني نجد ابن الهيثم مثلاً لم يسلم من التسفيه، بعدما اعتبره البعض ملحداً خارجاً عن الإسلام كأمثاله من الفلاسفة فابن تيمية كعادته، كفر ابن الهيثم، وقال في ”درء التعارض“ إنه ”من الملاحدة الخارجيين عن دين الإسلام، من أقران ابن سينا علماً وسفهاً وإحاداً وضلالاً... كان كغيره من الفلاسفة يقول بقدوم العالم وغيره من الكفريات“.

ومما سجلته بعض المراجع التاريخية، أن ابن سينا كان، كما الفارابي، يعتقد بأن العالم قديم أزلي، لم يخلقه أحد؛ وأن الله يعلم



روسو

ثم جاء جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) وحاول كذلك في البداية الدفاع عن الله وقال إن الشر من أنفسنا والخير من الله. ولكنه بالتدريج بدأ نقد الأديان وحتى نقد الله بطريقة غير مباشرة، وألف كتابه (اميل) Emile سنة ١٧٦٢ الذي اعتبرته الكنيسة هرطقة وتعدي على الإله، فأحرقوا كتابه وهموا بحرقه لولا أن أخبره أحد الأمراء ليهرب ليلاً من باريس، ففعل وكان هذا الكتاب سبباً لإنشاء نظام تربوي وطني جديد في خضم أحداث الثورة الفرنسية. وبالتدريج زادت جرأة الفلاسفة في نقد الكنيسة والإله، فجاء إمانويل كانت (١٧٢٤-١٨٠٤) الذي بدأ بالدفاع عن الله ثم حدث زلزال لشبونة في عام ١٧٥٥ الذي دمر معظم المدينة وقتل الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، وكان لهذا الزلزال أثرٌ عظيم في نفس كانت، فألف كتاب (نقد العقل الخالص) الذي قال فيه إن التنوير هو خروج الإنسان من عبوديته التي فرضها على نفسه باعتماده على قوة خارجية. وحث على صرف النظر عن كل الطقوس

الإصغاء للآخر، أو تفحص رأيه ووزنه
بالحق، إن مثل هذا الشخص يحكمه التحيز
والهوى لا غير.

فأنت قد تقضي عمرك كله وأنت تدافع
عن افكارك، ثم تكتشف انك كنت تدافع
عن افكارهم التي زرعوها في عقلك كما
يذهب برتراند رسل. لأنه من الصعوبة
بمكان أن يتحقق السلام بين شخصين يعتقد
كل واحد منهما أن الله غاضب على الآخر
بحسب روسو.

لقد كان اكتشاف التخدير مناسبة أخرى
تدخل فيها اللاهوتيون للحيلولة دون
التخفيف من المعاناة الإنسانية. ففي عام
١٨٤٧ اقترح سيمسون استخدام التخدير
في حالات الولادة. ولكن رجال الدين
اعترضوا على ذلك وذكروه على الفور
بأن الله قال لحواء في الإصحاح الثالث
آية ١٦ من سفر التكوين: "بالوجع تلدين
أولادك." فكيف إذن يتحقق ذلك إذا كانت
المرأة تحت تأثير مخدر الكلورفورم؟
غير أن سيمسون نجح في إثبات أنه ليس
هناك ثمة ضرر في تخدير الرجال نظراً
لأن الله وضع آدم في نوم عميق عندما
نزع ضلعه. ولكن رجال الاكليروس - وهم
ذكور - رفضوا الإقتناع بتخفيف ألام المرأة
وهي في حالة الولادة على أقل تقدير.

يقول سام هاريس بشيء من الاسى
"أنا فعلاً مستاء لأنني أعيش في مجتمع
لا يمكنني أن أقول فيه الحقيقة البسيطة
الواضحة دون الإساءة إلى ٩٠٪ من
السكان"

فلماذا أكون أنا ضالاً وفساداً ومدمراً إذا
خالفتك؟ ولا تكون أنت كذلك إذا خالفتني؟
بحسب القصيمي.



ابن الهيثم

الكليات لا الجزئيات، كما اعتقد بأن الأجسام
لا تقوم مع الأرواح في يوم القيامة. ونتيجة
لهذا الرأي، وصفه ابن القيم الجوزية في
"الصواعق المرسلة" بـ "الملحد، بل رأس
ملاحدة الملة"، وفي "إغاثة اللهفان" قال
إنه "إمام الملحدين الكافرين بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر". ابن سينا كفره
أبو حامد الغزالي أيضاً في كتابه "المنقذ
من الضلال"، ووصفه الكشميري في كتابه
"فيض الباري" بـ "الملحد الزنديق".

فالعقلية الشرقية تميل إلى العبودية
فالشيء الذي يهيمن على روح الجماهير
ليس الحاجة إلى الحرية كما يذكر غوستاف
لوبون و إنما إلى العبودية. ذلك أن ظمأها
للطاعة يجعلها تخضع غرائزياً لمن يعلن
بأنه زعيمها.

إن ذلك الذي يوقن أنه يحوز الحقيقة -
بحسب جون لوك - ويقبض عليها بيديه،
وأن الحجج - وليس الميل والخيال - هي
التي تجعله واثقاً في معتقده، وهو مع
ذلك لا يطيق معارضة رأيه، ولا يحتمل

السمة الفخرية



صالح الصحن / بغداد

الفخرية؟، وعلى وفق اي مقياس؟ ويمكن الإشارة بكل يقين، ولا نستطيع أن ننكر، ان عطاءات بعض الأشخاص من غير حاملي الشهادات العليا، يفوق كثيرا مما يقدمه حملتها، ومثل هذه الطبقة هي من تستحق اللقب اللائق بها بفعل القيمة العليا لما تقدمه للمجتمع من اضافة علمية أو فنية أو إنسانية أو مهنية أو في أي ميدان اخر، ذلك لأن الأثر الشاخص والإنجاز الكبير الذي يشهد له الجميع، والذي يتركه بعض الأشخاص من أعمال جبارة وابتكارات نافعة واكتشافات جديدة مثمرة هي أفضل بكثير من "اللقب" و"السمة" المجانية. ومعروف جدا ان كثرة التداول في منح العديد من الألقاب الفخمة قد تضعها في منزلة رخيصة جدا، ولن ترتقي إلى المستوى الذي تطمح اليه.. وقد تضع الشخص الملقب بهذه السمة الواهمة في حالة احراج كبير، اذا ما وضع في موقف الضعف وعدم المعرفة وكثرة الأخطاء والمغالطات أثناء دخوله بحالة حوار ونقاش أو استشارات مهنية ميدانية. وبكل الأحوال، نحن نعتقد ان الانسان بقيمته العليا وانسانيته السامية ومكانته الاجتماعية العالية وخبراته المهنية والعملية المتقدمة، وما يحمله من قيم وتقاليد حياة متحضرة وأخلاقية، فهي جديرة بمنحه ارقى السمات والالقاب التي تضع له المكانة المرموقة في الحياة والمجتمع..

تطل علينا يوميا اخبار اطلاق الألقاب والعناوين والرتب "بسمة فخرية"، وبحال لا يخلو من الدهشة، بينها وبين حاملها، بين الاستحقاق لذات الشخصية، ومن عدمها. ومعروف ان كل الاختصاصات في العلوم الصرفة أو الإنسانية، لن تحتل البساطة المتناهية أو التداول الساذج للمعارف والعلوم، وإنما هي قائمة على المستوى العميق في التفكير والبحث والاكتشاف والتجريب والتنظيم وتشغل وفق مناهج البحث العلمي المعروفة عالميا وبإطار علمي فلسفي عميق وبما حققت نتائج علمية وتطبيقات مختبرية فائقة الكفاءة في الطب والهندسة والتقنيات الحديثة وغيرها وكذلك في الآداب والفنون والاقتصاد والمعارف الإنسانية الأخرى، وبخلاف ذلك نجد ثمة خرقا وتجاوزا على الأصول والقواعد والنظم، ولهذا نرى ان التداول اليومي بمنح مثل هذه الشهادات بطريقة "الاستسهال" بات شائعا وبأسلوب أقرب إلى "المجانية"، وهنا يمكن التساؤل، هل هناك حقا في نظام وقوانين المهن والمعارف والعلوم المختلفة، أيا كانت، معيارا لمثل هذا الامتياز الذي تمنح به، وهل هو تقليد مكتسب للسمة الشرعية والقانونية ام لا؟، وهل هناك ثمة معايير علمية ومعرفية وتقويمية مألوفة ومتداولة أعدت لهذا الغرض ام لا؟، وهل هناك جهات ومؤسسات مخولة تملك من الصلاحيات العلمية والمعرفية علميا وانسانيا ما يؤهلها ان تمنح درجة الدكتوراه

ثروة الامم .. لآدم سميث

٣ - ٢



الدكتور حاكم محسن
الربيعي

استعرضنا في العدد السابق الفصول من ١-٦ من الباب الاول للكتاب ونواصل في هذا العدد قراءة بقية فصول الكتاب

الفصل السابع -

في سعر السلع الطبيعي وسعرها في السوق

في أي مجتمع أو منطقة أو حي معين هناك نسبة معتادة أو متوسطة من الاجور والارباح كما هناك نسبة معتادة من الربيع. هذه المكونات الثلاثة عندما يكون سعر السلعة ليس اكثر او اقل مما هو كافي لدفع ريع الارض واجور العمل وارباح راس المال المستثمر في انشائها واعادها ونقلها الى السوق وفقا للنسب الطبيعية لهذه الثلاثة، فالسعر الذي تباع به هو السعر الطبيعي. سعر السوق لكل سلعة مخصوصة ينتظم بالنسبة القائمة بين الكمية التي نقلت الى السوق وطلب الذين يرغبون في دفع السعر الطبيعي لهذه السلعة او القيمة الكاملة للربيع والربح والعمل اي الكلفة التي لا بد من دفعها لإيصالها الى المكان المعني. ان اي سلعة اذا نقلت الى السوق باقل من الكمية المطلوبة يولد تنافس بين المشتريين فيرفع سعرها وهذا هو منطق العرض والطلب،

قلة المعروض وزيادة في الطلب، النتيجة زيادة في السعر والعكس صحيح اي زيادة المعروض يخفض السعر في حين سعر السلعة المحتكرة دائما هو الاغلى الذي يمكن الوصول اليه. اما السعر الطبيعي او سعر المنافسة الحرة هو على الضد من ذلك. ان السعر الطبيعي نفسه يتباين مع النسبة الطبيعية لكل مكون من مكوناته من اجور وارباح وريع وتتباين هذه النسب بين مجتمع ومجتمع، وفقا لظروف كل منهما ووفقا لمستوى الدخول ومدى التطور والتقدم او التأخر.

الفصل الثامن

في اجور العمل

ان العوامل المؤثرة في ارتفاع وانخفاض ارباح راس المال هي نفسها العوامل المؤثرة في زيادة وانخفاض اجور العمل، لكن هذه العوامل او الاسباب كما يسميها آدم سميث تؤثر في كليهما كل بطريقة مختلفة

من ارتفاع الاجور التي تقلل ارباحهم.

الفصل التاسع

في الاجور والربح في مختلف اصناف

العمل ورأس المال

تتباين الاجور والارباح حسب اصناف العمل ورأس المال, وان الانسان العامل يختار العمل المربح ويتجنب العمل قليل الربحية او الاجور

المساواة الناشئة عن طبيعة العمل

الشروط الخمسة الآتية هي شروط اساسية مؤثرة في ان يكون الربح هنا صغيرا وفي موقع اخر ربحا عاليا:
١- هل هذا الصنف من الاعمال سائع

ومقبول او ممجوج ومرفوض.

٢- سهولة ورخص اكتساب هذا الصنف من العمل او صعوبته وغلاء كلفة تعلمه.

٣- ديمومة العمل فيه او عدم ديمومته.

٤- الثقة القليلة او الكثيرة التي يجب ان يتحلى بها القائمون بهذا العمل.

٥- احتمال النجاح في هذا العمل او عدم الاحتمال.

اي ان الحالات الآتية هي مؤثره ومساهمة بشكل فعال في تباين اجور العمل وارباح رأس المال:

١- ان اجور العمل تتفاوت حسب سهولة الاشتغال به او صعوبته, شرف هذا العمل ام دونيته, مقبول مجتمعيًا او غير مقبول, فمثلا الذي يعمل في الحدادة يتقاضى اجور اعلى والذي يعمل في الخياطة تكون اجوره اقل من الذي يعمل في الحياكة والقصاب مهنته قبيحة لكن يربح اكثر وهكذا تتباين الاعمال في مستوى المقبولية والجهود, وتبعًا لذلك تتفاوت مستويات الاجور, والمهن مختلفة كالصيد البري او البحري



عن الآخر, وان زيادة رأس المال التي تزيد الاجور تميل الى تخفيض الارباح بسبب الاتجاه بزيادة الانتاج والمطروح منه في السوق, كذلك زيادة اجور العمل يؤدي الى المنافسة بين طالبي العمل وبالتالي يؤدي ذلك الى قبول اجور اقل بسبب الحاجة والطلب المتزايد على العمل. ان خفض اجور العمل يزيد الارباح لرأس المال وان العمل في اي نوع من انواع التجارة يتطلب رأس مال كبير عكس العمل في القرية يتطلب رأس مال صغير, وان الحصول على الاموال عن طريق القروض يترتب عليه فائدة وتشكل هذه الفائدة تكاليف تقلل من الارباح. ان سعر الفائدة يزداد وينخفض حسب الظروف ووفرة الفرص الاستثمارية وكذلك وفرة او قلة المال. ان اصحاب المال لا يشتكون من الاسعار المرتفعة لسلعهم وما يتركه ذلك من اثار سيئة ولكنهم يشتكون

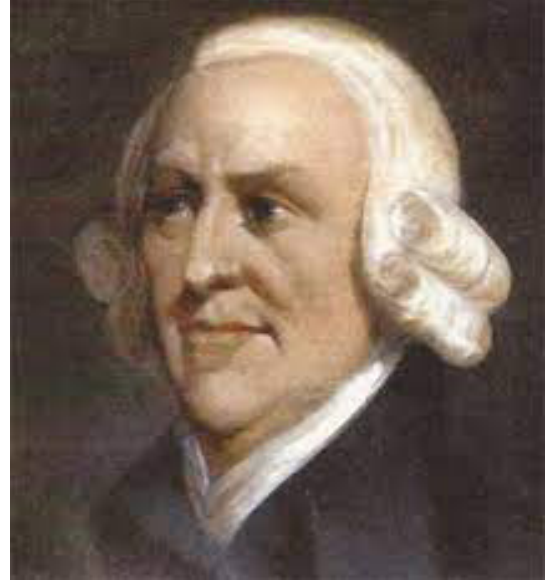
فالعامل اكثر ديمومة في بعض الصناعات مما هو في بعض الصناعات الاخرى. ليس في هذا النوع من الاعمال فقط بل في مختلف الاعمال هناك تفاوت سببه اما الجهود التي يتطلبها العمل او اهميته او سرية او مخاطرة وتبعاً لهذه الاختلافات يحصل التفاوت. فالمقبولية وعدم المقبولية والخطر والامان.

٤ - ان اجور العمل تتفاوت وفقاً لصغر او كبر الثقة التي يجب ان توضع في الصناع. اي ان منح الثقة يحتاج الى موثوقية بالطرف الاخر ليكون الطرف الاول مطمئناً. والثقة التي توضع هي راي الناس في الثروة والحصافة والاستقامة.

٥ - ان اجور العمل في مختلف الاشغال انما يتفاوت بتفاوت امكانية النجاح فيها او عدم امكانيته، ومن الجدير بالإشارة ان اجور العمل احياناً لا تتناسب مع الجهود التي تبذل بالعمل او اهمية العمل الذي يقوم به الفرد، فمثلاً العمل في المناجم هو غير العمل في الخدمات السياحية او الفندقية وعمل الفنان ربما يستهين البعض به لكنه يتقاضى اجوراً عالية، وعمل الفني بأجور عالية لأهمية العمل الفني الذي قام به وهكذا تتفاوت الاجور في مختلف الاعمال.

الفوارق الناشئة عن سياسة اوروبا

سياسة اوروبا لا تترك الاشياء في حال الحرية التامة، تتسبب بفوارق اهم بكثير، فهي تتسبب بتفاوت كبير في مجمل المحاسن والمساوئ الخاصة بمختلف استخدامات العمل ورأس المال، وذلك عبر قصر المنافسة في بعض الافعال على عدد اصغر من العدد الذي يكون مستعداً للانخراط فيها، وقد يزيد التنافس في



البعض يمتنعها للكسب والعيش وهؤلاء هم الفقراء والاخر يمتنعها للتسلية وهؤلاء هم الأغنياء.

٢- تتفاوت اجور العمل بتفاوت تعلم المصلحة من حيث السهولة والرخص او الصعوبة وارتفاع الكلف، ان من سياسات اوروبا ان تعتبر عمل كل ميكانيكي واصحاب الصنائع والحرفيين بمثابة عمال مهرة وان كل العمال الريفيين عمال عاديين وعلى وفق ذلك تكون الاجور مختلفة وان اجور اصحاب الصنائع اكثر من اجور العمال العاديين. اما ارباح راس المال فتبدوا اقل تأثراً بسهولة تعلم التجارة التي يستثمر فيها المال او صعوبته فكل الطرق المختلفة التي يستثمر فيها راس المال ضمن المدن الكبرى تبدوا في الواقع متساوية من حيث صعوبة تعلمها او سهولته، وبالتالي لكل هذه العوامل اثر في مستوى الاجور والارباح.

٣- تختلف اجور العمل في مختلف المصالح باختلاف ديمومة العمل وعدم ديموميتها

يجتهد مالك الارض في ان لا يترك له من انتاج الارض حصة اكبر من تلك التي تكفي للحفاظ على راس المال الذي يستثمره لشراء البذار وتسديد اجور العمال وشراء الماشية وغير ذلك من مستلزمات الادوات الزراعية فضلا عن ارباح راس, ويحاول صاحب الارض ان تكون حصته بمستوى جيد او حصة اكبر, ولذلك يكون ريع الارض المعتبر ثمنا مدفوعا لقاء استعمال الارض سعرا احتكاريًا وهو لا يتناسب ابدا مع ما يكون مالك الارض قد انفق في استصلاح الارض او مع ما يستطيع اخذه بل مع ما يستطيع المزارع ان يعطيه, وريعي الارض لا يتفاوت بتفاوت خصوبتها فحسب, مهما كان محصولها بل وبتفاوت موقعها أيا كانت خصوبتها, فالأرض الواقعة في جوار احدى المدن تعطي ريعا اكبر من ارض خصوبتها اعلى لكنها بعيدة بسبب كلفة نقل المحصول, كما يختلف الريع باختلاف نوع المحصول الذي يزرع لان هناك محاصيل تعطي وزنا اكبر من محاصيل اخرى, مثال ذلك محاصيل الرز فمثلا محصول الرز نوع ياسمين يعطي الدونم الواحد ضعف كمية الرز العنبر. (الكاتب)

الفصل الحادي عشر

الريع

هناك محاصيل تدر ريع دائم واخرى ليس دائما واخرى لا تدر, لكن الاستصلاح للأرض باستخدام المكنة والتكنولوجيا يزيد من ريع الارض كما ازداد الطلب على بعض الحاجات الانسانية مثل الكسوة والسكن وغيرها الامر الذي يدفع باتجاه

بعض الاستخدامات الى حد يتجاوز ما قد يكون عليه الوضع بصورة طبيعية, تتسبب في تفاوت اخر من نوع معاكس في مجمل المحاسن والمساوئ الخاصة بمختلف استخدامات العمل ورأس المال. وعلى سبيل المثال يتم تعليم الشباب ليكونوا مؤهلين للعمل وقد تزداد اعدادهم كطالبي عمل لمهن ما كان يهوى احد العمل فيها, ففي الكنائس يزدحم الناس المستعدين بغية الحصول على عمل, للقبول بمكافأة اقل بكثير مما كان من شان ذاك المستوى من التعليم ان يؤهلهم لان يتقاضوا. من غير اللائق المقارنة بين عمل ما واخر بالتفاوت بين العاملين واهمية او طبيعة كل منهما والاجر الذي يمنح. كما تعيق اوروبا الانتقال الحر للعمال ورأس المال من استخدام الى استخدام ومن مكان الى مكان وتتسبب في بعض الاحوال بتفاوت مزعج جدا في مجمل مزايا ومعايب استخداماتها المختلفة, فكثيرا ما تدفع اجور اعلى في مشغل عن مشغل اخر وفي المشغل الاخر يجبرون على الاكتفاء بما يسد الرمق, الاول في تقدم والثاني في تدهور دون ان يكون هناك نوعا من التعاون بينهم. ويجري في انكلترا استئجار الاجير لمدة سنة دون استقرار, والتي كانت عرفا ساريا وماتزال حتى اليوم.

الفصل العاشر

في ريع الارض

الريع من حيث اعتباره الثمن المدفوع لقاء استعمال الارض, هو اعلى ما يستطيع المستأجر دفعه في الظروف الواقعية للأرض, في سياق تحديد شروط العقد

وقد تبين ان تدني اسعار بعض السلع كالحنطة مثلا وارتفاع اسعار الذهب والفضة ليس دليلا فقط لندرة هذين المعدنين بل لفقر هذا البلد او ذاك وهذه الفكرة تتصل بالاقتصاد السياسي الذي يمثل هذه الثروة القومية باعتبارها تتكون من وفرة الذهب والفضة.

وخلاصة هذا الفصل الطويل ان كل تحسين في ظروف المجتمع يميل بصورة مباشرة او غير مباشرة الى زيادة الربح الحقيقي للأرض وزيادة الثروة الحقيقية لمالك الأرض وقدرته على شراء العمل وزيادة الانتاج عن الآخرين وكل زيادة في الثروة الحقيقية للمجتمع وفي كمية العمل المفيد المستخدم داخلها تميل مباشرة الى زيادة ريع الأرض الحقيقي اذ هناك نسبة معينة من هذا العمل تذهب بصورة طبيعية الى الأرض ويستخدم عدد من الرجال والماشية اكبر في استغلالها وزراعتها وبالتالي ازدياد غلتها مع تزايد راس المال المستخدم على هذا النحو في الحصول على هذه الغلة حيث يزداد الريع بازدياد الغلة وعكس ذلك يؤدي الاهمال الى تراجع غلة الأرض، وان ازدياد التكاليف يؤثر على اجور العاملين ولذلك يحاول صاحب الأرض التقليل من التكاليف، وبمعنى آخر ان كل تحسين في ظروف المجتمع يميل مباشرة او بصورة غير مباشرة الى زيادة الريع الحقيقي للأرض، وزيادة الثروة الحقيقية لمالك الأرض وقدرته على شراء العمل او لانتاج عمل الآخرين.

المزيد من الإنتاج، كما ان ازدياد الطلب يزداد بازدياد السكان، والتطور الحضاري، ومن المعادن التي تتغير اسعارها بين الحين والآخر هي الذهب والفضة، وتتغير هذه الاسعار حسب الطلب والتكاليف التي يتحملها المنتج في انتاج السلع والمعادن لذلك كانت هناك تشريعات ضامنة لتحديد الاسعار والتأثير في التكاليف اي ان تجدد اجور العمال من اجل ضمان ربحية المنتج وكذلك هناك تشريعات تحدد اسعار الخبز مثلا. وكانت الحنطة تستخدم كوسيلة لتبادل السلع والحصول على ما يحتاجه مالكيها. ويختلف سعر الحنطة في بلد الانتاج عنه في البلدان او المدن الكبرى، وفي اوائل اكتشاف امريكا اتسعت السوق امام نتاج مناجمها من الفضة اتساعا تدريجيا:

١- اتسعت سوق أوروبا اتساعا تدريجيا منذ اكتشاف امريكا اذ ازداد تقدم القسم الاكبر من أوروبا ازديادا كبيرا، فقد تقدمت كل من انكلترا وهولندا وفرنسا والمانيا وحتى السويد والدنمارك وروسيا تقدما كبيرا في الزراعة والصنائع ويبدو ان ايطاليا لم تتراجع اي تعافت قليلا منذ وقت سابق، هناك تفاوت بين هذه المجموعة من الدول من حيث النهوض والتقدم.

٢- امريكا ذاتها سوق جديدة لنتاج مناجمها الخاصة من الفضة وكانت الاسرع من حيث التقدم في الزراعة والصناعة والسكان. وكذلك المستعمرات البريطانية هي ايضا سوق جديدة، وكانت هناك امم متوحشة وتم طردهم من مستوطناتهم كما الامريكان مع الهنود الحمر لا بل تم قتلهم والتمثيل بهم.

الشرارة تحاور الكاتب شوقي كريم

الشرارة / خاص

شوقي كريم حسن.. كاتب متعدد الأجناس... ابداع في الكتابة للمسرح والاذاعة والتلفزيون، كما ابداع في القصة والرواية، يعيش الواقع في رواياته رغم رمزية بعضها كما في قصصه، تركنا على طاولته هذه الأسئلة، فصارت حواراً في سفر البوح...

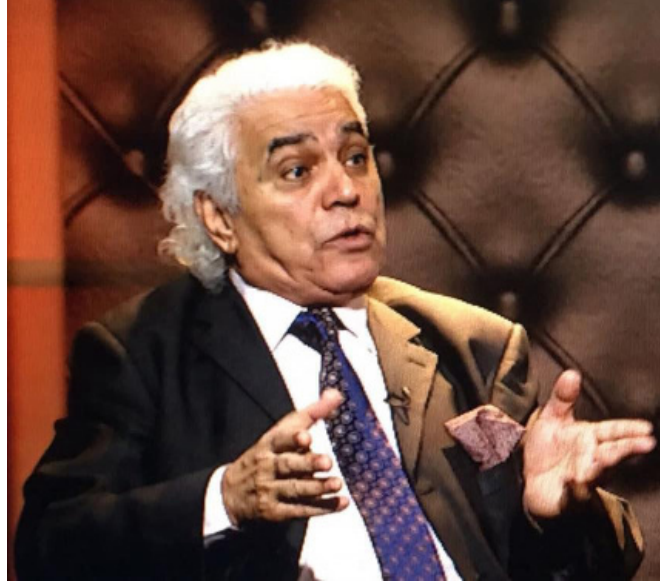
- البدايات... مالها وما عليها؟

• قد تبدو موضوعة البدايات اشبه بالدراما الغامضة، أو هي رواية بوليسية من هاتيك الروايات التي كتبتها اجاثا كريستي لتخرب بها عقولنا، في قرية منسية تسمى ناحية جزافاً، كانت لحظات الترقب تتشيد بين الصف الثالث من مدرسة الغراف حيث المعلم الغريب الاطوار الاستاذ مجيد، القادم من بغداد، وكانت كلمة منفي تخيفني جداً وكأنها سوط يجلدني ظللت لزمان طويل لا أعرف معناها، والمنفي هذا يقرأ كتباً ويتحدث عن حياة جميلة ورافهة والآخر جارنا قاسم عبد علي وهو من عائلة كردية فيلية، جميل اراه دائماً يحمل كتاباً ويشتم الملك وتابعيه، وفي هذا سر ظللت لا اعرف خباياه، هناك رافقتني محنة السؤال.. اختفى قاسم فجأة، وغادر الاستاذ مجيد على حين غرة الغراف ورحلت بنا الايام صوب بغداد.. لم تمنحني بغداد بطاقة قبول حتى اللحظة واعماقي تصرخ بغربتي وانتظاري المجهول بالعودة الى الارض التي لم تعد تعرفني، كلما عرفت الروح سرا ازدادت قساوة الاسئلة وحدثها، وكلما جئت بكتاب وجدته يحاجني ويرغب بأخذي الى حيث العوالم السخية بالأحلام، تنقلت مسرعاً بين

المسرح صديق الحكايات المرآية والسرد الذي تعلمته من جدتي مياسة منحوش، وأمي فطيم وحيلي.. أجمل مصادر السرد وادققها توصيفاً ومتعة.

- كان اهتمامك في الكتابة بهامش المجتمع، هل ترى في الهامش متناً؟
• وهم هذا الذي نسميه هامشاً، لأننا ابناء الهوامش، من يحرك الحياة ويعطيها المعاني الحقيقية، المتون افعال باذخة مسترخية لا تنتج جمالا ولا تجيد صناعة الكوانيين بكل لهبها المتصاعد مع انساغ الارواح، قلبي على متن صنع حكاية لأدلك على مقولة عظيمة تقول ان الشمس تشرق من بيوت الفقراء، الشمس ربة الضوء وقدسيتها الاكتشاف، الهامش يعرف معنى الضوء وهو يأتي بعد رجفة برد مصحوبة بكلمة اشاه يمه فدوه انروح للمشراگه.. هذا هو الهامش الذي صنع مني حكاء متميزاً، لا ارغب بمغادرته، ولا يريد اطلاق سراحي، سحرني بواقعيته الرثة التي جعلت منها واقعية ما بعد السحرية، واقعية الفقراء هي واقعية ما ورائية، كل ما فيها خارج اطر الغرابة والواقع معا..

المختار روايته تاتو وانتجت
ثغيب، ولبابة السر، وانتج عبد
الرضا الحميد، خيول المعنى ولنا
في قادم الايام توكيدات سردية
مغايرة لهذا الخراب السردى
الذي نعيش.



- اشتغلت في الكتابة للمسرح والتلفزيون كثيراً، ماذا أعطتك هذه التجربة؟

• الكاتب دون تجارب عقلية
وابتكارية لا يمكن ان يتقدم
الى امام مهما اوتي من دعم،
الامر يحتاج الى ابتكار وعناد
واستمرار في الاشتغالات المرآية
والمسموعة، ثمة الكثير من الصناعة
انت تصنع عالما مسموعا بكامله من
خلال السماع وتلك مهمة جبارة وخطيرة
ايضا، لهذا اعد المذيع اخطر واهم جهاز
اخترعه الانسانية، رغم ما انتجته ما
زلت اخاف وارتعف ما ان ابدأ الكتابة.
اما التلفاز فله طعم اخر مغاير، عوالمك
المعرفية كلها تختزل بمشهد صوري يجب
ان يتوافر على الاقناع والحبكة والصراع
والشخص بفعالياتهم الاقناعية، لتأتي وتقدم
مشهدا اخر مغايرا بتمامه الى ما سبقه متعة
تشبه مغازلة حبيبة لكنها قاسية كقسوة اب

- بعد هذا الكم من الروايات والقصص، هل أنصفك النقد؟

• الحب لمن يعتقد انه يمارس النقد، رغم
ان الكثير منهم نقاد بالفطرة، منذ خطواتي
الاولى في عوالم السرد، كتب عني الاستاذ
محي الدين اسماعيل نقدا عن قصتي
(العرق) المنشورة في مجلة الطليعة الادبية
مقارنا بين ما كتبت وفرجينيا وولف،
فأصابني برمح الغرور لكنني انتبهت

- (تضاد) نقطة انطلاق لتمرد مُعلن في ظرف شائك، لماذا بدأت وكيف انفرطت هذه المجموعة، وماذا قدمتم؟

• نحن مجانين تابعتنا التوابيت، ومرغلتنا
الحروب كثيرا حتى كادت ان تسلب ادميتنا
التي تذبذبت عند خط الرهانات الفجيعة من
هنا كانت جلسات تضاد اشبه بالجلسات
النفسية بين يدي طبيب نفساني ماهر، رحنا
نفكك ذواتنا اولا متبوعين بسؤال واحد
لا غير، بعد ان وضعت الحرب اوزارها
ما عسانا نفعل، أنظل في دائرة المعتاد
من السرد الذي هيمن عليه ساسة الادب
وأدلجتهم المقبوحة، وكيف يمكن ايجاد
طرق الخلاص، نحتاج الى وقت ومباحثات
وعراك صاخب، نحتاج الى قراءات مكثفة
لنجد الحل وفي لحظة استبداد حقيقية صحننا
نحن الاربعة وجدناها لا شيء يسمى القصة
القصيرة وكان المسمى الاول تضاد والمنتج
السردى حمل اسم مرآى ولعلك تعرف ما
فعلته تضاد، وقف معنا من وقف ومجد
جنوننا وكتب البعض مطالبا بإعدامنا لأننا
نريد تخريب ذائقة السرد المتعارف عليه،
لم تمت تضاد حتى هذه اللحظة انتج حميد



زوجتي القاصة ولام العطار مرسالي الامين لعالم النشر الخارجي كل ما كتبته اسهمت في تهريبه وايصاله لمن اود الوصول اليه، اظن ان مرحلة الجدران الملساء اعطتني وقتا لمعرفة الانسان وخباياه ومواقفة حتى شخوص بعض الروايات العالمية وجدها تستكين وترتجف هلعا وهي تنظر الى سجانيتها وحين تخلو الى وحدتها تتحول الى رموز بطولة خارقة، هؤلاء كانوا خيارات مراقبتي وتدويني وخاصة في روايتي خوشية والآخرى هباشون، ما يقدمه السجن حكايات تفوق بدهشتها وغرابتها حكايات الف ليلة وليلة.

- من هو شوقي كريم، كإنسان، ككاتب، وأي شيء آخر؟

• ببساطة ودون تزويق و اطلاق اسراب حائم من التمجيدات والمفاخر.. أنا ابن فقير لجنوب مقتول تبكية لحظات انهزام الانسان في دياره يتمنى لو عاد الى مربع صباه، اكتب بروح المؤرخ غير الخاضع لسلطة حاكم او سلطان، حياتي عشتها باضطراب لا ادري كيف تجاوزته، وقفت مرات عدة امام موت محقق لكنني قطعت اصابعه فهرب مسرعا، حولت فقر اهلي ويتمي الى احتفالات تفاخر وابتهاج.. أهم

سريعا الى الامر واتجهت الى ضرورة التقدم الى امام لم يبق ناقد عراقي لم يكتب عن سردياتي منذ الراحل على جواد الطاهر حتى نقادنا اليوم احصيت منهم ٥٩ ناقدا او اكثر وصدرت عني كتب خاصة لم يصدر مثلها لأبناء جيلي وربما لأبناء جيل الستينيات ٨ كتب حتى الان واخرى تنتظر الطبع هذا غير رسائل الماجستير والدكتوراه سواء كانت شخصية او مع ادباء احبة اخر.. ليس هو الحظ فقط بل الاستمرارية والتجديد والمغايرة.

- تجربة السجن وظفتها في أكثر من عمل روائي وقصصي وتلفزيوني، ماذا تركت عندك من هواجس أخرى؟

• السجن له مذاق الحرية، وانت بين الجدران الكونكريتية العالية، والقاعات المكتظة بالرجال الذين لا يعرفون متى تنتهي اللعبة، يصبح عوالم تمنحك الحرية وتبعد ولو بضع امتار اشباح الخوف، يتقزم سجانك رعبا، بل تراه يتوسل اليك في احيانا كثيرة ان لا تتخذة عدوا وان تعرف انه يؤدي واجبه لا غير.. هذا ما كان في قسم الاحكام الخاصة حيث كان استغلالي للوقت مثاليا جدا، كتبت روايات وقصص ومسرحيات ومسلسل تلفازي وكانت



العراقية المباهاة بها كيف ننكر دور عبد الخالق الركابي وحמיד المختار ومحمد خضير ووارد بدر السالم واحمد خلف وحنون مجيد وخضير فليح الزيدي وغيرهم وليعذرني من لم اذكر اسمه، تأمل المشهد من زاويتين مختلفتين ولسوف تكتشف الحقيقة كاملة.

- هل انت راض عن ما يكتبه النقاد عن ما ينشر من سرِّد وشعر وما الى ذلك؟
• مع ضعف المسرودات وشيوع ظاهرة النقد المدفوع الثمن باننت ظاهرة المتابعة او العرض التوضيحي، للنقد قواعده واسسه ومدارسه وشروطه وهذا لا يتوفر عند الكثير من يسمون انفسهم نقادا، وباتت كتاباتهم مضحكة وغريبة ايضا وهذه هي واحدة من محن الثقافة العراقية، تنشر كاتبة ما، كتابة انشائية مضحكة فوجد في اليوم التالي تدبيجات تمجد وتهلل للفتح العظيم وطبعا هذا كله مدفوع الثمن.. ودون حياء.

ما يميزني غضبي وعنادي واصراري على الاستمرار وعدم اضاعة وقتي في ما يقدم شوقي كريم الكاتب الى امام مصحوبا بإنسانية يعرفها الاصدقاء قلب لا يعرف الحقد ولا الكراهية ولا الحسد، خلقت لأكتب، لهذا صرت موظف كتابة بدرجة مراقب حسابات.

- كيف ترى المشهد القصصي والروائي الآن؟

• أنا لا ارى بل اعيش وسط المشهد السردى بل المشهد الثقافي بعمومه، البلاد الملتأثة بالخراب لا تصنع جمالا وان حاول البعض فهم قلة قليلة وقد اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بهذه الانتكاسة المقيتة، صار السرد اشبه بركوب حمار اعرج واعمي واتخاذ دليل وصول، محنة هذه الاجيال هي استسهال الكتابة وتصورها على انها حكي لا غير.. القادم من الايام سيقدم مضاعفات كثيرة ولربما يموت السرد لتظهر انواع اخرى لا ندري ماهي!!
- كيف ينظر شوقي حامل هاجس الابداع

في السرد لما ينشر من سرود؟

• نعم السرد الاحترافي غير الهاوي قدم مسرودات مهمة وكبيرة يحق للرواية

معرض ذكريات بغدادية

الفنان التشكيلي إياد الموسوي يفتح نوافذ الذاكرة الجميلة في
معرضه الجديد ..



دنيا الحسني

الذكريات المتعلقة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد. والمعرض يهدف الى تسليط الضوء على أهمية الفن في التعبير بروى تشكيلية حديثة تتضمن التأمل الصوفي، في معالجات تشكيلية مركبة وثلاثية الأبعاد وخطوطها ورموزها تخفي معان عميقة تعكس ظلالا داخل الرسوم والخطوط الظاهرة، في تناسق لوني فريد، وقد حرص على استبدال اسم اللوحة بأبيات من الشعر تعد مدخلا سلسا للدخول في عوالم اللوحة، واليكم بعض من الابيات

(طقوس ذكريات بغداد رسمتها منذ سنين لأجلك فلنوقد مصباح الحب والسلام نائمة منذ عصور سحيقة ساكنة كدمية مرمرية من أرض سومر ذكريات جميلة محفوظة كطلع النخيل).

(الشمس المشرقة في وسط المدينة تحيل الوقت ثمارا وكروما).

(في بيت جدي تسلك النهر بهدوء حديقة مائية).

(في الأفق الأزرق تضيء نجومك حولي تجمع الشوق فيها والعاشقين على الشرفات) (في عيد رأس السنة علمت انك قادم تحللت تحت شمس الهوى والجوى).

(على سطح دجلة تغفو على شمس الشتاء وتمر بأنفاسي نسيمات باردة)
"الخطاب المرئي بأساليب متنوعة

اقيم صباح الثلاثاء ٢٠٢٢/٢/١٥ في قاعة حوار للفنون الكائنة في الوزيرية قرب أكاديمية الفنون الجميلة حفل افتتاح المعرض الشخصي للفنان التشكيلي إياد الموسوي بعنوان (ذكريات بغدادية) في الساعة الحادية عشر صباحا، ويستمر المعرض حتى تاريخ ٢٣/٢.

يعرض الفنان مجموعة من نتاجاته الفنية الاخيرة وتتميز بأسلوبه الرمزي والتعبيري حيث يمزج بين خيال الذكريات الجميلة ايام الصبى واستنهاض الحس الإنساني والابحار به في مغامرات لها صداها الواقعي المعرفي والجمالي، وتعد كل لوحة قصة مكتملة بعوالمها وتم بناؤها وفقا لقيم تعبيرية اصيلة لها دلالات وهي تشبه أساطير العشق والحكايات الشعبية، فيها تأويلات مختلفة في رحاب عالمه الخاص والمنفرد.

" ثلاثين عملا فنياً في معرض إياد الموسوي"

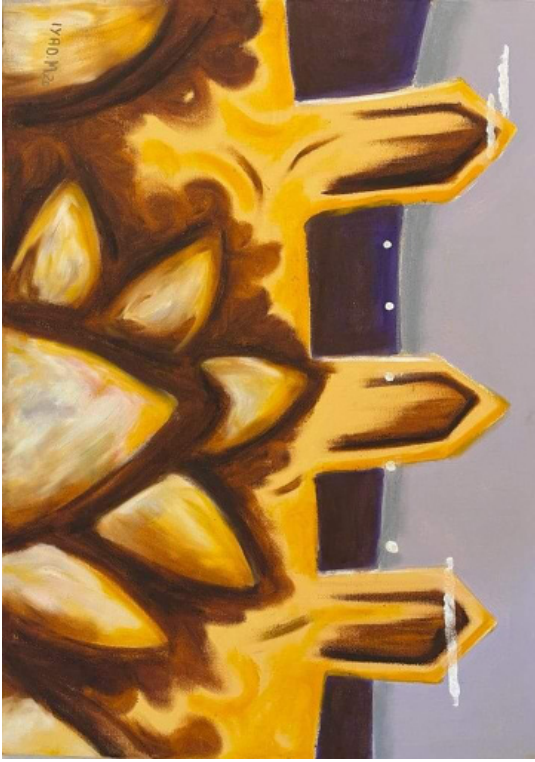
يضم معرض (ذكريات بغدادية) للفنان التشكيلي إياد الموسوي ٣٠ عملاً فنياً بأحجام ومقاسات كبيرة وصغيرة رسمها بالألوان الزيتية على كانفس وجسد في أسلوبه الخاص الرمزي التعبيري، لمشاهد التراث والفلكلور البغدادي العريق، والبيئة الاجتماعية والطبيعية بمختلف ألوانها وجمالياتها وتشعباتها. ومجمل جوانب

كانت المحطة التي لا تتوقف عن المسير، تستمد قوتها من عمق الأرض الرافدية المباركة التي لونتها أيادي اجداننا، وحب الوطن كلمة تفجر في أعماقنا آلاف الأحلام والذكريات. وهذه التفاصيل التي عبر عنها الموسوي بأريج الروح الصوفية الخلاقة المبدعة وأبدع في لوحاته بتقنيات مختلفة جسد فيها الرؤى والأفكار الإبداعية في اشارة تلك الذكريات في انقى صورها، لكل مكان بصمة وأحلام معلقة وإن لم تتحقق تبقى صامدة على جدران الذاكرة أبت أن تسمح للزمان مسح أثارها، التصقت بتلك الأمكنة، التي قد غادرها أصحابها رغماً عن قلوبهم وأوطانهم، الذين قد قضوا غالبية سنين حياتهم بين هذه الجدران ذهاباً وإياباً، قد خلدوا ورائهم الماضي المرصع بطموحاتهم وبطولاتهم. وهكذا وثق الموسوي إيقاع الحياة البغدادية والعراقية لبلاده المتعدد الثقافات والأعراق من شماله الى جنوبه، واجتهد في نتاجاته التشكيلية في اظهار الأبعاد الجمالية للشكل الهندسي في الفن البصري ورسخ فيها ذكريات



تمكن الفنان التشكيلي إياد الموسوي خوض عدة تجارب متنوعة في تصميم وابتكار أعماله، واستخدم فيها تقنيات حديثة طورها بنفسه لتجعل المتلقي في تساؤل وحيرة أمام قوتين، قوة المرئي في (الشكل الخلاق) وقوة اللامرئي في (المضمون)، هذه العلاقة الجدلية بين المرئي واللامرئي قد تحيلنا إلى ما تتضمنه من دلالات جمالية وتعبيرية جديدة تماماً، وقد حقق في منجزه التشكيلي الرؤيا وتجليات ذكريات الصبي ان الانتفاع بمعرفة الفكرة الاساسية بصرياً، وهي مقدمة لامتلاكها ذهنياً، وتحقيق المتعة التأملية بأجمل صورها، لتعكس أفكاره وآراءه كما يراها ويعبر عنها بروح أثيرية لإحياء ذكريات التراث الثقافي والذاكرة البغدادية ولإنقاذها من النسيان مع تقادم الزمن، لأن ريشة الفنان الموسوي جديرة في تجديد الأشواق لتلك الذكريات الجميلة ويرسخها في تاريخ الفن التشكيلي العراقي المعاصر فبلغ الشوق أقصاه أينما رحل، فهو يوثق ذكريات عاشها في مدينته بغداد التي عشقها، ورسم تراثها الأصيل في لوحات عديدة نقلت لنا ملامح ذكريات تأخذنا إلى عوالمنا التي لم تنطفئ برحيلها مع الأيام السالفة، إلى الطفولة التي كانت تأبى أن يجرها تغير الزمان، فالبراءة آنذاك





المثول أمامها، واستطاع الوصول إلى فكر جمالي معاصر ينشط الجانب النقدي ودعم التماسك الإنساني والاجتماعي، من خلال رموز تعبيرية ابداعية مختلفة، وحقق التوازن بين المرئي واللامرئي عند تلقي الأعمال الهندسية المنسوجة بكل إبداع وجمال بين أصالة التراث والحداثة، مما أثرى بدلالاته الجمالية الفكر المعاصر، ونجد رؤية الفنان الموسوي الداعمة للقيم المعنوية والروحية في الأعمال الفنية التي تعتبر أساساً دعماً للعلاقات الإنسانية وذلك بالتأكيد على المعاني والرموز التي تنادي بأفكار الخير والحب والسلام والجمال والأمل والتفاؤل والتوازن بين الجانب المادي والمعنوي وان لا يطغى الجانب المادي على حساب القيم الإنسانية والجمالية للبشر، وهو يسعى لتنمية وخلق مشاهد مثقف بصرياً والحفاظ خلق حوار فني عالي المستوى يسهم في زيادة الاقبال على التشكيل الجمالي معبرا عن فلسفته ببراعة.

الزمن الجميل وذكريات الطفولة ولحظات وأحداث فريدة من حياته محفوظة في نسج الخيال.

رؤية جمالية معاصرة في سياق الإحداثيات من القيم التشكيلية والجمالية من خلال هندسة العمارة الإسلامية عبر دلالاتها اللونية والرمزية التي لا تنتهي والكامنة في الفن البصري، قد تبلورت الرؤية الفنية التشكيلية في لوحات الفنان الموسوي في منظومة فكرية معاصرة، حيث اتضحت نماذجها جديدة وأصبح الشكل العام في أعماله ينفرد به لا سيما في معالجة القضايا الفنية التي بلغت من الأهمية في روائع فن العمارة الإسلامية وجمالياته، الذي جعل من منظور المتلقي

سيمياءية العنوان في مجموعة (بئر برهوت)

قصص قصيرة جداً للقاص جابر محمد جابر



عبدالله الميالي

الجزء الرئيس الذي يفتح شفرة النص، كما أن العنوان هو بمثابة اللافتة التي ترمز للنص والناطق الرسمي الذي يعبر عن وجهة نظر النص بأقصر وأبلغ عبارة. وبالعودة لمجموعة (بئر برهوت) قصص قصيرة جداً للقاص جابر محمد جابر، والتي صدرت عام ٢٠٢١ عن منشورات دار بعل - دمشق، وتضمنت حوالي ٦٦ نصاً، نجد أن الكاتب اختار اللون الأصفر لعنوان مجموعته (بئر برهوت)، ولم يكن هذا الاختيار اعتباطياً وعفوياً بل ينم عن قصدية ووعي عند الكاتب، ولا نريد الدخول في تفاصيل رمزية اللون الأصفر سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الشعبية/ الفلكلورية أو غيرها، حيث يطول الكلام في هذا الشأن، ولكن لا يمكن أن نتجاوز مشاهدتنا اليومية للون الأصفر من خلال الإشارات الضوئية (المروية) عند تقاطع الشوارع، وفي مباريات كرة القدم عندما يشهر الحكم الكارت الأصفر بوجه اللاعب المخالف، ففي كلا المشهدين يتواجد اللون الأصفر كدلالة تحذيرية لأمر ما، والتنبيه من الوقوع في المحذور، فاختيار اللون الأصفر هو بذاته رسالة من الكاتب إلى القارئ يحمل دلالة التحذير والإنذار لتوخي الدقة في الانضباط قبل الوقوع في المجهول.

اهتمت المقاربات السيميولوجية بالعناوين اهتماماً خاصاً، لكونها أحد الآليات المهمة التي ينبغي للباحث أن يجيد تأويلها وتحليلها وقرائها بصورة صحيحة، حيث أن المجال السيميائي يهدف إلى إظهار المضامين العميقة، وكشف ما خفي على القارئ من خبايا وغموض تلك العناوين، على اعتبار دراسة العنوان من زاوية سيميائية هي من مستحدثات ومتطلبات الدراسات النقدية المعاصرة.

اهتم الباحثون السيميائيون بالعنوان اهتماماً كبيراً، حتى جعلوه نصاً رئيساً قائماً بوحده وباقي الوحدات النصية المتناثرة في ثنايا الكتاب ما هي إلا تفرعات نصية تنبع من العنوان الرئيس، فتتشكل عندئذ العلاقة بين الفروع والعنوان لتكوّن علاقة طبيعية منطقية، علاقة انتماء دلالي، لأن الدلالة التي تنبثقها الوحدات والمقاطع أصبح محكوماً عليها بفلسفة الانتماء إلى الحقل الدلالي الرئيس الذي يشغله الفضاء الدلالي للعنوان.

ولا يخفى على أحد أن عنوان الكتاب (أي كتاب) بمثابة المفتاح الذي يفتح خبايا نصوص وعبارات ذلك الكتاب، وقد عُدّ المهتمون بالدراسات والبحوث النقدية والسيميائية على وجه الخصوص العنوان جزء لا يتجزأ من النص ودلالته، بل هو

في حين أنّ حضرموت ومن ثمّ وادي برهوت فيها هما في اليمن، فيمكن لنا من خلال هذا التعالق النصي، ومن خلال ثنائية الحيرة/ بئر برهوت، معرفة رسالة الكاتب في هذه المجموعة من خلال هذا النص تحديداً. ويبدو لنا أنّ السياق التأويلي لعنوان المجموعة ومضمون النص رقم ٥٦ منها تحديداً، هو ما قد أضمره الكاتب من جهة، وأظهره من خلال العنوان من جهة أخرى، حيث عمل الكاتب على مختاتلة القارئ بهذا العنوان الاستقزازي الذي يحيل إلى مشهد مليء بالغموض والضبابية، كما هو حال بئر برهوت حسب الميثولوجيا التاريخية.

وواضح أنّ رسالة الكاتب هنا، هي رسالة تشاؤمية سوداوية جبال ما يجري في العراق من وضع سياسي واجتماعي معقد، وما يترشح في الأفق عن مستقبل مجهول وغامض، قد ألقى بضلاله على هذا النص وعلى المجموعة ككل، لاحظوا: (جهنم، سوداء، أفاعي، طيور غريبة) هي إسقاطات على المشهد السياسي العراقي الذي ينعكس بدوره على المشهد الحياتي بكافة أبعاده.

وواضح أيضاً أنّ ملخص رسالة الكاتب من خلال دلالة العنوان هي: مصير العراق في بئر برهوت، أو بئر برهوت ابتلع العراق.

فالإية درجة وفّق الكاتب في رسالته هذه؟ الجواب متروك لذهنية القارئ والمتلقي الذي يفترض أنه تفاعل مع النص بذهنية واعية استطاعت فك الشفرة.



أمّا عنوان المجموعة الغريب والاستقزازي (بئر برهوت) أو (برهوت) ولغرض معرفة دلالاته ورمزيته التي من أجلها عنوان الكاتب مجموعته به، فنجد عند البحث التاريخي والموروث الديني لهذا الاسم (بئر برهوت)، أنه كان يقع في حضرموت في اليمن، يحمل دلالة أسطورية وخرافية سلبية متعددة، نسجت حوله الأساطير والحكايات والخرافات، وما يهنا هنا رمزية العنوان (بئر برهوت) التي شكلت علامة

سيمائية بارزة استقزّت القارئ أو المتلقي. وبالعودة لنصوص المجموعة، لاحظنا أنّ الكاتب عنوان أحد نصوصه بنفس عنوان المجموعة، وهو النص الذي يحمل الرقم ٥٦ في الصفحة ٧٦ من الكتاب:

بئر برهوت

جاء رئيس التحرير إلى القاعة الكبيرة، نادى باسمي، طلب مني أن اصطحب أحد المصورين لعمل تحقيق استقصائي عن بئر برهوت، لم أكن أعلم أنه بئر جهنم، ويسمى أحياناً البئر السوداء، تسكنه الأفاعي والطيور الغريبة، وعمقه ٣٧٥ قدم، مع هذا ذهبنا إلى محافظة الحيرة في اليمن، ولا زلت هناك...

في هذا النص نجد أنّ الكاتب استخدم طريقة السرد الذاتي، عبر ضمير المتكلم (الأنا)، أي أنّ الكاتب هو نفسه بطل القصة، ولكونه يحمل صفة كاتب أو أديب يعني أنه يمثل رأي الشعب بما يحمله من سلاح القلم والكلمة في دفاعه عن الجمهور والأمة في المجالات الحياتية كافة، فهذه هي رسالة الكاتب الأخلاقية والمهنية.

ثم نجد أنّ الكاتب حشّر في النص أعلاه، اسم (الحيرة) التي تنتمي جغرافياً إلى العراق ولها رمزية تاريخية معروفة،

الفن والجمال في ومضة شعبية للشاعر هيثم نجم طوير*



مؤيد عليوي

على الشط، وهنا تتكون لدينا لوحة من مخيال الشاعر هيثم طوير فيها تناظر بين الشط في الارض والغيوم في السماء، كما هو التناظر في لوحات رسم الفن التشكيلي، فالغرق ممكن في الشط أو في الغيوم لكن لم يحدث فيهما خلال هذه اللوحة. إلا أن الدلالة في النسق الفني الجمالي المضمر، للصورة الفنية في (صاد الليل كله/ والگمر ما غط) ييوح بأن الصياد قد صاد كل شيء في الشط حتى سواد الليل المنتشر على ماء الشط بما يحمل التمهيد (مره واحد/ ذب سناره بالشط) من استغراب أو دهشة في يوميات المتناقل الشفوي العراقي حيث نسقم (مرة واحد فعل كذا!!) فذكر كلمة مرة واحد هو من باب التعجب أو أدوات الاستغراب والدهشة لغير المعقول، أو فعل غير المتفق عليه في يوميات العراقيين، ففي هذه الحفريات من النسق الفني الجمالي لنص الشعري الشعبي نجد ثنائية اللون الاسود والابيض، حين صاد الصياد كل شيء حتى سواد الليل على ماء الشط، بقي ضوء القمر الابيض - طبعاً وهو في تمامه-، بما يحيل الى أثر التضاد الواقعي في نفس الشاعر، تضاد الخير والشر فالخير ابيض والشر اسود ببعد أنساني.. فيما يرى د. علاوي كشيش أن هذه الومضة الشعبية عبارة عن لوحة سريرية.

* للشاعر هيثم نجم طوير ديوان باللغة العربية الفصحى "يخسف الظل المقصلة"، كما أنه عضو اتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق/ فرع النجف.

(مره واحد
ذب سناره بالشط
صاد الليل كله
والگمر ما غط)

كانت السردية الشعرية في (مره واحد/ ذب سناره بالشط) تروي داخل بنية النص الشعري قصص اللذين يذهبون الى صيد السمك من النهر أو البحر وحظوظهم مع الشط هناك، إذ يحوي هذا السطر على جميع قصص صيد السمك من الموروث يضاف لها خزين الذكريات المتلقي لكل من يسمع أو يقرأ هذه الومضة.. فيكون بهذه السردية الشعرية نسقا عاديا مألوفاً على مستوى الشعر لذا نسميه مقدمة أو تمهيد فني يحتوي على السردية الشعرية، لأنه يمثل جزء من النص الشعري قيد الابحار- الومضة – إذ لا قيمة فنية لما بعده لولا وجود مثل هذا التمهيد الفني المألوف والعادي شعرياً، ليكن بعده النسق غير المألوف أو الضربة الشعرية أو بيت القصيدة، أسمه ما شئت لكن أكيد أنه نسقا فيه ابداع يتصل من جهة البنية الداخلية للمعنى مع التمهيد الفني، ومن جهة ثانية أبداعية أن الصور الفنية جديدة غير مألوفة، حيث الصياد قد (صاد الليل كله) حيث ظل طوال الليل جالسا ينتظر ان تهتز سنارته بصيد، وهذا المعنى من النسق الفني الجمالي الظاهر، لذا ظل القمر متفاعلا معه ولم يغيب أو لم تحجب الغيوم ضوءه عن الصياد وهو يحتاج ضوء القمر لير السنارة حين يضع الطعم للسمك فيها تباعا لكما مرت مدة زمنية على رميته الاولى للسنارة فيجدد الطعم في فيها للسمك، ف(والگمر ما غط) بمعنى أن القمر لم يغرق في الغيوم لذا بات ضوءه حاضرا مع الصياد طيلة ليله

أشتاقك



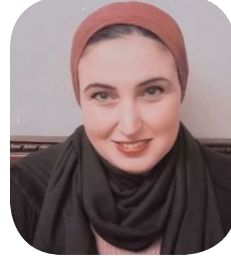
فراق السعد

أشتاقك صبراً في لهفة الصمت للدعاء
بفاغر.... اصوات الحياة
أشتاقك.. يا ندى الايام حين يجف الصيف
وحين ترتعش الضلوع أشتاقك.... دفناً
متى تعود؟
الثواني سنين محسوبة بالحنين
عُد إلي...
فأنا رهينة لدى الصبر
حتى تعطي الصبر فدية الوفاء.



أشتاقك...
من غدير دجلة للمحيط
بألم الطيور على كتفي
تأن مصلوبة..
أن تعود الروح
تشعر حتى تصيح...أشتاق
الى عودة الانفاس
أشتاقك والنبض يوجع في الدليل
وأنا أحيّر
عن سر الاسرار فيك
والحب لا يُسأل فيه مجيب
أشتاق لدفع الصوت في الحنين
و لعينيك حين تغرقان في وجع الضلوع
آه من الحنين....
حين يصهرني وتذبل الشفاه
وفقات القلب قد تدرى في الرياح
مرسول اليك بعض بعضه
موصول قرب أذنك
يهمس عُد...
أيها الحبيب
الى ارض النخيل

أرشيف الحاجة



هدى عز الدين / مصر

خرجنا بعد أن عزفنا عن الصراخ
وصاح الأمل في صباحنا الفقير
كتبنا الثورة أهدافها في
دستور الحياة

لكن الحيلة مبتورة الساقين
لا تستطيع الخروج من خنادق الساسة
نامت الشجاعة على أرصفة الحاجة
وبنات الزمان مستبشرات
يعلن الروتين اليومي في
أزقة الشاشة الزرقاء
وبعض الصبية يسرقون
صورة أرشيفية لقضاء السرّ السريع
صحوّن الحلا فارغة الدفء
لا تطهو إلا كسرة خبز عفنة

خيار الصور



زيد الطهراوي / الاردن

اختر تصاوير وهج في حقيقتها
واغنم قلبي نجوماً من تصاويري

في كل حال قطفت المجد في خلدي
وكنّت وعداً نضيراً كالأزاهير

ما كان قلبي وحيداً في منابعم
ولا وجدت نفوراً في المشاوير

بل رامي كل قنديل بليتتنا
وبت أصغي لإنشاد النوافير

اختر تصاويرك البيضاء في عمري
واسكب حضورك في عمق القوارير

و سد السهم في قلبي و أمنيّتي
وإن تشاغلتن فانشط نحو تذكيري

فأنت غيم سخي في مسيرتنا
وساحة حضنت شدو العصافير

صدي الأسئلة



جلال عباس / البصرة

كل زقاق

هل سمعتم! هل رأيتم؟

بعدكم تأرجح عالمنا بين فجيرة المهمش

أسئلة بلسان حال "فهد وصارم وحازم"

وخرافة الخارق،

هل سمعتم يوماً ما بأن غيوم العراق

حيناً نضحك بصوت عال من حاضر

طلبت كأس ماء

معطوب،

من عيوننا!؟

ونحب في الوقت ذاته بفوران سديم

هل رأيتم حبال المشانق ارتدت لون

نحيا بكم على جسد الغزاة والخونة

الضفائر في الصباح!؟

ارتكبوا الخطيئة وجيروا الشريعة.

هل سمعتم أهزوجة الشمس التي مزقت

نرسو بكم حين يجئ البحارة مع الفجر

آذان الدروب في بغداد!؟

ننادى بصوت الموج انزلوا المراسي

هل رأيتم وردة حمراء طازجة بيد فتاة

بيطء

تليق بموعد اللقاء؟

لازال قلب بحركم لين وأنينه الأزرق

هل سمعتم كلماتاً تنطق على شفاه جيفارا

يعلو.

رددتها المقصلة في شباط!؟

نرصف أنفاسنا قضباناً تحرق سجانكم

هل رأيتم الأرض عمياء وأعطيناها عينا

بزفيرها

لكي تراكم!؟

ننشد بكم المغدورين والمغيبيين

هل سمعتم من قص لكم حكايتنا مع

نشيد وطني يتقدم

المسافات التي لا تبقى

كصرخة التحرير في تشرين

في مكانها وتكون للماشين رئة وقلب!؟

ولن نأخذ غير ضوء جباهكم طريقاً

نعم سمعنا ورأينا

ونطل على العالم في وقت مناسب

إلى الآن نتنفس هواء زنازينكم

أصابنا للريح عندما لا نجد صوركم في

عبد الحسين كحّوش ، شهيدٌ شيوعي



هاتف بشبوش / هولندا

عروسة البحر..
التي خلقتها قدريّة الحب
كهبة على مقاسك ، حين يشتدّ البلوغ فيك
أو ربما عروسة الشمس
من أطلّت على ولادتك، في العامِ خمسين
إنها اليوم خجلي، وخجلي
من الطفولة، ومذاق خبزها ، حيث كنت
عاملاً
في زقاق دارتك البسيط في كل شيء ،
كل شيء
إلا .. من كفاحك و عفافك ، عند مغام
الحياة
وماتساور منها في المرتجى
وكلّ ماتعظم في ناظريك ولم تشتهيّه
.....
عروسة البحر
تلوّح، بنصفها السمكيّ حزناً ويأساً
لأنها خذلتك
لدى قباء أبي غريب ، وظلامه البعثي

وأنت لما تزل هندسياً شيوعياً
كان من المفروض لزاماً
أن تعتني بتسريحة
لشعرِكَ الصبيّ أمام المرايا
بدلاً، أن ينتهي أمركَ في سجنٍ
وأنت تراقب المنايا
.....
فيامن جعلَ التابوتَ سريراً
وليلَ التعذيبِ تقويماً
ونهاراتٍ ماخلفَ القضبانِ مواويلاً
ويامن جعلَ الدهرَ الآتي أزهيراً ،
قصصاً ، وتراجيديا
لماذا هطلت من خارج أسوار الوطن
وتركت الرخاء البوهيمي ، وأهواء بني
البشر؟
كي ترى نفسك مضيقاً وملاحقاً
ومن ثم معتقلاً وشهيداً
وهل كنت بهذا الإستعداد العجيب للشهادة
والفدا ؟

زَرْقَةُ الْأَحْلَامِ



يوسف أسونا / المغرب

أَخَافُ فِي زَرْقَةِ الْأَحْلَامِ مِنْ غَرَقِي
أَخَافُ مِنْ طَيْفِكَ الْعَالِي عَلَى الْأُفُقِ

عَشَقِي هُوَ الْبَحْرُ عِشْقِي أَرْقُ وَأَنَا
حَرَقْتُ فِي السِّحْرِ أَنْفَاسِي عَلَى الْوَرَقِ

هِيَ إِلَى الْقَاعِ نَحْيِي عُمُقَ مَوْسِمِنَا
فِيهِ نَغْوُصُ عَلَى رُوحٍ مِنَ الشَّبَقِ

يُحَاوِلُ الْعِشْقُ يَوْمًا كَيْفَ يَغْرُقُنَا
لَكِنْ سَنَبَقِي زَمَانًا دُونَمَا غَرَقِ

مَعًا نُسَافِرُ فِي الْأَمْصَارِ نَعْبُرُهَا
وَنَعْبُرُ الْبَحْرَ، بَحْرَ الْحُبِّ وَالْأَلْقِ

وَرَدِيَّةٌ فِي مُحِيطَاتِ الْهَوَى سُفْنِي
تَعَالِ نَعْلُو عَبَابُ الْمَاءِ كَالْحَدَقِ

حَبِيبَتِي دَغْدَغِي رُوحِي بِأَشْرَعَةٍ
وَأَمْضِي سَرِيعًا بِنَا مِنْ كَوَةِ النَّفَقِ

فِي الْحَشْرِجَةِ الْحَيْفِ لَدَى الرِّزْقَةِ، وَيُونَسَ،
وَالْمَنَى

وَمَا تَوَارَثَ فِي عِلَاءِ إِلَى الْعُلَى

وَكَاتِبِ الْقَصِيدِ .. أَنَا

وَأَوْلُئِكَ، كَأَبِي عِمَارٍ تَوْفِيقٍ ، وَنَزَارِ

وَمَنْ رَفَعُوا الصَّدِيقَ نَبْرَاسًا وَآآه

ثُمَّ آه ..

عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي

رَسَمَ الْمُشْتَهَى، فِي عَيُونِكَ وَالْمُنْتَهَى

وَالْيَوْمِ الَّذِي حَشْرُوكَ فِيهِ

مَعَ وَصْفِي وَرَوَارِ، شَهِيدِنَا الصَّغِيرُ

الصَّغِيرُ ، الصَّغِيرُ ، وَالْوَسِيمُ ، الْوَسِيمُ

فِي رُبَّةِ الشَّفَاعَةِ الرَّحِيمَةِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ ، أَنْ تَشَقَّ الْأُمَهَاتُ غِبَارَ

الْثَرَى ؟

كَمَا فَعَلَتْهَا عَشْتَارُ يَوْمَا ، لِلْمَنْدَثِرِ تَمُوزِ

الْهَوَى

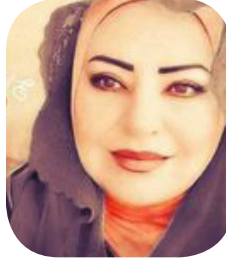
أَمْ أَنَا..

نَقْرَأُ الْأَسَاطِيرَ مِثْلَمَا الْأَفْيُونُ ، كِي نَنْسَى

هَوْلَ مَصَائِرِنَا ؟

*عروسة البحر : إمراة خرافية بذيل
سمكة ابتكرها الكاتب الدنماركي الشهير
عالميا يوهانس أندرسن وهي اليوم مزارا
لملايين السواح حيث تنتصب تمثالا في
ميناء كوبنهاغن تنتظر حبيبها الذي غاب في
عباب البحر ولم يعد ..

حلم فوق السحاب



عناية اخضر / لبنان

حِلْمْتُ بطيرٍ يجوبُ الخيال
ويخطفُ حزنًا ويأسرُ فقراً
ويهدي الحيارى ويمحو الوداع

يحطُّ ما تقتنيه الأفاقي
زهوراً وعطراً فأجني الصّداق
يُدأوي الجراح بلمسةٍ دفءٍ
ويطعمُ خبزاً بطونَ الجِيع

يُميتُ الحياةَ بعصفٍ وعسفٍ
بوجهٍ عبوسٍ غريبِ الطّباع
وارسمُ خلف هضاب المآسي
لقاء القلوب وحبّاً يُشاع

وكلُّ الذي فيه سودُ اللَّيالي
وإن رحتُ سعياً بكلّ البقاع
فلا الدّمع يجري بقلبِ الحبيب
ولا فرحةُ العمر زهداً تُباع

أريدُ الرّحيل وقلبي ينُّ
وتبقى الأمانى كحبرِ اليراع
ويا هالةً لا تجود السّماء
بغيرِ التي طبعها من شُعاع

حلمتُ بأنّي طيراً يُجوب
ويبني فوق الغيومِ القلاع
أنا المشتري وُدّه من زمانٍ
فلا الودُ يمضي بسقطِ المتاع

وعندي سراّبٌ من المُستحيل
يُحيلُ دموعَ اليتامى شِراع
وليتَ الذي بيننا مائلٌ
بقلبين لا مائلٌ للضياع

غَبَاءٌ تَحْتَ وَسَادَةِ شَعْبٍ



اسماعيل خوشناو

جَهْلٌ فَرَضَ عَلَى الْعِلْمِ
مَنَاسِكَه
وَالشَّعْبُ لِأَدَائِهَا
قَدْ أَصَابَهُ
مِنَ الْغَبَاءِ غُرُورٌ
فِي كُلِّ صَوْبٍ
يَطْوِي الصَّفَحَاتِ
عِلْمُ السَّامِدِينَ
وَاللَّيْلُ بِلَا قَمَرٍ
لِمَكْرِهِمْ
أَصْبَحَ حَارِساً
غَيُوراً
غَبَاءٌ
قَدْ عَشَعَشَ
تَحْتَ الْوَسَادَةِ
وَالنُّوْمُ
أَقْنَعَ الشَّعْبَ
بِأَنَّهُ
قَدْ أَصْبَحَ سَيِّداً
وَوَزيراً

أَحْلَامٌ تَسْتَمِرُّ مِنْهُمْ كَهَمَةً
حَتَّى لَوْ نَوَّجَ
فَجَرُ الصَّبَاحِ أَمِيراً
أَقْوَالُ
عَلَى قَارِعَةِ الطُّرُقِ
تَرْقُصُ وَتَلْهُوُ
فَقَدْ صَارَ الْعَمَلُ
وَالْجُدُ
غَرِيباً أَسِيراً
سُطُورٌ بِلَا كَلِمَاتٍ
تُقَشِّشُ
وَأَنَامِلُ
لِسَيَادَةِ الْجَهْلِ
تَهْتَفُ
هُتَافاً مُثِيراً
إِدْعَاءُ الْعِلْمِ
بَاتَ عَادَةً
أَقْلَامُ
وَحُطُوطُ عَوَجٍ
أَصْبَحَتْ
عَمِيلاً مُنِيراً

في ظلال الشَّهْدِ



حسن الحضري / مصر

أَفَمِنْ قَوْلٍ وَشَاةٍ أَضْمَرُوا
جَقْدَهُمْ حِينَ اعْتَرَاهُمْ مَا اعْتَرَى
تَتَنَاءَيْنَ وَقَدْ دَاهَمَنَا

ذَلِكَ الشَّوْقُ بِأَنَاتِ الْكَرَى

عَاجَلَ الْقَلْبَ بِأَوْهَامٍ لَهُ
فَاسْتَمَدَّ الْقَلْبُ مِنْهَا مَا أَرَى

فِي ظِلَالِ الشَّهْدِ وَالْوَجْدِ وَمَا
سَاوَرَ الْجَفْنَ بَلِيلٌ فَذَرَى

وَقَرَأَهُ النَّجْمُ هَمًّا وَأَسَى
فَدَهَاؤُهُ الْفَيْضُ مِنْ ذَاكَ الْقَرَى

بَيْنَ أَوْهَامٍ فَوَادٍ عَاشِقٍ
وَأَكَاذِيبٍ وَشَاةٍ تُفْتَرَى

فَاصْطَبِرْ إِنَّ لِكُلِّ سَاعَةٍ
سَوْفَ يَلْقَاهَا وَإِنْ طَالَ السُّرَى

طَافَ بِالْأُمْسِ خِيَالٌ قَدْ سَرَى
خَطَفَ اللَّحْظَ وَوَلَّى بِالْكَرَى

فَبَعَثْتُ الْعَيْنَ تَذْرِي أَدْمَعًا
تَنْهَادِي كَخَيَالَاتِ السُّرَى

إِنْ يَكُنْ ظَنِّي حَقًّا صَادِقًا
يَرْجِعُ الْوَصْلُ كَمَا كُنَّا نَرَى

لَيْتَ بَعْدَ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ لَنَا
كَرَّةً نَسْلُو بِهَا وَجْدًا بَرَى

سَدَدَ الْهَجْرُ سِهَامًا أَمَكَنْتُ
فَنَهَاها الشَّوْقُ مِنْ حَيْثُ انْبَرَى

بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ جَمِيلِ الْوَصْلِ أَلْ
قَتَّ رِيَا حُ الْهَجْرِ وَشَيْئًا مُفْتَرَى

بَعْضَ رَفِيقٍ فِي النَّوَى إِنَّ النَّوَى
لَا يُبَالِي، أَيُّ ذَنْبٍ قَدْ جَرَى

لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَنْبَتُ وَصَا
لُ وَكَانَ الْعَهْدُ مَوْثُوقَ الْعَرَى

لا تقل لامرأة تكتب الشعر: أحبك



سلوى البحري / تونس

لا تقل لامرأة تكتب التاريخ ... أحبك
الحرب الباردة
تقتل النصوص الدافئة
أبحث عن صفحة
أخفيت فيها خطي
علقت أجزائها على رأسي ومضت
فسقطت ملامحها في البحر
لا أحد انتبه لغيابها غير جثتي
ترقد جثتي على ظلك
فلا تحفر على جسدي نهرا
تعبره قوارب الموت
بل احمل النهر على كف فكرة
كانت جارتي الحسنة
ترقص فيها السامبا
ما زلت كل يوم اتصفح التاريخ
أتفقد أناملتي المهربة
أتسلق ذراعي
أفتش عن خطي جارتي
اتعثر بجثة
ترك كل ظلك
أبحث عن الفكرة
وأرحل...
لا تقل لامرأة تقرأ الشعر
تكتب التاريخ
أحبك
أبحث معها عن الفكرة
وأرحل....

لا تقل لامرأة تكتب الشعر ... أحبك
ستقرأ كل الدواوين
تسيل على ذاكرتها كل القصائد
ترصف الشوارع والعابرين بين المعاني
تعيد تركيبهم من جديد
تمشط الخطوات بصمتها
لم تكن وحدها تماما
كانت تراك تندلق بين السطور
تعلب أبياتك في قوارير فاخرة
و تهديها عطورا لكل النساء
كيف وقد هربت اناملها
تعلق كلماتك على بابك
وترحل؟...

لا تقل لامرأة تقرأ التاريخ ... أحبك
ستقلب تاريخها في كسل
تمدد طفولتها على عجل
ستفتح الأقفاص
تحرر كل النصوص
سيطير في السماء
ثقب في الجدار
كانت تخبي في الشعر
تركض التواريخ
ونصها الكسيح
يركل رائحة الموت
يتعثر في ظلك
يعلق جثتك على بالون
وترحل...

لنهر هاجر الموج بعده



ابتهاـل مصطفى تريتر
السودان

أغنيك..
في بُرْدَيَّ أنثى
تَهْزُها...
توارِيخها الحُبلى
بَغْزَلِ الدَّفَاتِرِ
أضيقُ..
فتَصْفُرُ المَسَافَاتُ
علها
تراك اتساعا
في انتظارٍ مكابرٍ
ألمُ فُتَاتِي من أواني غيَابِنَا
فأنسى اندِلَاقِي
في أكفِ النواظِرِ
هنا...
يشتَهِنَا الطِّينُ
حدَّ ابْتِدَائِنَا..
إذا ما انسربْنَا في الحنينِ المُسَافِرِ
نُضْفِرُ سَعَفَ الشَّوْقِ
نَبْتَلُ
بيننا جريدُ الأمانِي
في جُرُوفِ المَصَابِرِ
وغالَبْتُ صوتِي

في الملاءات علني
وعطرت خوفي
مذ تعرقت آخري
أنادي براقا لم يزل في سمائه
يفاوض غيمي
في ارتهان المعابر
دمي أنت...
فتح في الشرايين
هل ترى سوى
لهفة صامت على تمر أسر
طقوسي...
لنهر هاجر الموج بعده
وشطآنه
أغرت ضفاف المهاجر
أصليكَ قصرا..
عثرتني فواتحي
وفي سورة الغيب
استقامت حناجري
وفي الجوف لي قلبان
أمنت أننا...
على ملتقى قلبين
في ثوب شاعر

وطنٌ دوننا



هاني نديم / سوريا

وحول الطواحين..
أراقوا أنينهم
قبل الأمراض الغامضة
والأدوية المعبأة في "هناغر" الدجاج
قبل الفقر والقهر والفقهاء والتأويل
قبل المواويل
قبل
صلب الحلاج
وتمزيق الطواسين
لقد أهرقوا سنينهم - يارب - بين يدي
وطن حزين..
بكوا كثيراً فسال بكأؤهم
عتاباً وأغنيات
صار "أبوذيات"
يا رافع الأذى
لقد غنوا كثيراً، لذا:
لا يرى أحدٌ ذل الجبين..
بكوا بكل ابتساماتهم في الميادين
سالوا كثيراً
سالوا عديداً عديداً
سالوا
شهيداً
شهيداً..
ألا ترى ذلك الطوفان؟

كان الدرب طويلاً
الماء في القربة لا يكفي الجميع وعلى

وصلنا ولم نجد أحداً..
وصلنا؛ وكانوا أشلاءً وقتلى؛ لم يقل لنا
أحدٌ إن خيولنا بكامل زينتها تبدو فجيرةً
أخرى
وصلنا وفي حناجرنا أغان طويلة وفي
أكفنا سيوفٌ ودفوفٌ ورائحةٌ نصر قديم..
لم يشر لنا أحدٌ أن: اسكتوا!
لم تونبنا عيون الثكالى ولم نسمع طفلاً
يبكي
رفعوا الرماح وقالوا انتصرنا؛ فقلنا:
انتصرنا
وصلنا وكان وصولنا يخدش الحياء
والحياة والحزاني
يخدش العالم
لم نجرؤ على التحديق ببعضنا حين فهمنا
أيّ طريق قطعنا..
فقط؛
وبلحظة متفقٌ عليها في لوح الغيب
كمروور مذنب في السماء
تفرقنا دون لكز جنبات الخيول ودون
صهيل
تفرقنا..
وكاننا لم نكن

لقد أراقوا أحزانهم يا الله
فنبت الشجرُ خشناً تحت المزاريب
وعلى جانبي الطريق

مسافة ما بين صمتين..!



أسيل سقلاوي / لبنان

هب أنني..
في كل شيء أبصرُك
وأرى حيائي رغم ضعفي ينصُرُك

هب أنني..
أسرجنُ روجي شمعةً
وفراشة المعنى تدورُ وتبهركُ

أترعني بالقرب.. فأتسع المدى
وغدوت ملأً حين جئتُ أبحركُ

في الصمت..
ذاكرةٌ تحنُّ لوصلنا
وعزائها "أن الحنين يجوهركُ"

فلم المصافاة تستبجُ لقاءنا
وطفولة اللقيا تشيخ وتكبرُك

ولم البراءة لم تعد خمر الهوى
ومحرم أن التلهف يُسركُك؟!

أنا نبوة الدرويش في دورانه
شغف المريدة
لو لحين.. تأسركُ!

وأنا الصباغة
حين تغدو فتنةً
وفم القوافي حين تبدع أسطركُ

شفتاي سكرتان
ضحكتك الندى
بعثرتني مثل الرؤى.. وأبعثركُ!

أحدنا أن يصل..
سقط منا الكثير في شقوق الجبال وبلغ
الظمأ القلوب والحناجر
كنا ندير طاس التوجس بيننا والخوف
يشربنا رغم جفافنا...
على أحدنا أن يصل والماء في القربة
-بالكاد- شربة قطا

أخيراً؛

من شرب
لم يكتب هذا على جسدي المسجى
فقط، طعنني في خاصرتي دون أن ينظر
إلى عيني!

طعنني ومضى
وأنا تفهمت الأمر
العصافير في اليوم التالي
مرت بقربي كعادتها
ومضت هي الأخرى..
لم يتحدث أحدٌ عن الأمر وكأنه "شربة
ماء!"

إلا أن ما يغيظ حد الموت ويقهر
أن سارقي لم يصل!
هكذا أخبرتنا جنته التي انضمت إلينا بعد
أيام

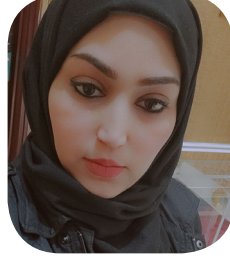
متنا جميعاً..
لم يظل منا المُخبرُ

ثم ماذا؟

لا شيء..

لقد تهدمنا كما يليق بمنزل مهجورٍ ووقفنا
على ردمنا نبتسم للعدسات
لقد مزقنا العاصفة وذرتنا الرياح
وها نحن ننتظر أن
يجمعنا طائر الخوف قشةً قشة لعشه
الهائل.

يلاحقني التساؤل



هدى جهاد / ذي قار

تمتصُ عني عتمة التّخيل
فلا تشاركني الفكرة
بل تصدأ في قلبي
الثواني
محنطة
وعينيّ تسيلُ في فراغ
فيما
يضطربُ الموجُ
تنسدلُ الجفونُ
اغرق
في سحب المصائر السوداء

انا دمية.. طِفْل يتيم..
ترُضعها الشمس في التقاطعات
أو سمكة خاوية..
ولا بحر..
ربّما..

صخرة صماء
تجلدها الرّيح في الشّتاء
بلا نهاية
أو ومضة عاشق تشظى في مهب!
أنا لا شيء..
أنا إطاراتٌ لصور
الشهداء...

مغمورة بالغبار
تحت سطو الأقوياء
تشبهني جداً
الطيور التي تهاجر بلا توقف
الشمع المنطفئ، الوجوه الغارقة بسحب
الدخان.

ابتسامتك تطفو
على ساحل أفكار
بعد ما...
جرفتها فيضانات الأمس
وانا سمكة خاوية
أمصغُ
حطام الابتسامات
لأوقظ
عمرأً نحيلاً..
قابعا في صمت الوجوه الصّفراء

وفي السّكون
تحرقني اشتهااتي
وترهقني الذكريات
بينما
اطارد أدمعي...
يلاحقني التساؤل!
كيف تنجو الرّوح بعد الهجرة،
بعدها سرقوا حاضرها؟
كيف أنجو،
وقد تعبت من الاحلام؟
كيف استردّ وهج الرّوح،
وقد فاض على محنتي الطويلة
الألم؟

ها أنا
وحدي اهددُ خيالي
في قميصك الأبيض
اسافر مع خطاياي
وإلى الليل أفرُ
أراقصُ أفعى
علها

أمل



عبد الحليم مهودر

بخطوات بطيئة. ذات القميص الأزرق، شعرها الأسود مُرتَّب على شكل ضفيرة كبيرة ذات مشبك على شكل فراشة. لا تنظر إلى لوحة السينما. تنظر إلى جهة المقهى. إلى ناحيتي. لففت جريدتي وتبعث خطواتها في شارع مزدحم بالمارة، تَبْنِشُ الممرات تلقائياً في كل لحظة. الناس أخف عليّ بأجسادهم من طيور جشعة تحمل رائحة الأخشاب ولون المياه القديمة.

في وسط الزحام تناديهَا زميلتها:

- أمل... أمل انظري هناك.

كان هناك بائع متجول.. انه نداء من أجلي. لابد من أن يكون النداء مقصوداً.. لأعرف اسمها. انه اسم جميل، اسم يخرق السمع ليصل إلى القلب من دون حواجز. الحواجز التي أقامتها الزوارق الخشبية بوجه الماء.

تندافع الأمواج فوق يدي، رجفة الصوت عباءة في الريح، يمسكها حجرٌ أزرق الشفتين، هبَّت الريح رطبة، دوائر تتلاشى على سطح الماء تتجاوز الالتحام. الخطوات تقودني إلى مرسى الزوارق، تهبط درجات السلم الحجري الممتد تحت سطح الماء تاركة صوت حذائها يعيد صدى همس النخيل على مسامعي.

تفتّق الطلع، سفينتان ومركب خشبي، نوارس وفتات طعام. أتعمد أن أكون في مواجهتها

تتدرّج الأغنية هادئة كفراشة متوترة مترقبة يرتعش جناحها لكنها تحمل كل الغضب المخزون، أغنية للشط والمركب، للماء والنخيل، تفرش للندى طرقات على الأعشاب. تثرثر مع زميلتها، تلك المرأة ذات القميص الأزرق وشعر أسود متروك بإهمال يغطي الجزء العلوي الخلفي من قميصها. تسير وسط الزحام بخطى سريعة. تنظر إلى لوحة إعلانات السينما.

- ماذا يشدّك إلى لوحة الإعلانات؟

لماذا لا تنظرين إلى المقهى؟

- يشدني المسير، لأتبع تلك الخطوات.. لأستوقفها لكنني أتكاسل في النهوض من جلستي... أستثقل الفكرة. الصمت، شعور بتمدد الضوء لا يخلو من الهلع، خشونة الصوت في المذياع. نواة تمر، شجر مترب بين الحائط وحروف الجريدة. "غادرتنا الأغاني أم هاجمتنا الأناشيد؟"

أنشر جريدتي وأكافئ نفسي بقراءتها.

"تمرّين أو لا تمرّين"

"تمرّين في الخيال"

رأيتكِ خلف الزجاج، عبر الزجاج الذي غلّفه الغبار. للناس في صور الحائط لون النخيل وعينا جواد يجرّ الهموم.

امتنعتُ عن اللعب وجعلت مكان

جلوسي صدر المقهى. تأتي مع زميلتها

الشفاف، عبر دروب ملّت السير، تروي
على مسامع المارة الأفاصيص فوق إسفلت
الطريق.

بقيتُ في (العَبّارة) يتهدى لسمعي
صرير السلاسل وهي ترفع بوابة الجسر،
وصوت العامل الذي يحثني بالإسراع
لتجنب السقوط، يصرخ لتغيير الاتجاه لكي
لا تصطدم (العَبّارة) بالجسر الخشبي الذي
يحمل المرسى.

سارت (العَبّارة) بموازة الزورق بينهما
فسحة من الماء، مجموعة من النوارس
هالها الوضع فارتبكت في طيرانها.. يسرع
الزورق مخلفاً (العَبّارة) وراءه.

تعود بي (العَبّارة) وثم وجه ينظر
ناحيتي بعبوس شديد يحاول أن يردعني
ولكنني أدت ظهري له والى النهر وغابة
النخيل.. مشيتُ ساهماً.

لو مرة مشت خطاي على المياه
لركضتُ حتى آخر النخيل وحيداً. ما زلتُ
أسمع صوت يستصرخني.

أسرع إلى المقهى مستجداً بجريدتي
لأجد صديقته بانتظارني.



في زورق مدهون بزيت جوز الهند. التقت
نظراتي بعينيهما. أشاحت بوجهها نحو جرف
النهر، نحو غابات النخيل. هذا السواد الذي
فيهما يكتنفه سحر السحر. تبعْتُ وأنا فرح
لحاجتي إلى الاطمئنان إلى معرفة أسرار
شكل الصفوف المتراسة مثل حدائق زرق.
ارتطام مقدمة الزورق بالمرسى الخشبي
جعلني أفيق. ترَجَّل الركاب. تركتني من
دون أن تلتفت نحو.

عاد بي الزورق الذي خالط موجه
مياه النهر المتمردة، زرقاة قميصها وسواد
عينيهما تشاركانني مسيري. أعاود الجلوس
في المقهى (الذي يُقدّم فيه الشاي قبل
التحية)، أبحث في جريدتي التي تهرأ
جزء من صفحتها الأخيرة والتي مسّها
عرقٌ كفي، عن موضوع ينتشلي من
هوس أفكارٍ التي اعتراها هاجس. إنها
بسيطة جداً فهي لا تحتاج إلى أكثر من
ثورة بركان ليفك عقدة لساني.

جاءت وحدها بخطوات متكاسلة، ذات
القميص، ذات الشعر. لديّ رغبة شديدة في
محادثتها.. يجب أن أنهض وأكلمها، ولكن
ليس هنا، حيث جمع من العيون تكاد
تاكلها أينما اتجهت، صوت مهموس خفيف،
خفيف الأوراق وهي تشرب ماء الندى.
تلمسُ الشعر الأسود الجميل، تبدو الثثرة
في أعماق همومهم. إنها فرصة.. غير أنني
ما زلت في شك من الرد. تركتها تسير
بين المحلات، تواجه نظراتي بتلاق مرتبك
لكنها تمنع النظر في شكلي المنعكس على
الواجهات الزجاجية للمحلات. فكّرتُ في
استباق خطواتها وانتظارها على جسر
(العَبّارة). أسرعتُ، ورَكِبْتُ الزورق.

أغنية تكتمها رجة عشب، ظل بيت
أصفر متهدم ذي شناسيل، ذات البيوت التي
ألّفنا حُجراتها منذ زمن طويل، نوافذها
مفتوحة ملونة. عبر زجاجها المشجّر

إنكسار



ميرفت الخزاعي / البصرة

مع كل وعاء أكسره اشعرُ بفرحٍ غامرٍ
يجتاحني وبأملٍ يكبرُ في نفسي.
أقومُ بهذا العملِ في ساحةٍ فارغةٍ بعيدا
عن حينا كي لا أضايق احدا.
ثم صرتُ اشترى الأواني الزجاجية
والتحف، أجمعها في شلالاتٍ واخذها
"للمكسرة" كما أسميها.

تكاثرت أكوامُ الشظايا وعلت وصارت
تلالاً صغيرة تلمعُ كلما ضربتها اشعة
الشمس.
معظم الناس خالوني غريبَ الأطوار أو
مجنونا أو مصابا بمس أو لوثة حتى الفتاة
التي ارتبطتُ معها بقصة حبٍ لسنوات
غادرت حياتي.

لكن رغم كل ما فعلته لم ينقص الشر الذي
يتناوله العالم بل أخذ يزداد ويتضاعف.
يبدو إن الأمر ليس له أي علاقة بالأوعية
والأواني الزجاجية فهي بلا روح، جمادات،
لا تحزن ولا تحمل ضغينة أو تمتلئ حقدا
لأحد أو تكذب أو تسرق أو تتافق أو تمثل
وتدعي.

الأمر كله منوطٌ بالقلوب، تلك الأوعية
المحفوظة داخل هياكل وصناديق عظيمة
محاطة ومدعمة بالإسمنت..

اذن سأبأشُر بكسر القلوب ولما كنتُ غير
قادر على إحداث الضرر بأي مخلوق،
أخذتُ سكيناً وطعنتُ بها قلبي فتشظى
لقطع بلورية صغيرة تناثرت كأزهار حمر
فوق جبل الزجاج اللامع المصقول.

"أخذ الشر وراح"
هذا ما ترددته أمني كلما كُسِرَ وعاءٌ أو
صحناً أو كوبٌ أو شيءٌ زجاجي خاصة
بعد نعمة تفيض بها السماء علينا أو تحقيق
أمنية طال إنتظارها أو نيل مبتغى أو إصابة
هدف في الحياة.

يقال إن الشرَّ يطرق الأبواب والنوافذ
محاولاً إقتناص أي شيء ولما كانت
شهيته مفتوحة باستمرار، لذا يمد يده أو
ربما لسانه وأحياناً نظره للحياة وحين لا
يتمكن من الحصول على مبتغاه، يكتفي بما
يصادفه أمامه فيأخذهُ معه ويرحل.

لكن أين يذهب الشر بالأشياء المكسورة؟!
اتابع التلفاز فاشهد مقاطع وأخباراً
وتقارير عن مجازر، حروب، كوارث
بشرية، مجاعات، إصطیاد الفايروسات
والأوبئة المستحدثة لآلاف من الناس.
ولا يختلف الأمر كثيراً مع وسائل
التواصل الاجتماعي والصحف والجرائد
اليومية والمجلات أيضاً.

ياه، ما أكثر الشر الذي ينوء به العالم!
حسنًا، سأسعى جاهداً للتخلص منه قطعةً
قطعة حتى يخلو العالم منه نهائياً.

بدأتُ بتكسير القطع والأواني الزجاجية
في منزلنا ورغم ما أصابني من لوم
وعتاب وتوبيخ من مقام حضرة الوالدة
لكنني تمكنتُ من تخفيف شدة غضبها
بتعويضها عن ذلك بمواد بلاستيكية مضادة
للكر (فيبر جلاس).

أم المناضل الصغير



محمد حسين النجفي

كـ(هرقل) أيام زمان، أو سياسياً مخضرمًا ذو شوارب ستالينية ملفتة للأنظار، فهو بوداعة حمل صغير، وأناقة طالب مجتهد حريص يجلس دائماً في الأمام.

خرج معهم من باب الدار، ليرى ثلاث عربات عسكرية مسلحة مملوءة بالحرس القومي المعزز بالسلاح، كي يعقلوا مراهقاً لم يبلغ السادسة عشر من عمره. الجيران واقفون أمام أبوابهم. تفاجؤوا حينما شاهدوهم يقتادون شاباً يافعاً، معروفاً في محلاته بحسن أخلاقه، واستقامة سلوكه. ظل الجيران صامتون، لا يعرفون كيف يتصرفون، ينظرون للمشهد بذهول، كأنهم يشيعون جنازة فتى توفى قبل الأوان.

أقتاده الحرس إلى نادٍ رياضي كان قد تحول إلى مقراً للقتل والانتقام، وطلبوا منه الانتظار مثل غيره في باحة مكشوفة، تلمطم وجههم رياح باردة محملة بالرداذ. صادف ان يكون ذلك، يوم الخميس الرابع عشر من شباط من عام ١٩٦٣ "يوم الحب"، يوم لا حُب فيه ولا سلام ولا وئام. تذكر "بافل" في قصة الأم لغوركي، وتذكر "فهد" ورفاقه الذين أعدموا في مثل هذا اليوم عام ١٩٤٩، ولاح أمامه وجه أمه الشامخة بكل هيبة وعنفوان، واستمد من

استيقظ مفزوعاً على أصوات وضوضاء غير عادية. ميز تلك الأصوات الهمجية وهي تُعربد "أين ابنك؟"، أجابته: "انه ما زال نائماً، ماذا تريدون منه؟"، "خالة لا تطوليه، ابنك شيوعي وعليه اعترافات"، -هذا كذب، سوف أوقظه وأطلب منه النزول اليكم. طرقت باب غرفته، وقالت: "إبني أستيقظ بسرعة، وبدل ملابسك، لقد جاءوا عليك مرة ثانية".

غسل وجهه بسرعة ولبس ملابس دافئة ونزل من الطابق العلوي الى الطابق الأرضي وهو يسمع صياح وصراخ، وليرى أمه ماسكة بيدها اليسرى عباؤها من تحت حنكها، ويدها اليمنى مرفوعةً بوجه المدججين بالسلاح، والمنفوخين بغرور الغزاة العتاة. واقفة وسطهم تجادلهم وتحاججهم، بكل شموخ وكبرياء، دون ضعف أو بكاء، دون توسل أو انحناء، ولكي تشد من أزرها كانت تنظر نحوه بزهو وافتخار، غير عابئة بصراخ إخوته الصغار. قال لنفسه: هذه أمي، أم المناضل الصغير، ولو لم أكن على علم من أنها لا تقرأ ولا تكتب، لقلت أنها قد قرأت قصة "الأم" لمكسيم غوركي ألف مرة.

نظر إليه الحرس القومي بتعجب وانبهار. تصوره عملاقاً ذو عضلات مقلوبة

مستقبل عروبة دار السلام. اقتادوه إلى بيت
خرب مهجور دون علامة أو رَقْم أو بيان.
وطلبوا منه في تلك العَتَمَة من الليل، في
ذلك الدَّهْلِيز المظلم، أن يجلس بانتظام،
ويستمع الى أنين وصراخ الذين سبقوه في
تلقي سياط جلادي المكان، وأن ينتظر دوره
كي يحل في ضيافة المحققين اللئام.

* قصة مستوحاة من وقائع حقيقية حدثت
بعد ردة ٨ شباط عام ١٩٦٣

كل ذلك طاقة لا يقهرها أعتى الطغاة، ووعد
امه من انه سوف لن يكسر كبريائها مهما
جار عليه مغول هذا الزمان.

فرش الظلام الرطب عتمته، في تلك
الليلة من ليالي الأشهر التسع السوداء.
جاؤوا بالعديد من المعتقلين الذين جرى
ترحيلهم الى حيث لا يعلم أنسٌ ولا جان،
إلى أن جاء دوره. اقتادوه بعد الساعة
العاشرة ليلاً المدَّعون بأنهم حماة الوطن
من خطر "مثقفي الأفكار الهدامة"، على



سالفه وبهه شاهد



قاسم الياسري

(اعتقد ما عرفتني؟ اني جارتكم بت حجي عبود بيتته بالفرع الثاني شوف هذا المسودن خطية خمسة أطفاله خطية ماتوا بأنفجار وتخلل وضل يصيح خمسة خمسة).. البنيه مشت وهو استمر بالمسواك مر من يمه المسودن فكال بينه وبين نفسه هذا خطية خل اطيح الف دينار. المسودن من لزم الألف بيده كمش الرجال من ازياكه وطاحله دك ومزك اهدومه، والناس كوه خلصته من ايده. التقت المسودن وكالة (اني اصيح خمسة خمسة تطيني بس الف ليش).. المهم الرجال كمل مسواكه ورجع للبيت ملابس امزكة وشبعان بوكسات.. مرته تلكته وراحت اتصيح وكالتله (اول تالي انت تتعارك) كالهه (يأبه اني تعرفيني ادور طلايب؟) وسولفله سالفه المسودن بالتفصل وفجأة مرته صارت عصبية وكالتله بحدّة (عوفنه من سالفه المسودن البسطك ومزك اهدومك لكن سولفلي على بت (حجي عبود) زغيره؟ جبيرة؟ حلوه؟ مو حلوه؟ متزوجة؟ مامتزوجة؟) هسا شاهدنه....

يكولون كبل من جانت الدوارج تحجي... جان اكو واحد جاي تعبان من الشغل ونايم، كعدته مرته من النوم ويدهه قائمة طويله وعريضة. وكالتله (ابو فلان اليوم البيت فارغ من كل شي لا أرزاق جافة ولا طرية ولا تايت ولا صابون ولا ولا ولا).. كام الرجال وحط فلوسه بجيبة واخذ القائمة وطلع للسوك من وصل لكه واحد (مسودن) شعرة اشعث وملابسه مشككه والوسخ طالع من اذانه يركض بالسوك عرض وطول ويصيح (خمسة خمسة)، صاحبه مر على جماعه سمعهم يسولفون على المسودن (كال واحد منهم شوف هذا المسودن خطيه جان سايق دعمله خمسة وماتوا وانضرب على عقله وظل بس يصيح خمسة خمسة).. اتسوك بعض الغراض حسب القائمة ومر المسودن يصح خمسة خمسة، فسمع ناس يكولون (شوف هذا المسودن جان كبل انسان مثقف او اعي لكن الجماعة لفقوله تهمة ونسجن خمس سنوات وطلع مخبل ويصيح خمسة خمسة) واستمر بالمسواك وبالطريق لاكته (بنيه) سلمت عليه وكالتله

زهير الدجيلي .. شاعر الاغنية واغنية الشاعر



علي الركابي

العظيمة.. طار مع الطيور عندما اشتاق الى احبائه وجمال حبيبته وسحر مفاتها حتى صاغ منها الملحن كوكب حمزة اجمل اغانيه.. وغناها الكبير سعدون جابر الى مسامع المتشردين عن الاوطان لكي تكون جواز للأرواح آنذاك، وينتقل بنا من اشتياق وحنين الى فقد وحزن وضياع.. نجده يرتل.. حسبالي حتى توشم هذه المعاناة الحقيقية في اذان السامعين اختزل معاناة الوطن وفلسفة الضياع والانتماء ليخلق منها طالب القره غولي تحفة فنية تشرق كل يوم مثل الشمس. والى الان ترسم على شفاه المناضلين المضطهدين الكادحين من زمن الحصار والفقر وحزب البعث الدامي وجلادي السلطة حتى نراهم من جديد بلباس الاحزاب الاسلامية،

زهير الدجيلي شاعر وكاتب عراقي تولد عام ١٩٣٧ ينتمي الى نوارس الجنوب وماء الغراف وروازين الشطرة، لم يقتصر على الشعر فقط فهو صحافي وسياسي وملم بالثقافة والادب وسيناريوهات المسلسلات وبرامج الاطفال مثل افصح يا سمس. لقب بأبو الاغنية العراقية لكون شعره الغنائي يتغنى بالخير والحب والانسان، لا تخلو قصائده من القداح والرازقي وبساتين الحب وانهار الرومانسية، دموع الفرح والحزن جليسين بكلماته العاشقة.. عندما تسمع كلمات زهير تشاهد الصياد الذي يصطاد كلماته من فوهات الجمال. بعيدا عن الحرب وأدلجة الشعر والاغنية التي اخذت دور المقاتل ولبست الخاكي لسنوات الحرب العراقية الايرانية، التي شوهدت الاغنية

واخذت مسيرها نحو النفق

المظلم والمجهول حيث تلطخت القصيدة بالدم والبارود وعويل الثكالى والارامل

بعث لنا ولمكتبة الاغنية

الرصينة ما يقارب ١٨٠

اغنية للحب والوطن

والانسان. شجن جنوبي

ممزوج بماء الغراف وطين

الشطرة وضافر الناصرية





مع الشاعر مظفر النواب والباحث سعدي الحديثي أيار ١٩٩٦

بلكن يحن حاديهم

,,,,,,,,,,,,,

يومين,, ها يوم انكضى

وها يوم حس النايحه

روحي على طرف داركم

غيمه على ساعه ورايحه

تانيتمك طير غريب وعينه نجمه بغيمه

ما تدري يا ساعه يجي

ساكي الوداد بديمه

حنيت وترجي دليلي وعيني

,,,,,,,,,,,,,

براحاي جن صد دليلي خاف ازيد عليها

براحاي بسكوت الهجر وبلايه حس

ياذيها

جن الدرب طال وبعد بيكم ما مش رده

ولا مزنه من عمر الهجر

تسكي الغصن والورده

حنيت وترجي دليلي وعيني

بلكن عذاب فراكمهم بهداي من ياذيها

بلكن يحن حاديهم

لم يجد الحادي حتى بات غريب عن

اهله ووطنه حتى توفاه القدر وهو متعطش

الى ماء الغراف غريب، ووطنه حارس

الامين في الكويت سنة ٢٠١٦ تارك وراءه

الكثير من الاعمال الفنية والادبية..

وتجددت حسبالي ولاء الانسان والضمير
الحي (محيرني ساعات الصبح شو چنك
مضيعني)

وينتقل بنا الى قطارات العمر ومحطات
الخبية حتى يرسم العمر بديمومة الالم
ومسيرة الوجد من فراكين الى فراكين
يمتى تسافر يا گمر اوصيك

والوادم الترضه النشد تدليك

صار العمر محطات

عديتهن مامش عرف

لا نجد اي منا هنا على ساجيته فكنا
غرباء ونبحث عن ملجأ غرباء.. عن
الوطن.. عن الضمير... الدين... عن
الانسان... عن انفسنا ايضاً... ويغرب بنا

نحو مسار يتسابق مع عجلة الجدوة
وكلمة مغربين تستخدم للذين يرحلون
عن هذه الدنيا ونجد الشاعر يغرب لبحث
عن الوفاء والقلب النابض بالحب يبحث
عن ذكراهم حتى يجده صحراء قاحله وهو
من الاغاني المهمة وانعطاف ثري بالشعر

والوجد مغربين وين اهل الهوى

والشوك بكلبيي دوه

ليلي يلم طاريكم وانتم جزيره وهيمه

مشيت دنيا عليكم عاشك يدور بظيمه

حنيت وترجي دليلي وعيني

بلكن عذاب فراكمهم بهداي من ياذيها

كَاسِمُ الرُّويعِيِّ.. شَاعِرُ غَنَائِيٍّ مُجَدِّدٍ

رَحَلَ غَرِيبًا وَهُوَ يُهْدِدُ حَالِمًا بِأَفْرَاحِنَا



لطيف عبد سالم

في عام ١٩٨٦م. سعى لتعزيز بناء قدراته في ميدان المعرفة لتثقيف نفسه ذاتيًا وعدم الاكتفاء على التحصيل الدراسي، فنهل من بطون الكتب، وقراءة ما أتيح له من مصادر الثقافة الأخرى بوصفها غذاءً للعقل. وقد ارتكزت توجهاته في مجال المطالعة بصورة رئيسة على الكتب الأدبية، وبخاصة الشعر العالمي الذي كان شغوفًا بالاطلاع عليه. وأغلب الظن أن إيمان الرويعي بـ (الفكر اليساري)، ألزمه الانسجام مع البيئة المعرفية والثقافية التي عُرفَ بهما اليسار السياسي، والتي تؤكد على المثابرة والجد والاجتهاد في المطالعة؛ بغية الاستزادة من المعارف والتجارب الإنسانية. أن الرويعي كتب الكثير من النصوص التي مجدت الحزب الشيوعي، وصورت ذوبانه الفكري فيه، بالإضافة إلى تعرضه للاعتقال والتعذيب داخل سجون النظام الدكتاتوري بسبب موافقه الوطنية، وانتماؤه إلى اليسار العراقي، حتى أنه أصيب خلف قضبان السجن في ساقه اليسرى، ما أفضى إلى إعاقة حركته. ولعل المذهل في أمر الشاعر كاسم الرويعي هو أنه كان يلقب بـ (أبي تمام)، لكنه لم يرزق بولد، وهذا يكفي لإلقاء الضوء على أحد أسباب معاناته الكبيرة. وعلى الرغم من

ولد الشاعر كاسم ناصر حسين الرويعي في مطلع أربعينيات القرن الماضي بأحد بيوت مركز قضاء الحمزة الغربي المتمثل بمدينة المدحتية. ذات يوم من عام ١٩٤١م، استفاقت عائلة المرحوم ناصر حسين الرويعي - الذي كان من بين أبرز القائمين على إدارة مرقد الإمام الحمزة الغربي على صراخ وليدٍ اسمه والده باسم (كاسم)، والذي قدر له أن يكون من بين المساهمين بفاعلية في مهمة تطوير الذائقة الغنائية والموسيقية العراقية، بعد أن فاضت قريحته بأجمل النصوص الغنائية التي طرزت بتفاعلها مع أنغام خيرة الملحنين، وأداء أكثر المطربين شهرة أرشيف الغناء العراقي بأغنيات ساهمت في الارتقاء بالأغنية العراقية إلى المستوى الذي من شأنه التوافق مع الذوق العام، فلا غرابة في أن يبقى ما كتب من أغانٍ راسخًا في أذهان جمهور المستمعين، ويعيش في قلوبهم وأحاسيسهم مهما مرّت الأيام. أنهى الرويعي مراحل دراسته في مدينة المدحتية، إذ أكمل في عام ١٩٦٣م دراسته الثانوية، لينتقل بعدها بكلية الشريعة في جامعة بغداد. عمل موظفًا في مكتب بغداد للمؤسسة العامة للأدوية في سامراء منذ عام ١٩٦٤م، وحتى أحالته إلى التقاعد

عام ١٩٢٩م - تُعَدُّ منخفضةً بالمقارنة مع باقي المُدن العراقية. وقد تجسد هذا الواقع جلياً بمُساهمة الكثير من أبناءها في إثراء المشهد الثقافي بما من شأنه الارتقاء بالحياة الثقافية، وترسيخ موجبات الحراك الثقافي الهادف إلى تعميق الوعي الثقافي والاجتماعي.

إن الرويعي سعى بكل ما أوتي من موهبة وقدرات أدبية إلى وضع بصمة التجديد بالقصيدة الشعبية، والمُساهمة في تحديد ملامح نموها، وإغناء سبيل الارتقاء بها، فكان أن خرجت من بين أنامله أروع القصائد وأكثرها جمالاً، والتي حظيت بتنافس كبار الملحنين والمُطربين؛ لتلحينها وأداءها.

يا عشكنه

فرحة الطير اليرد لعشوشه عصاري

يا عشكنه

ومن صوابيط العنب ونحوشه عصاري

كاغنه فضه وذهب واحنه شذرها

وشحلات العمر لو ضاع بعمرها

يا عشكنه... يا عشكنه

يُعَدُّ الشاعِر الغنائي الراحل كاظم الرويعي بحسب أغلب المتخصصين واحداً من بين أبرز كتّاب الأغنية العراقية في أعوام العقدين السادس والسابع من القرن المنصرم، إذ بدأ كتابة الأغنية في ستينات القرن الماضي، واستمر في عطائه المتمثل بإنجاز نصوص شعرية بلغة رائعة، حتّى أصبح رصيده الغنائي يقدر بأكثر من اربعمئة أغنية، والتي منها النصوص الغنائية الآتية: على شط الفرات، سلامات، عادوا الغياب، ليلة ويوم، صبر اشموغ، ايگولون، تواعدنه، يانجوم صيرن غلايد، ضوه خدك وياعشكنه التي أداها فنان الشعب المطرب الراحل فؤاد سالم والفنانة شوقية العطار ولحنها الفنان حميد البصري، واكتسبت عند عرضها على الشاشة الصغيرة شهرة



صدى هذه المحنة، واتساع تأثيرها في نفسه، فإن الرويعي (كان شفافاً، ووديعاً لا تفارق الابتسامة ثناياه)، حيث عُرف برقته، وحنينته، وطيبة قلبه التي جعلته قريباً من أبناء مدينته، ومحبوباً من جمهوره وأحبته. وقد أشار بنفسه إلى تلك المزايا بالأبونية الآتية:

تهيد الروح يا أسمر من تمره

وعبد تغدي وتطيعك من تمره

اللي رمة النخلة تطعمه من تمره

وانا من طبعه اطباع بيه.

نشأ الرويعي في بيئة اجتماعية حاضنة للإبداع، ومحفزة لتنمية المواهب وإنضاج المهارات الأدبية، إذ أن المدحّية عرفت بالهوية الثقافية والأدبية. ولعل خير مصداق على ما تقدم هو إشارة الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الأمية في هذه المدينة - التي يعود تاريخ إنشاء أول مدرسة فيها (مدرسة المدحّية الابتدائية للبنين) إلى

في الشعر الفصيح، ثمَّ ما لبث أن انتقلَ إلى فضاء الشعر الشعبي الذي أبدع فيه وأصبح في طليعة كوكبة شعراء الأغنية العراقية، وأحد رموزها الذين واكبو دفق الأغنية السبعينية، بالنظر لاحتضانها الفن الأصيل الذي يحاكي هموم الإنسان، وبخاصة ما له علاقة منها بما يتطلع إليه من أحلام، وما يصبو إليه من آمال، أو ما يساهم في الهروب مما يشعر به من آلام، ولعل تأثير رائعته (يم داركم) في نفس شاعر العرب الأكبر الراحل محمد مهدي الجواهري يؤكد ما ذهبنا إليه هنا، حيث عبر الجواهري عما يعاني عند سماعها بالقول: "أشعر بغربتي حقا حينما أستمع إليها".

صدفه واخذني الدرب من يم داركم
ولتمت بروحي المحنه واشتهيت اخباركم
متذكرت عايفكم وعفتوني
رد من جديد الشوك بين عيوني
لو ما احس اعبرت عتبة داركم
ولتمت بروحي المحنه واشتهيت اخباركم
كلت انتهت قصت هوانا
لا وصل لا ذكريات
ولا طيفكم يتوسد جفوني
وعلى رموشي يبات

أن الرويعي كان عاشقاً لمدينته، هائماً بفضاءاتها، محباً لها ولأهلها، ومعالم تلك المدينة بقيت حاضرة تعيش في وجدانه، حتى وإن أجبرته الظروف على الابتعاد عنها، فلا عجب حين كتب يتغنى بها قائلاً:

"أه يالمدحتيه أه...
احبج من كلب ولسان...".

حاز الرويعي على عضوية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، إلى جانب انتسابه إلى رابطة كتاب الأغنية في العراق. وقد أصدر مجموعته الشعرية الأولى التي وسمها بـ (البيرغ) عن مكتبة نعيم الشطري في بغداد عام ١٩٦٨م، أعقبها بعد نحو سبع سنوات



كبيرة، وينظر النقاد إلى الرويعي بوصفه أحد شعراء العائمية الأوائل الذين ساروا في ركاب تجديد القصيدة الشعبية العراقية الحديثة، إن لم يكن رائداً من روادها المبدعين، وبخاصة في مجال الأغنية العراقية الحديثة. وحسبنا هنا ما أبدى رائد حركة الحداثة والتجديد في الشعر الشعبي العراقي مظفر النواب من اهتمام بمنجز الرويعي الذي قال فيه: "إن بُعد المسافات والفارق الزمني جعل بعضهم لا يعرف كاظم الرويعي، لكنني أود أن أقول لكم: هذا من صاع من النجوم (غلايد)، وشاعر من شعراء عودة الكلمة في العراق". وفي السياق ذاته، يصف الناقد الموسيقي العراقي رحيم الحلبي شعر الرويعي بالقول: "يمتاز بحرارة العاطفة والعذوبة في التعبير والاصالة، فضلاً عن اتسامه بالميل إلى النكهة الفراتية التي امتاز بها عن ابناء جيله من الرواد".

يا نجوم صيرن غلايد يا كمر شذره
صوغة ولف للولف يضون على صدره
يا نجوم هيج العشك لو بس أنه لخسران
براس الشلية أصبحت وحجاية بالديوان

استهل الرويعي في بداية الأمر بالكتابة

ويهجر نهائياً وطنه الذي عاش في كنفه يناضل على أمل تحقيق الغد المشرق. وقد كان في غربته يزداد التصاقاً بوطنه الذي ترعرع على أرضه، وتربى فيه، فلا غرابة أن تفيض قريحته في التعبير شعراً عن آلامه، وما يشعر به من أحزان، إذ أنهكتة وحشة الغربة القاتلة، فجاءت قصائده العذبة توحى بالعفوية والصدق والسلاسة، فضلاً عن كونها حملة برسائل الشوق والحب



إلى الوطن، والتغني بذكرىات الأمس في وردية المدحنية؛ تجسيدا للحنين الذي يشده إلى ملاعب الطفولة والصبا حيث البراءة والنقاء والجمال.

وحگ ماي الفرات الما يرده السد
وحگ كل شمع يضوي.. أو كل غصن ورد
وحگ حسن العراق الحומר ابكل خد
لو ينطوني كل دنیه لبشر... بأمالها او
بالمال
لو ينطوني كل كاع البشر بسهولة او
بجبال

ما أنطي نفس من تربة ابلادي
ولا بيعن شبر من تربة ابلادي

على الرغم من اشتداد المرض الذي داهم الرويعي، وجاء متسقاً مع كبر حجم المعاناة التي كان يعيشها في مغربته، فإنه لم يتوقف عن مشروعه الوطني والإنساني، ولم يخلد إلى الراحة، إذ كان حريصاً على التعبير عما يشعر به من ألم حيال نفسه ووطنه الجريح على وفق أعمال إبداعية وجدت لها منصة إعلامية، تجسدت بإذاعة المعارضة العراقية. وقد كان آخر ما كتبه في الغربة، وبثتها الإذاعة المذكورة هو:

يا هلي
من الغربة وهموم الشوارع

(عام ١٩٧٥م) بإشهار مجموعته الشعرية الثانية عن مكتبة نعيم الشطري أيضاً، والتي حملت عنوان (الفجر وعيون أهلنا). ويذكر الكاتب هادي الحسيني إن الرويعي أصدر مجموعته الشعرية الثالثة في إحدى مستشفيات العاصمة الأردنية عمان في عام ٢٠٠٠م، والتي جاءت تحت عنوان (صبر اشموع)، فيما يشير كتاب آخرين إلى هذه المجموعة الشعرية بأنها ما تزال مخطوطة، ولم تطبع لحد الآن، وأنه وسمها بـ (ليل بلا قمر)!

تدهورت حالة الشاعر الرويعي المادية، وصعوبة أوضاع عائلته المعيشية كغيره من أغلب العوائل العراقية في ظل ظروف الحصار الاقتصادي الجائر القاسية. فلم يكن أمامه من خيار حيوي إزاء الواقع المذكور سوى البحث عن مأوى يضمن له وعائلته عيشاً آمناً، والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال طلب اللجوء في المنافي، فكان أن شد الرحال مغادراً البلاد إلى عمان مقتفياً أثر الكثير من زملائه الذين سبقوه في الهجرة إلى كافة أصقاع الأرض؛ بحثاً عن وطن آمن، وفرص جديدة، وآمال حقيقية، والذين لم يكن لدى البعض منهم الوقت الكافي، أو الإمكانية لتوديع أحبائهم! لم يخطر في باله ولا للحظة أن عليه أن يودع المدحنية التي ولد ونشأ فيها،

التراب على جثته في المقبرة الاسلامية
بعمان، بعدما رفضت الحكومة البائدة عودة
جثمانه للعراق.

وهكذا انتهت رحلة قامة أدبية سامقة،
وأحد رواد التجديد في القصيدة الشعبية،
ورمزاً من رموز الوطنية والنضال والوفاء
الذي لم يتجرد من انتمائه للعراق، ولا عن
عشقه إلى مدينته المدحتية، حيث استقر
جسده في عمان، وروحه بقيت ترفرف
هائمة بحب العراق. وقد رثاه الشاعر
الراحل كاظم اسماعيل الكاطع بقصيدة،
نحتزئ منها ما يأتي:

وصعد دفان غلبي الغيمة الوهواس..
وامشي وخلص باكيت الجكاير بالدرب
گمت اشرب بروحي
يگبرك وين لا يذبل بديا الياس
يگبرك ريت. احس خنجر غفه بدمي..
اخاف الظلمة تذبحنى
واجي امن المگبرة بلا راس..

كذلك رثاه زميله الشاعر محمد المحاوي
بقصيدة، اخترنا منها ما يأتي:

اني مثل الماي.. رايح جاي ..
محتاجك تحن
واني كصبة ناي ..
وانت هواي ابجيلك وون
ضاعن ايام الجنت بيهن حبيبي
وصبري صبر اشموع يا حظي ونصبي
اضوي بس نار اعله راسي
الغربة راوتني المأسي
ومن مشيت..
اكتب اسمك عالشجر وانتطرك
واني ما ناسيك حتى اذكرك
يم داركم .. كلما تمر اجدامي تعثر
اشرب دمع .. وبدمعتي اسكر



والعيون تنتظر
اكتب الكم
حتى لو ينشف بالأقلام الحبر
سلمولي ع الكهاوي
وعلى زفات الخميس
وعلى تراب ولايتي
شبر بشبر!
ولا تخيب اظنونكم بي..
تراني لسه بحر من الوجد
يلهوكم شفته بحروف المكاتب الحزينة
وادري ذبلان الورد

كان يحدوه أمل العودة إلى العراق، إلا
أنَّ القدرَ كان أكبر، فقد رحل ابن الوردية
غريباً، وبصمتٍ توقفت أنفاسه في اليوم
الثاني من شهر آذار عام ٢٠٠٢م بالعاصمة
الأردنية عمان بعيداً عن الوطن والأهل
والأحبة، مُخلفاً إرثاً شعرياً وافراً، وأهيل

هل الدم حل؟



غسان عادل

شاعر وناثر عراقي لا يميل الا للوطن والانسان كتب الشعر لكي يواصل الجمال الى
الجمال ويكلم القبح ويعالج قضايا الانسان لان الشعر وجد لقضايا الانسان واللغة هي
(راجيته) علاجية عالية الجودة والقيمة

ولجروحك نحب ونعيش لجروحك
جنت بينه وبعد جنك
هل الدم حل ؟
انه بتشرين جنت بدمي عمر الموت
والدخان
جنت ازرك سمة الانسان
جنت حنية أبنادم شفت نبرة عراقية
بموأيلة
شمس منشورة على الحيطان
انه الزاجي الدفن روحة بسواجي الثورة
كمرية
انه الحنة التمتوت أعلن
انه البواب
انه غرس الفوانيس وشمس باجر ورة
البيبان
انه صويحب وجرح الدان
هل الدم حل؟
اجت ويزفها خاطرها
اجت يحدي الهضم بيهه
ويومية تطيح الشمس بكصصنا أرماد
اوداع
وترد الصبح تضوي عرس شامة
يهذا انتة عراق اليوم
يهذا انتة اعلة نقطة عرك حرة حمام
يطير بلثامة

هل الانسان مستقبل ؟
هل الدم حل؟
سؤالين أختصر بيهن سماوات العراقيين
سؤالين أختصر بيهن توابيت العراقيين
الحياة تزرونا بفستان يشبه كمره التحرير
وتجي سبابه السلطة تبوك القزح من
عدها
ويطير اللون وتلمه صوانينه
ويموت ويحترق ويعيش وتغنيه بواجينه
الرفض نبرة عراقية
القزح صوغة عراقية
غنة الثورة اليفز من غفوته مبوح
هل الدم حل؟
وطن ونعبدك بسجناك
واجه اليوم النذك بابك وتاخذ بيدنه
لحزنك
يلن حزنك فصول الناس
يلن حزنك نبت بالكاع شجرة ياس
يلن كل عضد بالبردي كطة حديثات وانتة
أسمر وجه ينباس
أخذني وياك
للدخان للموت اليجي منك
للاخ البنيت عشها بونين أمي وصلاة
امي وشراع امي

يهذا انتة التطق من جثثة خزامة
هل الدم حل؟

وباجر مات ويمر العمر مهزوم
ويمر الزمن مشطوب

يمر الليل يشعل جادرة المنصوب
وتموت اللذة بالملكوب

ويموت الناي صاحبه ويطش حزنة
بجوادرنه

ويموت الثلج بالناس ومن أخ الوطن ما
توب

وأرد اسأل

هل الدم حل؟

رفاكتنه يهل ودي يمشطوبين بالدخان

بعد قابيل بالسلطة

وبعد دمنأ حمام يطير ياخذكم وياخذنه
لدفاتركم

وبعد حفار لحد التوت تاكل عينة كلشي
اخضر بخاطركم

باجر عيدنا والناس والدنيا تشاوركم

انه تراب اليشاوركم

هل الدم حل؟

وانه يا موطني وليدك سبح بالزيك هلاله

ولبس كمريتك خياله

لكة الثوار والثاير فجر يهتف

ضوة رفر ف باصابعه رسم كوز النصر
جرحة

وغنة المغتاض غناله

ونشيد الناس غنالة

وانه يا موطني وليدك

هل الدم حل؟

ولك تشرين يا بردان

تعال وسير الطين العراقيين تلكاهم جمر
يتكاثر بروجوه

وتلكاهم حلال الناس بالروجة

تعبههم من حلال الكاع

حزنهم من حلال الكاع

نزفهم بالجر ايد صوت لا تبطون

لا تقرونة ميتين

بعد بينة ضباب أحمر يزف الخوف

لهروشة

وبعد بينة ملامح صبحك الفضي

نكش عطاب منكوشة

وبعد بينة سمة تلعب بجف أطفالنا

المتواعد ويه الطين

لا تقرونة ميتين

خيال الموت ما يندل واذا صادف
ضما يرنه

يحنط خيالة بترابه

ومجاذيف الثكل بيهه السفر بالناس

ها غمج النهر بابه

رفيف الماي يندلنه

عشب كل كاع يندلنه

سفر كل ضوة يوج بسراج صاحبه

الخيز والطيروالريح اليدلي الناس يندلنه

لا تقرونة ميتين

وجه فيدل وجه جيفارا وجه أصفيه
صاحبه

هل الدم حل؟

واكلة شيبك

ويكلي النجم بيه نكص بيني

نكص بيه الصبح بيني

نكص بيه الشجر بيني

نكص بيه الفرح بيني

نكص بيه ركص موجات ماي الناس وك
بينني

وك بينني

ضوه الديرة دواير سود وانت من القزح
مبيوك

خطواتك غرس تموز

واليصفر رفع جفه رياح اللوم ما تخطي

الريح تموت عالمحروك

وانت ابني عرفتك للتراب جناح

عرفتك حركة اسم الله بدر ب كل خطوة
سكرانه

وجفوف تعبر الريح لنهر مخنوك

هل الدم حل؟

يا ضيعتي



كرار الدريساوي .. واسط

شاعر يختلف عن اقرانه يمتاز بعذوبة الحرف والقافية، يصنع من اللغة طائر اسطوري
يجوب كل الحضارات القديمة والجديدة، بحث عن الانسان، يجري في شرايين الضوء في
الافق لك يضعنا على ناصية الحلم

ما زائره ولا ناگل علوگ
لا تاخذ الشور من العيون

يا ضيعتي ... اتضيع اليدورون
ضيعة جدام النار ملحوك

ولا تضل بس تعاین لفوگ
يوگف عدل كل شایل غصون

واختلف ... ما يشبهني قانون
دخاني ما دله اعله محروگ

ويطمها جيفن عوجه العروگ

لا والجنث ذاخرهم متون
عافوني خيط بولية فتوگ.

باگوني... بس عرفو يبيعون
المبيوگ ما ينباع مبيوگ

وتعلمت معنی العمه شلون
من ما بعينك تكدر تضوگ

من اتضم بشر وتطبك الجفون
وهو اعله غيرك جفنه مطبوگ

من الخريف يناوشك لون..
وترید... بس ما تعرف تخون

تستجن.. وتبذر بالتهون
ومیضل بخیت من الیشورون



محكمة قصر الإمارة



فارس الشباني / الديوانية

معقل الشعر والشجاعة وعمبر الضمير والحب والوطن حتى تبزغ شمس صالحة
للحياة وقسمته لا تؤمن الا بالوطن والقضية والطبقة الكادحة فارس لا يتخذ من الجواد
وسيلة نقل، يسافر على جناح قصائد لكل مدن الضياع والضباب.

أصدرت محكمة
استئناف الإمارة
بالأحكام التالية
على المُدرجة أسمائهم أدناه

ويُحرم من البساتين الثخينه
ولاكو شجره إتّامه فيّ
يوگف بزردومه صُبیر الصحاري
ويُنبت العاگول ميّ

أولاً
العاشگ الفاگد وطن
لو صم طحين
ایموت رجماً بالشتایم
ويندفن بجفوف نخاس المدينه
بسوگ بغداد القديمه
البیها تنّباع الصریفه
إعله الموّاقد
خفتّ طایر لو رماد

ثانياً
الصّله وي سرب الورد
بزخت بلابل
لازم ایشیل إعله جیده
الجامعه ويفتر ذلیل

ثالثاً
الشّد لِثامه
ولف على ازنوده الخبز
تکلی ویتیم
وتعرف البیّان جفه
ینطبر هامه بقلم مُخبر لعین
رابي ببيوت النبیذ
وشکو مالیه وزاره
دائماً تسعى لتطبيق النظام
المال بیت ایصیر عنده
والفقیر ابلايه بیت

رابعاً
ساحة التحرير حُبلى
تطلّک ابصوت الضمیر

حسب أحكام الإماره
تُجلد آلاف الشباب
وتختنك كل الخيم
حسرة هوأشم
والترأجي ألبها صوت
تنشرم من الأذن
جرت كصايب
فعل بسطال وكراسي

خامساً
القاتل إحرورة إملاكه
إبفرض نهوه
ينطلق لازم سراحه
وينسجن كون ابمكانه
الما عرف يشبخ جدار
ولا رهن شوفه
إعله شباچ الفضيحة
ولا فرش ذمه ابركبتة
الدوس وادم

سادساً
الجر عمامه
ابسوط حلغه
ينعفي من الضريبه
وينحسب ثائر سياسي

سابعاً
التاجر البيه ملحه الله
ويوكف اويه الحشد ساتر
تحترك كل المخازن
سنبل اخضر

والعجاف ايطوف ريته
وشكو يوسف
عنده يندب
إعله سلطة ذيب
مشكوك ابقميصه

ثامناً
الماله وي الله رفاكه
ولاله دين
والي الكوفه المعظم
والهلاهل
تنطش بطول الجواري
إعدال راتب
بأثر رجعي

تاسعاً
الأم عظيمه
من تخرب بيت بتها
إعله الدراهم
تاخذ الجنسيه
وتسافر طلاق

عاشراً
العامل اليكتب قصيده
إعله الأميره
يندفن بأنقاض بيته
إويه الرصيف
إيموت شاعر

وين واگف

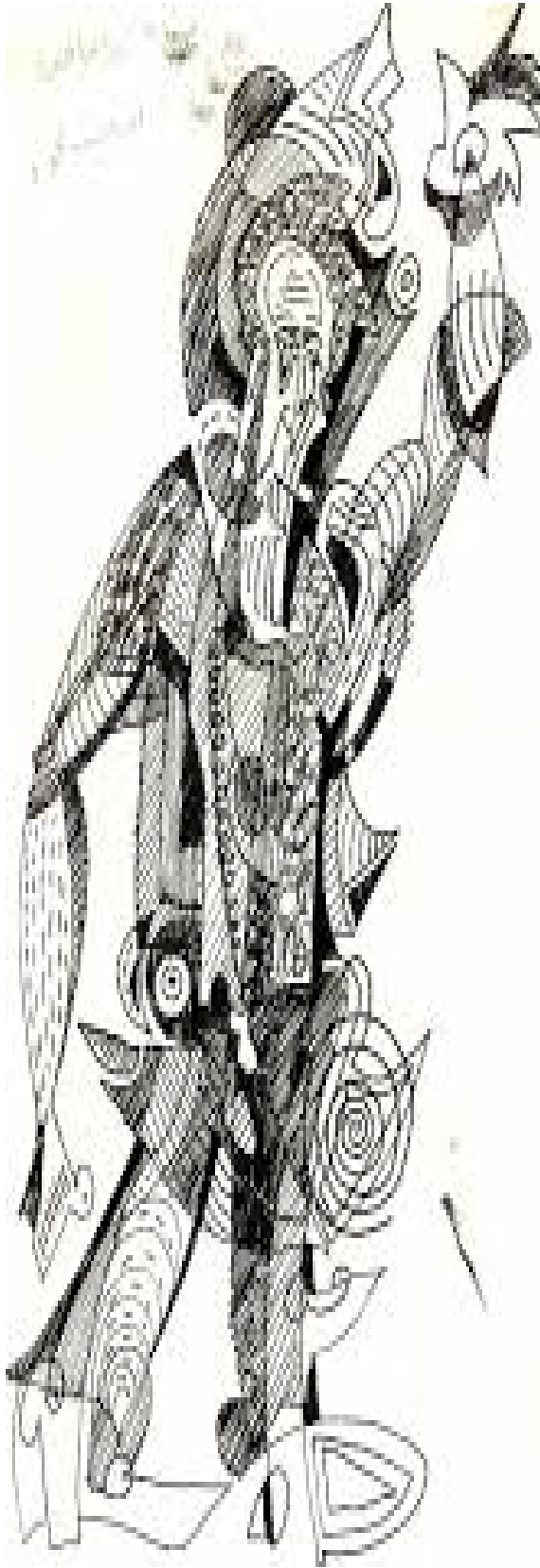


مصطفى خليل / ديالى

برتقال عراقي طازج شعرا وثقافة ورفض بعيدا عن متناول المترفين والمتملقين،
مصطفى اصطفى كل شعور الوجدان وعناقيد الحب ليصنع منها نبيذ لغوي يحتفى به
كلما طلعت شمس جديدة

وين واگف	بحضن "سندانه حلوه"
شچنت لابس من شفتني	انت عاگوله جبیره
ووین واگف	فيايها انطبعت شرايين اعله جسمي
بيا ركن خدرانه روعي بيا سطح	انت وگعة طير ظلت صوت
على يا شباچ يا زفة نثايا چنت ابواع	يصرخ جوه دمي
شچنت اسولف	انت فطر مرايتي اليمشي اعله عيني
عادةً اگعد الوحدي..	خبصة الغرفة وكسر حاجاتي وزروف
وحتى لو فرحان كاسيتي حزين	الجكاير
يعني معقوله فتت گلبي باغاني	انت جرحي..
وادري همه شلون يغنون الحزن.. !	انت جرحي الما يشدك بس چفن
شلون يگصونه گصيبه.. !	انت كلشي يا حزن
شلون يشگونه دفاتر.. !	كل وجع بعروگي انت
شلون يعلگونه صور	آه لو ادري منو السواك يا حضرة حزن
شلون يودونه رساله.. !	آآآه لو ادري منو الوداك اليه
شلون يرسمونه شتى وزخة مطر	يا معوز عثر بكاسه وچفاك..؟
شلون هيچي مدلل وانت حزن !	يا حديثه الشرت چفافي دمعها بشبابيچك..؟

حزن مه جوروي ويشتلونه



يا سجن ضم الايام الباقية بذمة الموتى
بساعة ايدك..؟

طححت من يا جيب فارغ يا حزن..؟
تدخل بروحي واهيس جلد صدري
باب ويدگه طفل متروس خوف
حزن تكعد بالگلب دربونه ظلمه
يخاف خنجر يدخل الها
گزازه وتلف روحك بچرچف ضنوني
حزن ما خليت كلشي على عيوني
حزن ما خليت كلشي
عمري صم تراب وانطش
حدر كل طايح اثر
و روجي محترگه سفينه
بغرگ طفاها البحر
حزن ما خليت كلشي
حزن ما خليت بايامي گمر
يلا گوم ارجع الگلبی
وانه هم رايح عال احبيبه
اسد جفني بنحرها
مشتهي اگعد وره رگبتها
واباوع على الدنيا
وعود اگلك..

ابد لا تحسب علي ضحكه اضحكتها
الضحكه بشفاقي عطر بتياب ميت...

انتي گمره



مظهر الزبيدي

نبي الفراش وحرير الشعر الحي.. من حنين الامهات وحرارة تنورها الطين واني العاشقات
ومعاقل اليسار والرفض ودواوين الحكمة والاستحياء واغاني الـ كـريـري وجويسم
الوريث الشعري لعبد الاله منشد وكاظم لاله وسعدون قاسم والقائمة تطول. نرتحل من
رحيق الشعر وعذوبة المفردة الجنوبية كنسائم دافئة على وجوهنا

انا عشت لخاطرچ ولهاي العيون المحير
الناس سرها
وللسمه المطرت ملامح وجهچ بروحي
وخط عمري ومطرها
للجفون المشت بيها الكله حد ما تعبت
الكله بسفرها
للموش الغافيه الظلمه بكثرها
للتراچي منين ما تندار ليها الشمس
يتلاصف شذرها
للشگار البيه سماري اندار خمره ليل
واليسكر على عيونچ يفر دنيا بكبرها
انتي گمره
وموش كل بنيه گمره تصير من تحل
شعرها
ولا كل بنيه يندار الغرب بالشرگ لو
دارت خصرها
انتي هاي الوحيد لطولچ فده عيوني
ونظرها
يا حلا ذنوبي الا ذنبها اعله هاي الكاع
وبعالي السمه ربح غفرها
يا شريعة گصب يالمدری شکر شبگات
للعشاگ ومباوس حدرها
صرت احس كل كلمه منچ هي انتي
گمت اضم منچ سواف
حتى تالي الليل اطلع سوافچ واشتم
عطر صصها
شرايچ بگلي اليزوب بخطوة جدامچ
يغافلني ويروح ايطوف اثرها
حتى من سألوا عليچ الناس
گلتلهم صدك حيرني امرها
ومدری ليش بتالي ليل الله احس الدنيا
كلها تضيگ ويکبرن صورها
ومدری ليش
صرت احسچ عافيه
وطبع التجيه نعمه رفع راسه لسمه ربه
وشكرها
صرت احسچ والده شما کبر طيش
وليدها يکبر صبرها
انتي يا محصول الايام التعبت بفرگتچ
بيها وثمرها
ردت من هاي الحلا البيچ هاي الدنيا ما
ينحمل مرها

ام آمال الناجي

مناضلة شيوعية.. وناشطة مدنية رائعة



اسماعيل محمد سلمان

تلك الفترة الرفيق العزيز (ابو ماجد.. احمد القصير) سكرتيرا لمحلية النجف. انضمت لصفوف الحزب عام ١٩٧٦ ومسؤولتها الرفيقة المناضلة الراحلة (ام ميساء سميسم) وكان لها الدور المستمر بنقل البريد الحزبي من بغداد عن طريق المناضل الشيوعي (ابو سرمد.. محمد حموزي) لإيصاله لمدينة النجف للرفيق (عبد علي وهب.. ابو شجن) ليقوم بدوره بتسليمه للحزب ورفاقه الآخرين... وكان لرحيل ابنتها البكر المفاجئ ومن ثم استشهاد ولدها الشاب (همام) بسبب التفجيرات الطائفية في بغداد عام ٢٠١٠



في تاريخنا السياسي المعاصر نساء مناضلات وطنيات باسلات كان لهن الدور الناصع والمشرف في تاريخ الحركة الوطنية والثورية بكافة المجالات النضالية الحزبية والمدنية الديمقراطية بروح الوعي والحماس الوطني المتوهج على طريق الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة صوب التغيير الشامل لبناء الوطن الحر والشعب السعيد...

وكانت الرائعة (ام امال.. رسمية عبد الله جاسم الناجي) واحدة من تلك النسوة اللواتي عقدن العزم بالنضال في سبيل المرأة وحققها المشروع بالحياة الحرة الكريمة...

أم آمال من مواليد ١٩٤٤ من عائلة شيوعية في قضاء الرفاعي التابع لمحافظة ذي قار.. تزوجت من رفيقها المناضل الراحل (وهاب عبد الرسول الناجي) الذي اعتقل في عام ١٩٦٣ في سجن الخيالة بالكوت حينما كان معلما هناك.. وتعرض للتعذيب والاضطهاد على ايدي جلادي البعث المجرم لينتقل بعدها لمدينه النجف الاشرف ليجعل من داره محطة حزبية امينة لعقد الاجتماعات واللقاءات الحزبية، وحتى رحيله في عام ١٩٨٧ حينما كان في



اثرا نفسيا بليغا ومؤلما...

بعد سقوط النظام البعثي المجرم عام ٢٠٠٣
واصلت نضالها الحزبي والديمقراطي اكثر
حماسا واندفاعا لتصبح عضوة في محلية النجف
وناشطة مدنية مميزة في مجال رابطة المرأة وكان
لها الاسهام الفاعل والنشط في كافة المجالات
السياسية والثقافية والجماعية. لن تخلو منها
ساحات التظاهر والاحتجاج، فضلا عن مشاركتها
الندوات الثقافية لمجالس الادباء وتنظيم وتوزيع
سلات غذائية لعوائل الفقراء والمحتاجين وكان لها
الدور الانساني الرائع بإنشاء سوق خيري لاستثمار
ارباحه لمرضى اطفال السرطان، وكانت تطرق
ابواب الميسورين لجمع المبالغ وتقديم العون
لبعض الاشخاص في مستشفى الاورام بالنجف..
وتستذكر دائما وباعتزاز رفيقاتها العاملات معها
في رابطة المرأة النجفية امثال (الرفيقة ابتسام
الجواهري وام عقيل وام ضي الأسم وغيرهن من
طيبات الذكر والتاريخ المشرف...

بالرغم من تقدمها بالعمر وامراضها المزمنة لازال
لها الحضور الدائم والمستمر بالساحات الاحتجاجية
والثقافية والسياسية بروحية الشباب والحماس
الثوري المتألق بالوطنية والانسانية والابداع نحو
بناء الدولة المدنية المعاصرة والعدالة الاجتماعية

والمساواة والتغيير الشامل...
الف تحية اجلال واکرام لرفيقتنا
المخلصة (ام امال) ولمثلاتها
الرائعات بالوفاء بحب الشعب
والوطن لأجل الحرية والتقدم
والازدهار ضد الظلامية والتخلف
والفساد والارهاب. والعنف
الاسري والطائفية والعنصرية
المقبلة..

الشهيد المناضل علي صبري سلطان



صادق حسن الندوي

وحوية على نشر أفكار ومبادئ الحزب والدفاع عنها في كافة المجالات وكان عضوا نشطاً في بناء إعادة التنظيم في قريته وتشكيل قاعدة أساسية فيها.

تعرض الشهيد المناضل لكثير من الضغوطات والتهديد من ازام النظام السابق ولققت اليه التهمة وسجن لمدة سنتين في سجن ابي غريب ١٩٧٦ وعندما زرنه في السجن كان أكثر عزماً وحماساً لمواصلة نضاله في صفوف الحزب، اعتقل مرة أخرى ١٩٧٩ في امن المحاويل وكان معنا بتهمة إعادة التنظيم صفوف الحزب وكان يتمتع بشخصية مرحية والأحاديث الجميلة ومناضلاً محبوباً محترماً ومؤثراً اجتماعياً بين جميع زملائه وأبناء قريته.

وبعد الافراج عنه منع من اكمال دراسته الثانوية ليتفرغ لتحقيق طموحاته لتنفيذ مشروعه الفني مشاركاً في كثير من المعارض الفنية وحائزاً على الكثير من الجوائز واثناء اداء الخدمة العسكرية دفع الى الساحة الامامية لجبهات القتال ليستشهد هناك راسماً بدمه على ارض الوطن لوحة الاستشهاد.

رحل الشهيد علي مناضلاً وشجاعاً وفناناً مبدعاً رافعاً راية الشهادة في سبيل مبادئ حزبه ووطنه.

ويظل خالداً بلوحاته الرائعة ومواقفه النضالية نجماً ساطعاً في سماء شهداء الحزب فلمجد والخلود له ولشهداء الحزب كافة.

ولد الشهيد عام ١٩٥٧ في قرية الصباغية التابعة لقضاء المحاويل والزاهرة ببساتين النخيل والأشجار المثمرة والمزروعات وتعتبر المصدر الرئيسي لمعيشة سكانها من الكادحين كما ترفل بشجرة أفكار ومبادئ الحزب الماركسية الاشتراكية وتعتبر القرية من قلاع الحزب وساهم أبناؤها في المسيرة النضالية ضد الأنظمة الرجعية والدكتاتورية وكان البعض منهم دوراً قيادياً في تلك المسيرة أمثال كامل نعمة ومجيد طعمة وغيرهم.

وترعرع الشهيد وأكمل دراسته الابتدائية واثناء دراسته تفجرت لديه الموهبة الفنية في الرسم التشكيلي ونال اعجاب ورعاية معلميه. وفي دراسته المتوسطة والثانوية بدأ يتنامى لديه الوعي السياسي والفكري الثقافي التقدمي منتمياً للتنظيم الطلابي مع تنامي وعيه الفني والابداعي تحت اشراف مدرسيه في هذا المجال ليبرهن ان الفن مبدأ من مبادئ الفلسفة الماركسية وكانت تلك اللوحات تمثل بيئته ومعاناة كادحيها مطبوعة بفكرة التقدمي.

كما شارك في كثير من المعارض الفنية المدرسية وحازت احدى لوحاته على الجائزة الذهبية لمهرجان شانكر الدولي برسم الأطفال ١٩٧٥ في الهند وجائزة حقوق الانسان ١٩٧٦ الذي نظمته اليونسكو وهكذا بدأ مشروعه الفني يتألق الشهرة والاعجاب من كافة الأساتذة في هذا المجال الفني.

وفي هذه الفترة من عمل ونشاط الحزب العلني عمل المناضل الشهيد بكل عزم وإرادة

يوم المرأة العالمي



ملاذ الخطيب

والتي لازمت أيامها ونالت من سعادتها واستقرارها وزادت من أوجاعها من خلال الحروب والصراعات والاضطهاد والاضطهاد من خطف وبيع وتهجير وقتل، فعاشت الاضطهاد والفوضى فعادت بها الحياة لعشرات السنين للخلف، القساوة التي رافقت ايام المرأة العراقية صنعت منها عنوانا للصمود والتحدى، قاومت دون ضعف، وتعثرت دون سقوط، وابتسمت رغم الحزن، وتأملت رغم الألم.. تاريخها ونضالها بالماضي والحاضر هو خير تقييم لها. منذ عشرينات القرن الماضي وهي تقف جنب أخيها الرجل بكل خطوة وتسانده بأروع المواقف.

لو استعرضنا بعض الاسماء من النساء العراقيات لعرفنا اهمية دورها الاجتماعي والسياسي والثقافي، ففي الثلاثينات كانت أمنية الرحال اول امرأة عراقية تحصل على إجازة سوق عام ١٩٣٦ ولقيت السائقة المثالية، (انا سيتانا) اول فتاة تدخل كلية الطب وتخرجت عام ١٩٣٦ واصبحت اول طبيبة عينتها وزارة الصحة آنذاك، (عدوية الفلكي) في وثبة كانون تحمل العلم العراقي وتتقدم التظاهرات لإسقاط معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨، (جوزفين حداد) اول امرأة عراقية برتبة كابتن طيار تقود الطائرة عام ١٩٤٩، في الخمسينات العراق في اوج عظمته في تمكين المرأة ودعمها

احتفلت الأمم المتحدة بأول يوم دولي رسمي للمرأة في ٨ آذار من خلال السنة الدولية للمرأة عام ١٩٧٥ وبعد ذلك بعامين في كانون الأول ديسمبر ١٩٧٧ اعتمدت الجمعية العامة قرارا يقضي بإعلان يوم لحقوق المرأة والسلام في اي يوم من السنة من قبل الدول الأعضاء وفقا لتقاليدها التاريخية والوطنية وقد اختارت اغلب الدول الثامن من مارس (آذار).

تم الاحتفال باليوم الوطني الأول للمرأة في الولايات المتحدة في ٢٨ شباط ١٩٠٩ الذي خصصه الحزب الاشتراكي الأمريكي تكريما لإضراب العاملات في معامل الألبسة عام ١٩٠٨ في نيويورك يوم ٨ آذار حيث احتجت النساء على ظروف العمل القاسية، وبعد ذلك ومن جراء أنشطة الحركات العالمية في مطلع القرن العشرين دفع الدول في امريكا الشمالية وأوروبا للاحتفال بهذا اليوم، اما في روسيا فقد اختارت النساء آخر يوم أحد من شهر شباط ١٩١٧ للاحتجاج والإضراب تحت شعار الخبز والسلام والذي وافق ٨ مارس، وقد أدت حركتهن في نهاية المطاف إلى سن حق المرأة في التصويت في روسيا. تقديرًا لنضال المرأة يحتفل العالم كل سنة في مثل هذا اليوم.. لكن المرأة العراقية تستحق ان نحتفل بها كل يوم لأنها تميزت بمعاناتها النفسية والاقتصادية

من تملك هكذا تاريخ حافل بالإنجازات قادرة ان تتقدم بخطى توازي المستوى الذي كانت تسير به، فهذه المرأة العراقية يتباهى التاريخ بها، ولم يأت هذا من فراغ بل من سجل زاخر بالإنجازات وحاضر يؤكد بأنها تستحق بجدارة ان تكون امتداد للمناضلات وسلسلة الرموز النسوية التاريخية.

انت رمز للعطاء والشجاعة والحب، في كل يوم اقول لك انت العيد والحب أيتها الأخت والصديقة والأم، فخورة بك، بعطائك وتضحياتك بثقتك، نحن على ثقة انت قادرة ان تزيحي اوجاعك وتنهضي قدما بنجاحات وانجازات كما عهدك التاريخ، كل عام وانت اجمل وأقوى، اقتخري بأنك امرأة.

فتأسست رابطة المرأة العراقية وعينت اول وزيرة في العراق والوطن العربي الدكتورة نزيهة الدليمي وزيرة البلديات، والاسماء كثيرة من المبدعات في مختلف مجالات الحياة... وكان العراق اول بلد منصف للمرأة بقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ عام ١٩٥٩، حيث حدد سن الزواج بثمانية عشر سنة، وساوى بالميراث بين الرجل والمرأة، واعطى للمرأة حق تطليق نفسها. اول قاضية في العراق الدكتورة زكية اسماعيل حقي عام ١٩٥٩. ولا ننسى دور المرأة الفاعل في انتفاضة تشرين ٢٠١٩ المجيدة، وتعرضها لكافة المخاطر وسقطن شهيدات او تم اغتيالهن او اختطافهن لا لسبب الا انهن طالبين بحقوقهن واسترداد الوطن من الفاسدين..

لك سيدتي

الملابس بنفس اللون مثل ارتداء تنورة سوداء مع بلوزة بلون أفتح قليلا أو بنفس اللون.

تجنب ارتداء البنطلونات القصيرة:
عند شراء البنطلون يفضل اختيار البنطلونات المستقيمة والغير فضفاضة

نصائح لأناقة المرأة القصيرة

ارتداء ملابس ذات ألوان متقاربة:
توجد بعض النصائح الصغيرة التي يمكن أن تتبعها المرأة قصيرة القامة لتبدو بشكل أطول.

حيث يفضل عدم ارتداء الملابس ذات الألوان المختلفة مثل ارتداء بلوزة بألوان مشجرة وارتداء تنورة أو بنطلون من الأسفل بألوان مختلفة.

فسوف يظهر اختلاف الألوان حجم وطول المرأة ويمكن أن تضيف كثرة الألوان مزيد من القصر للمرأة.

ولكن يمكن ارتداء الملابس ذات الألوان المتقاربة أو ارتداء





وأيضا لا يفضل اختيار البنطلونات القصيرة لإعطاء القامة مزيدا من الطول. كذلك يمكن ارتداء البنطلونات الطويلة التي تغطي منتصف كعب الحذاء.

ارتداء البنطلونات بوسط مرتفع:

ارتفاع وسط البنطلون سوف يعطي خدعة بصرية ويعطي الجسم طولا أكثر. وعند ارتداء البنطلونات ذات الوسط القصير سوف تلاحظين أنه يزيد من قصر القامة ويقلل من حجم الأرجل. يفضل أيضا عدم ارتداء البنطلونات التي يوجد بها أسورة أو استيك من الأسفل حتى لا تحدد طول الرجل.

ذات الكعب القصير أو المتوسط وسوف يكفي هذا في ظهور أناقة المرأة القصيرة. ولكن يفضل الابتعاد عن ارتداء الأحذية الفلات والتي تكون بدون كعب فسوف تظهر كثيرا من قصر القامة.

ارتداء الألوان الداكنة:

الألوان الداكنة من أكثر الألوان التي تكسب الجسم مظهرا نحيفا عن الطبيعي. وسوف يعطي اللون الداكن أناقة للمرأة القصيرة وشكلا نحيفا وطويلا وأكثر جاذبية.

أيضا عند ارتداء الملابس بالألوان الداكنة يفضل اختيار الإكسسوارات والأحذية بألوان متقاربة من الملابس وبألوان داكنة أيضا.

عدم ارتداء الحزام العريض:

الحزام العريض من أكثر إكسسوارات الملابس التي تظهر تفاصيل الجسم. ويحدد الحزام الفرق بين طول الجزء العلوي والجزء السفلي وفي حالة ارتداء الحزام يفضل اختيار لون نفس لون الملابس.

ولكن في حالة اختيار الحزام بلون مختلف عن الملابس فسوف يحدد تفاصيل الجسم ويظهر قصر القامة.

ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي:

المرأة القصيرة ليست بحاجة إلى ارتداء الأحذية ذات الكعب الطويل جدا. بل يمكن ارتداء الأحذية بجميع أنواعها



تصل إلى منتصف الرجل من الأسفل لأن هذا النوع من الفساتين سوف يكسب المرأة طول أقصر.

ويمكن ارتداء الفساتين الطويلة إلى أسفل الرجل بلون موحد مع ارتداء حذاء ذات كعب متوسط وسوف يعطي هذا أناقة للمرأة القصيرة.

وفي النهاية، يمكن أن يكون الشعر من الحيل الرائعة أيضا من أجل إظهار أناقة المرأة القصيرة خاصة قصات الشعر المرتفع.

أيضا في حالة ارتداء البوت في الشتاء يفضل ارتداء الهاف بوت والبعد عن ارتداء البوتات الطويلة التي تصل إلى الركبة.

الفساتين القصيرة:

الفساتين القصيرة من أكثر التصميمات التي تزيد من أناقة المرأة القصيرة وتظهر بالمرأة بشكل جذاب.

يمكن ارتداء الفساتين القصيرة فوق الركبة والتي تصل إلى الركبة مع ارتداء أحذية ذات الكعب المتوسط.

ولكن لا يفضل ارتداء الفساتين التي

اكلت العدد

في الفرن لتكون نصف ناضجة. شوحى البصل والثوم في ملعقة من زيت الزيتون، واضيفي الكراث ثم مرقعة الدجاج واتركيها تغلي ١٠ دقائق. اضيفي عصير الليمون على المرقعة. اخرجي صينية الدجاج من الفرن، اسكي عليها المرقعة، واضيفي شرائح الليمون وأعواد الروزماري الطازجة، وادخليها الفرن مرة أخرى لتُكْمَل نضجها.... والف عافية

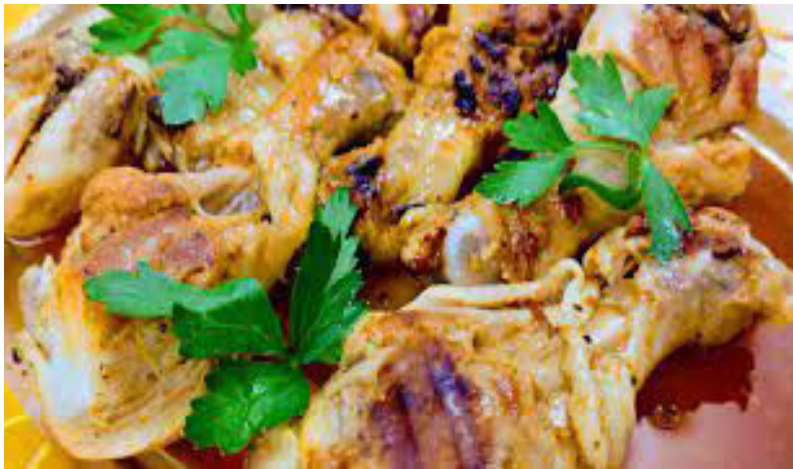
الدجاج بالليمون والثوم في الفرن (اكلت دايت)

المكونات:

كيلو صدور دجاج مخلية - ٢ ملعقة كبيرة زيت زيتون - ٢ فصوص ثوم مهروس - بصلة واحدة كبيرة مفرومة - ٢ حبة كراث مُقطع قطع صغيرة - ١ كوب مرقعة دجاج - ٢ ليمونة - أعواد روزماري طازجة ٢/١ - ٢/١ ملعقة ملح - ٢/١ ملعقة فلفل أسود - ٢/١ ملعقة باربيكا - ٢/١ ملعقة زنجبيل

طريقة التحضير

تبلي صدور الدجاج جيدا، امزجي الملح والفلفل مع الباربيكا والريحان والزنجبيل وملعقة من زيت الزيتون وعصير الليمون. اتركي صدور الدجاج في التتبيلة لمدة ساعتين



أكلت العدد ١٥٠
سيداتي أنساتي

شريحة في الدماغ



حسين علي غالب

ثلاثة...؟؟

التطور الذهني لكل بني البشر يأخذ الكثير من الوقت فنحن نولد لا نعرف أي شيء وبعدها نتعلم ونجتهد حتى نصل إلى أعلى المستويات في التعليم، فهل سوف نختصر الوقت والجهد ونقوم "بتنزيل" عشرات أو مئات من الكتب الدسمة حصلنا عليها عبر التعليم التقليدي بساعات قليلة داخل أدمغتنا، ويصبح أطفال صغار حاصلين على درجة "دكتور" أو "بروفيسور" ويعرفون عدة لغات ومهارات كالطبخ والخياطة والبناء فكل شيء في عقولهم تعلموه بحرفية متناهية عبر برامج أعدها أعظم المختصين في المجال نفسه.

ما كان في السابق من الخيال بات الآن حقيقة، فلقد كشف "ايلون ماسك" الرجل الثري والمخترع، عن شريحة قد زرعتها داخل رأس خنزير بحجم القطعة النقدية لها ميزات كثيرة. وبعد الإعلان وجنون وسائل الإعلام بالاخترع صمت الرجل ولم نجد منه أي تصريح أو تعليق.

بالطبع فالرجل يخبئ في جعبته الكثير، وبكل بساطة لن يعلن عن كل شيء هو ومجموعة العلماء والمخترعين والباحثين الذين معه، لكننا أمام انفجار تكنولوجيا سوف يغير كل شيء.

لن أتحدث عن الأمراض الكثيرة التي تصيب الدماغ وقد يتم معالجتها عبر هذا الاختراع كالخرف والزهايمر والتخلف

العقلي، لكن سوف أتحدث كيف سوف تصبح أدمغتنا!!!

هل سوف يأتي يوم وأذهب أنا وغيري حتى نشترى شريحة نوضع في أدمغتنا، ونطلق على أدمغتنا مثل تسميات أجهزة الكمبيوتر "بنتيوم" واحد أو اثنين أو



آلام ما بعد الولادة القيصرية وحقنة التاب بلوك



سرى الازيرجاوي

تعتبر طريقة مبتكرة للتخلص من الألم دون وجود آثار جانبية شائعة لأنها لا تحتوي على المواد الأفيونية الموجودة في المسكنات الأخرى، ونتيجة لذلك، لا تشعر المرأة بأعراض مزعجة بعد الولادة مثل المعتاد.

- كيف يتم اخذ الحقنة؟

عادة ما يتم إعطاء حقنة التاب بلوك للسيطرة على ألم ما بعد الجراحة قبل انتهاء التخدير، ويمكن إعطاء حقنة تاب بلوك في الخصر فوق عظم الحوض، أو

من المعروف لدى بعض السيدات وأنا منهن، كوني خضت تجربة الولادة القيصرية، ان الأيام الأولى بعد الولادة من أكثر الأيام التي لا تنسى في حياتنا، خصوصاً عندما نحاول المشي بعد ساعات من الولادة.

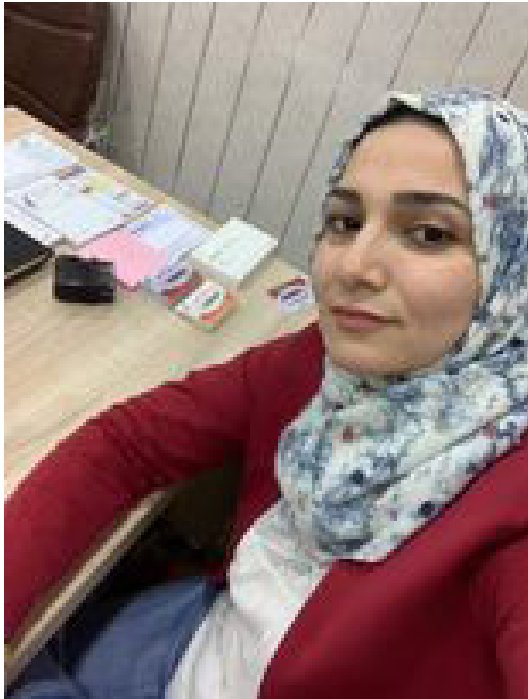
ولأن آلام الولادة القيصرية قوية جداً تم اكتشاف حقنة (التاب بلوك) بعد الولادة القيصرية وغيرها من وسائل تسكين الألم لتساعد المرأة في تجاوز تلك المرحلة بأقل ألم ممكن.

وللتعرف على هذه الحقنة تحدثنا الدكتورة رجاء عباس شهاب وهي اول من استخدم هذه التقنية في محافظة النجف بالاستعانة بمعلومات اطباء التخدير الدكتور (ماجد الحساني والدكتورة مها الكردي)

- ماهي حقنة التاب بلوك؟

* حقنة تاب بلوك هي عبارة عن مخدر موضعي دقيق للغاية يتم حقنه في عضلات البطن وتحديدًا بمنطقة إجراء الجراحة، وتساعد هذه الحقنة في تخدير أعصاب منطقة الالم، ويستخدم الموجات فوق الصوتية لتوجيه الإبرة مباشرة إلى المنطقة المستهدفة. يستمر تسكين الالم ٢٤ ساعة تقريباً.

- هل تختلف حقنة التاب بلوك عن المسكنات العادية؟



الصوتية لإدخال الإبرة
ودفعها نحو عضلة البطن
المستعرضة.

يقوم الطبيب بالتأكد من
أنها ليست داخل وعاء
دموي.

يبدأ الطبيب بحقن محلول
التخدير ببطء ثم يسحب
الإبرة.

عادةً ما يتم حقن التاب
بلوك قبل أن يزول تأثير
التخدير الجراحي، وتستغرق
حوالي ٢٠ دقيقة لتصبح
فعالة.

- ماهي مميزات الحقنة وهل هناك عيوب
واضرار جانبية؟

تعد حقنة التاب بلوك والتي تتخذ من
جزء من أسماها كلمة بلوك، وتعني المنع
أو الحجب، أي تمنع الألم، إحدى التقنيات
الجديدة للنساء الحوامل، والتي تجنبهم
مشاكل جرعات المسكنات القوية، وما
تتركه من آثار جانبية، وليس لها عيوب
أو آثار جانبية تذكر سوى تكلفة الحقنة،
لا تناسب جميع الطبقات، احتمالية الشعور
بالتنميل في مكان الحقن لمدة قد تصل إلى
شهر، ثم يعود الجسم لطبيعته.

الاعتماد يكون بشكل أكبر على كفاءة
طبيب التخدير وجهاز
السونار.



في الجزء العلوي من البطن أسفل الضلوع
مباشرة، وذلك حسب الحاجة، تكون
المریضة مستلقية على ظهرها بعد اكمال
التدخل الجراحي.

فحص ضغط دم المريض، ومعدل
ضربات القلب، وتشبع الأكسجين من خلال
جهاز المونتر الموجود بالعمليات.

يحدد الطبيب المنطقة المناسبة لحقن
التاب بلوك، ويقوم بإدخال الإبرة بشكل
عمودي في الجلد.

يتم دفع الإبرة عبر العضلات حتى يصل
طرف الإبرة إلى الفراغ فوق عضلة البطن
المستعرضة.

قد يستخدم التوجيه بالموجات فوق



مساعـد السكر .. ما له وما عليه!



د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

النوع الثاني) خلال حياتهم ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بطبيعة التغذية، اكتساب الوزن، وتقدم العمر. إضافة الى حصول خلل في عمل مستقبلات الخلايا لهورمون الأنسولين. الثانية - نوعية العلاج، فالمصابون بخلل انتاج الانسولين (وهم في الأغلب صغار العمر) يحتاجون الأنسولين دوماً ولا يمكن لهم البقاء على قيد الحياة من غير الأنسولين (وهم النوع الأول). أما المصابون بداء السكري لاحقاً (أي النوع الثاني) فطبيعة علاجهم تعتمد على تنظيم وطبيعة التغذية وأحياناً يضاف للعلاج (محفز) إفراز الأنسولين من البنكرياس، وهذه عبارة عن حبوب تؤخذ قبل الطعام بفترة قصيرة، وكذلك يمكن إضافة ما يساعد على التمثيل الغذائي للسكر في الجسم، هذه الإضافة عبارة عن حبوب أيضاً تؤخذ بعد تناول الطعام وبفترة قصيرة أيضاً.

1. النوع الأول لا يمتلكون الانسولين في أجسادهم كما اشرنا في أعلاه.
2. النوع الثاني يمتلكون الانسولين ولكن يبدأ يقل شيئاً فشيئاً بمرور الوقت اعتماداً على طبيعة التغذية، فكلما زاد تناول السكريات والكاربوهيدرات والدهون، كلما كان الأسرع في انتهاء الكمية المتبقية في الجسم من الأنسولين.

من المفيد جداً، بل والمهم للغاية أن يمتلك المصاب بداء السكري أو ذوه معلومات عن هذا المرض من حيث أسبابه، اعراضه، علاماته ومضاعفاته، ويبدو أن الأكثر أهمية هو امتلاك معلومات ومعرفة عن أساليب التعامل معه وطرائق تفادي المشاكل الأنية وبعيدة المدى إضافة الى الأدوية والعلاجات المتوفرة حالياً والتي يستخدمها المصابون.

ليس بخافٍ على أحد أن داء السكري نوعان، يطلق عليهما (السكري - النوع الأول) و(السكري - النوع الثاني)، جرى التقسيم بناء على حقيقتين:

الأولى- سبب الإصابة، فهناك خلل في غدة البنكرياس التي تفرز هورمون الإنسولين، وعليه فهناك أناس يولدون بهذا الخلل الأيضي (وهذا ليس له علاقة بالعمل الوراثي وإنما يحصل نتيجة خلل أثناء المراحل الجنينية، بل له علاقة بما نطلق عليه "الطفرة الوراثية" وفي أغلب الأحيان يكون مرتبط بخلل عدد من الغدد الصماء الأخرى أو خلل في أنزيمات وعصارات في الجسم)، (وهم يمثلون النوع الأول) هذا القسم من الناس يحتاجون الى هورمون الأنسولين نعطيهم لهم لتنظيم مستوى سكر الكلوكوز في الدم، وهناك أناس (يحملون) الجين الوراثي والذي سيظهر لاحقاً (وهم

والمعروف علمياً "كلوكوفيج" وتجارياً "ميتفورمين".

مجموعة (البايكونايد) وهي من أدوية معالجة داء السكري النوع الثاني يؤخذ عن طريق الفم ويعمل عن طريق منع إنتاج الكلوكوز في الكبد، ويحسن حساسية الجسم تجاه الأنسولين ويقلل كمية السكر التي تمتصها الأمعاء. النوع

الوحيد المتاح من دواء (البايكونايد) هو الميتفورمين، والذي يستخدم عادة كعلاج رئيسي لمرض السكري من النوع ٢.

هناك نوعان من الميتفورمين:

Metformin IR (العمل الفوري) - يؤخذ حتى ثلاث مرات في اليوم

Metformin SR (العمل البطيء) - يؤخذ عادة مرة واحدة في اليوم

بعد الميتفورمين مناسباً بشكل عام لمعظم الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع ٢ باعتباره الخيار الأول من الأدوية. إذا لم تنخفض مستويات السكر في الدم. يمكن تناول الميتفورمين كعلاج وحيد أو يمكن اضافته إلى أدوية السكري الأخرى عن طريق الفم أو عن طريق الابرة. يمكن أيضاً وصفه مع الأنسولين للأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الأول الذين تظهر عليهم علامات مقاومة الأنسولين.

آلية عمل هذا المساعد بخصوص داء السكري تتمثل بـ:

- المساعدة على التحكم في مستوى الكلوكوز في الدم وذلك من خلال تقليل كمية السكر (الكلوكوز) التي يمتصها الجسم
- زيادة استجابة خلايا الجسم للأنسولين
- ** أي بمعنى، وبمرور الوقت فأن النتيجة



٣. العلماء يعكفون على إجراء البحوث والدراسات في كيفية إعادة الجسم لإنتاج ما يكفي من الأنسولين، سواء بزراعة البنكرياس أو باستخدام الخلايا الجذعية، وهناك أخبار عن تقدم ملحوظ بهذا الاتجاه. ٤. من خلال الدراسات والبحوث أيضاً أكتشف العلماء، أن في جدران الخلايا ما يطلق عليه (مستقبلات هورمون الأنسولين)، والتي غالباً ما تتضرر، فيحاولون إعادة فعاليتها، وتلك الدراسات، اكتشفوا ما أطلقوا عليه (المؤشر الكلاسيكي للمواد الغذائية)، بمعنى أن كل مادة غذائية لها مؤشر (كلاسيكي) وهو مدى تحمّل الخلايا الجسمانية لكمية الكلوكوز التي تحتويها هذه المادة الغذائية أو تلك.

٥. كل أنواع السكريات التي يتناولها الانسان تتحول بواسطة التمثيل الغذائي داخل الجسم الى ايسط تركيبية كيميائية للسكريات، وهو ما يعرف بال(كلوكوز) كي تتمكن الخلايا من امتصاصه بمساعدة الانسولين. علماً ان نوع السكر الموجود في ثمرة العنب هو من نوع الكلوكوز. ٦. هناك قاعدة علمية لا يرقى لها الشك، وهي أن أي علاج أو أي مادة تدخل جسم الإنسان لها تأثيرات جانبية.

وواحدة من أهم والأوسع انتشاراً في العالم هي مادة ما تعرف بـ(مساعد السكر)

المصابين بداء السكري من النوع الثاني.

٥. يقلل نسبة الإصابة بالأزمات القلبية لدى المصابين بداء السكري من النوع الثاني كما انه يقلل مستويات الكوليسترول لديهم.

** يعتقد البعض ان

الميتفورمين يعمل على تخفيض الوزن.. العلماء والأطباء يؤكدون على عدم وجود علاقة علمية بين فقدان الوزن وبين تناول مساعد السكر.

تأثيراته الجانبية

غالباً ما تكون تلك التأثيرات طفيفة وسرعان ما تختفي او تحتاج بعض الإجراءات البسيطة ولا تستدعي الاتصال بالطبيب او الطوارئ ولحين تعود الجسم على هذا الدواء.. ولكن في حالة تفاقم الحالة او أنها اكثر حدة حينها يتطلب الاستشارة الطبية. ومن تلك التأثيرات:

- حرقة وحموضة في المعدة مع الألم.
- التجشؤ.
- إنتفاخ البطن والشكوى من وجود الغازات فيها.
- الشعور بالامتلاء مع عسر الهضم وأحياناً فقدان الشهية
- الإحساس بطعم معدني في الفم وربما يتسبب بالتقيؤ.
- الغثيان
- الشعور بالتعب الشديد والم بالعضلات.
- نقص فيتامين B12
- بعض التحسس الجلدي.



النهائية لفائدة مساعد السكر هو التأخير في أصابة الشخص بهذا الداء، سنوات عدة. ** على المصاب الذي يستخدم مساعد السكر أن ينظم تغذيته وأن يمارس الرياضة باستمرار.

فوائده

ولكن له فوائد أخرى تتعلق بحالات وصور مرضية أخرى، مثل:

١. (متلازمة تكيس المبايض)، وهي حالة شائعة بين النساء فهو يقلل من مستويات السكر الذي يرتفع لدى النساء المصابات بالتكيس، ويحفز الإباضة لديهن فتتنظم الدورة الشهرية، علماً ان مساعد السكر ليس بعلاج للتكيس.

٢. يمتاز بخاصيته المضادة للأكسدة فهو بذلك ونتيجة الدراسات التي نشرت يبطئ من انتشار خلايا سرطانات القولون والثدي والمبايض والرئة والبروستات، كما أوضحت الدراسات الى انخفاض معدل الإصابة بسرطان البنكرياس.

٣. يخفض نسبة الإصابة بالسكتة الدماغية لدى المصابين بداء السكري من النوع الثاني.

٤. يقلل نسبة الإصابة بالزهايمر لدى



محمد عباس المطوق

الزوراء يتعثر امام القاسم ونفط الوسط يخسر امام نوروز



وبهذه النتيجة رفع نوروز رصيده للنقطة ٢٣ بالمركز الخامس عشر، وتجمد رصيد نفط الوسط عند النقطة ٣٩ بالمركز الرابع.

تعادل فريقا الزوراء ومضيفه القاسم من دون اهداف، فيما تغلب فريق نوروز على نفط الوسط، يوم الاحد، ضمن منافسات الجولة ٢٢ من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم.

وضيف ملعب الكفل في الساعة الواحدة والنصف ظهرا، مباراة فريق نادي القاسم ومضيفه فريق الزوراء، والتي انتهت بالتعادل من دون أهداف.

وبهذه النتيجة رفع الزوراء رصيده للنقطة ٤٣ بالمركز الثالث، ورفع القاسم رصيده للنقطة ٢٤ بالمركز الثالث عشر. فيما تمكن فريق نادي نوروز من تحقيق الفوز على فريق نفط الوسط بهدف دون رد، وسجل نوروز هدفه في الدقيقة ٢٢ عن طريق اللاعب بنيامين اكور، في المباراة التي جرت على ملعب السليمانية.

بركلة من نجل أحمد راضي .. افتتاح ملعب الزوراء

وتضمنت فقرات حفل الافتتاح المبسط، استذكار نجوم الزوراء السابقين والراجلين، عبر عرض تقرير موسع عبر شاشتي الملعب.

وبعدها تم رفع صور نجم الزوراء والمنتخب العراقي الراحل أحمد راضي، في مدرجات الملعب التي انقسمت ألوانها

افتتح ملعب الزوراء رسمياً، مساء اليوم الثلاثاء، وسط حضور رسمي وجماهيري فاق الـ ١٦ ألف متفرج، ليدخل ملعب النادي الأكثر جماهيرية في العراق الخدمة تزامناً مع إقامة مباراة أصحاب الأرض أمام الديوانية، ضمن منافسات الجولة ٢١ من الدوري العراقي الممتاز.



أن يركل "فيفل" نجل الراحل أحمد راضي ضربة البداية، في لمسة وفاء من النادي إلى هدفهم التاريخي.

إلى الأسود والأبيض "الزي الأساسي والاحتياطي" للنادي. ومع هبوط المظلي في منتصف الملعب، دخل لاعبو الزوراء وضيْفهم الديوانية إلى جانب عدنان درجال وزير الشباب والرياضة مع فلاح حسن رئيس نادي الزوراء، وحسين العنكوشي رئيس إدارة الديوانية، وتم أيضا إبرام انتقال ملكية الملعب من الوزارة إلى نادي الزوراء. وقبل إطلاق صافرة البداية للمباراة، فضلت إدارة الزوراء

اتحاد الكرة: سنقدم الدعم الكامل لمدرّب المنتخب الوطني

وبتروفيتش، على ما قدموه من جهد في الفترة السابقة. مُثمناً موقف المدرب (عبد الغني شهد) لقبول مُهمّة تدريب المنتخب الوطني في مباراتيه أمام الإمارات وسوريا في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر ٢٠٢٢.

وأكد: أن الاتحاد ساع، وبقوة، منذ ستة أشهر، الى رفع الحُظر عن العاصمة بغداد، وما زلنا نعمل بجِد، وعلى مدار الساعة، لكن حتى الآن لم يصلنا أي شيء رسمي بخصوص مكان إقامة مبارياتنا المُقبلّة مع الإمارات، والأولوية لدينا بأن تقام في بغداد ومن بعدها البصرة، ومن بعدها العاصمة الأردنية عمان.

من جانبه، قال مُدرّب المنتخب الوطني، عبد الغني شهد: أشكرُ المكتب التنفيذي لمنحه الثقة بيّ لتسلم مهمة تدريب المنتخب. مؤكداً: أن عمله سينصب على الظفر بالبطاقة الثالثة. مطالباً الإعلام الرياضي

قَدّم الاتحاد العراقي لكرة القدم مُدرّب المنتخب الوطني (عبد الغني شهد) لوسائل الإعلام، اليوم الأربعاء، في مقرّ الاتحاد، بحضور النائب الثاني لرئيس الاتحاد، مُشرف المنتخب الوطني، يونس محمود، وعضو الاتحاد، الناطق الرسمي، أحمد الموسوي.

وبارك الموسوي، في مُستهل حديثه، للشارع الرياضي وإدارة وجمهور نادي الزوراء بافتتاح ملعب الزوراء الذي سيكون خطوة مُهمّة لتطوير النادي من جميع الجوانب.

وأضاف: ان المكتب التنفيذي وافقَ على توصية لجنة المنتخبات باختيار المدرب (عبد الغني شهد) لقيادة المنتخب الوطني في المباراتين المقبلتين أمام الإمارات وسوريا.

من جهته، قَدّم النائب الثاني لرئيس اتحاد الكرة، مُشرف المنتخب الوطني، يونس محمود، شكره للمدربين، ادفوكات



نفسه تحضيراً لمباراتي الإمارات وسوريا.

بضرورة دعم ومُساندة المنتخب الوطني في مسيرته المقبلة.

وأوضح: ليست لديّ خطوط حمراء على أي لاعب يخدم المنتخب الوطني، وسيكون هناك معسكر تدريبي للـمنتخب الوطني سينطلق في العاشر من الشهر المُقبل تتخلله مباراةً دوليةً وديةً في السابع عشر من الشهر

عباس عبيد: مجموعة الأولمبي متوازنة

أقيمت في السعودية قبل أشهر، وهو فريقٌ ممتازٌ جداً، ويمتلك لاعبين جديدين، وهو بلا شك سيكون من الفرق الطامحة بقوة للتلّهل للدور الثاني.

وأوضح: ان منتخب أستراليا يمثل قارةً وحده، ومن المؤكد أن مستواه متطورٌ جداً، ومؤسس بطريقة احترافية عالية، وسيكون من المنافسين على صدارة المجموعة.

وزاد: أما المنتخب الكويتي فهو بالحس النوعي، وليس الرقمي، أقل من الفرق الأخرى كفاءةً في المجموعة.

وواصل: في الفترة المقبلة لا توجد لدينا تجمعات باستثناء أيام FIFA DAY ، وسيكون تجمعنا الأخير في دبي حيث البطولة الودية في الثلث الأخير من شهر آذار/ مارس المقبل، وهي فرصة لتكون البروفة الأخيرة للـمنتخب.

واختتم المدرب المساعد للـمنتخب الأولمبي، عباس عبيد، حديثه بالقول: سيشكل لاعبونا من المحترفين خارج العراق العمود الفقري للـمنتخب، وفي

وصف المدرب المساعد للـمنتخب الأولمبي المجموعة الثانية التي سيلعب فيها العراق بنهائيات كأس آسيا المُقبله تحت (٢٣ عاماً) في أوزبكستان بشهر حزيران/ يونيو المقبل، بأنها متوازنة، مُعتبراً عدم مواجهة منتخبات شرق القارة على إنها فرصة سانحة للتنافس على خطف إحدى بطاقتي التلّهل للدور اللاحق للمنافسات.

وقال المدرب المساعد للـمنتخب الأولمبي، عباس عبيد: إن عدم اللعب أمام منتخبات دول شرق القارة، مثل كوريا والصين وفيتنام وتايلند، أمرٌ في غاية الأهمية، كونها منتخبات تعتمد على السرعة، وهو في اعتباراتها شيءٌ جيد، كوننا سنخوض غمار منافسات المجموعة أمام منتخباتٍ مقاربة لنا في المستوى الفني.

وأضاف: لدينا ثقة كبيرة بتحقيق الأفضل في النهائيات المقبلة بعد الجرعات التدريبية الطويلة والتجارب التي توالى طيلة المدة السابقة، ولكن لا يخفى على الجميع أن المنتخب الأردني هو بطل غرب آسيا التي



تصوري الشخصي أن يشكلوا الفارق الكبير في تشكيلة المنتخب، وإضافة حقيقية لخطوط الفريق وبعض المراكز المؤثرة في المرحلة اللاحقة، مع الاعتماد على لاعبينا الموزعين بين فرق الدوري الممتاز ليكون ذلك توليفة مهمة لمنتخبنا تحت سن ٢٣ عاماً.

يذكر أن قرعة نهائيات كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية، التي جرت في العاصمة الماليزية كوالالمبور، أوقعت المنتخب الأولمبي العراقي في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات أستراليا والأردن والكويت.



فريق نفط الوسط لكرة الصالات يفوز على نظيره فريق المصافي بتسعة اهداف مقابل خمسة في المباراة التي اقيمت اليوم ضمن الدوري الممتاز لكرة الصالات



مدرّب النجف حيدر عبودي يقدم استقالته

بعد خسارات متتالية قدم مدرّب فريق النجف لكرة القدم حيدر عبودي استقالته لإدارة النادي وجاء تقديم الاستقالة بعد النتائج السلبية المتتالية

الاستراحة

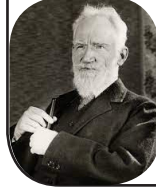
اعداد / المحررة

أمن بأنك تستطيع الوصول وستجد
بأنك قطعت نصف الطريق
الى هناك.



ثيودور روزفلت

المجادلة مع الناس الأغبياء ..
تشبه قتل بعوضة وقفت على خدك
قد تقتلها أو لا تقتلها لكن في كلا
الحالتين سينتهي الأمر
بك أن تصفع نفسك



جورج برنارد شو

غرائب



البرتغال : الغاء تجريب المخدرات

توافقاً مع قاعدة "كل ممنوع مرغوب"،
قررت حكومة البرتغال سنة ٢٠٠٠ اتخاذ
خطوة جريئة جداً بإلغاء تجريم المخدرات
بجميع أنواعها من القنب إلى الكوكايين
والهيروين، بمعنى أنه إذا تم ضبط شخص
وبحوزته كمية من المخدرات فلن يتم
اعتقاله وزجّه في السجن، بل سيتم إخضاعه
لاستشارة طبية أو إرساله بشكل إجباري إلى
مركز لمكافحة الإدمان. والمثير في الأمر
هو أن هذه السياسة الغريبة التي تم انتهاجها
في البرتغال قد أعطت ثمارها بالفعل وأدت
إلى نتائج مبهره، حيث انخفضت نسبة
تعاطي المخدرات بما يقارب ٩٠٪ مقارنة
بالسنوات التي سبقت إصدار القانون.

لا توجد شجرة لم يهزها ريح!
ولا يوجد إنسان لم يهزه فشل، لكن
توجد اشجار صلبة ويوجد
أشخاص اقوياء فكن منهم.



جون لوك

و أعلم.. أن كل شجرة، كل وردة
تحدثك و تقول لك: كل ما
تزرعه، تحصد.. فلا تزرع
سوى الحب.



جلال الدين الرومي

كلما أمعنت النظر في مشاكل
حياتنا زدت اقتناعاً بأننا بحاجة إلى
المزيد من الحب والرحمة؛ فالحب يجعل
الحياة مقبولة بما يثيره فينا من أحاسيس،
والرحمة تُلطف الحياة
برقتها وخيرها.



نوال السعداوي

"سيلفي" أملاً في فك لعنة يظن أنها أصابته.

إذ كان الشاب كومار مقتنعاً بأن التهاب الأطراف الذي يعاني منه راجع للعنة أصابته بعد أن رجم كليبن حتى الموت في صغره، وبعد محاولات عديدة للعلاج دون فائدة، قرر أخيراً اللجوء لمنجم محلي، والذي أكد له أنه لا مفر من النجاة من العنة سوى من خلال عقد قرانه على كلبة. وبالفعل فقد تم عقد حفل الزفاف على أصوله للزوجين، حيث جيء بالكلبة مرتدية الساري الهندي ليقوم الزوج بتلاوة وعود الزواج عليها، ضمن حضور من عائلة وبلدة العريس.

هولندا: ما يضيع أو يسرق يصبح ملكاً لمن يجده!

يمنح القانون الهولندي إمكانية انتقال الملكية من شخص إلى آخر، بعد فقدان الشخص الأول للشيء الذي يملكه، ولا يبلغ عنه خلال مدة لا تقل عن ٢٠ سنة. فيمكن مثلاً لسارقي اللوحات الفنية الثمينة الانتظار ٢٠ سنة ليتمكنوا من تسجيلها تحت اسمهم دون أية ملاحقة قانونية.



سرقة لوحة نادرة من متحف هولندي



جنوب إفريقيا: تركيب نافث للنيران على جوانب سيارتك

نظراً لأن دولة جنوب إفريقيا تعاني من ظاهرة السطو على السيارات بمعدلات مرتفعة جداً، تصل إلى ١٣ ألف سيارة في السنة، تم التفكير في حل مجنون لحماية أصحاب السيارات من السطو أو الاعتداءات، حيث تم توفير منتج يمكن للمواطنين اقتناؤه، وهو عبارة عن قاذف لهب يُدعى "الناسف" يتم تركيبه على جوانب السيارة، ويتم التحكم فيه من خلال زر يمكن عبر الضغط عليه من داخل السيارة كي ينفث لهبا لمسافة مترين في وجه مهاجم السيارة.

الهند: زواج الإنسان من الحيوان

يشرّع القانون الهندي الزواج بين البشر والحيوانات، ولعل أشهر حادثة زواج من هذا النوع كانت سنة ٢٠٠٧، حين تزوج شاب في الثلاثينات من العمر كلبة تدعى



ما يزال شباط أسود..!!



عبدالسادة البصري

انقلابهم الدموي الأسود، إذ كان قاسمياً حدّ النخاع، بكى بعد ذلك كثيراً، وكان يصعد إلى سطح بيتنا الطيني كل مساء في مثل هذه الأيام، يجلس قبالة القمر، يحدّق فيه كثيراً والدموع تغسل وجنتيه!!

كنت أسأله: ما بك؟! لماذا تبكي؟! يشيح بنظره عني ويكفكف دموعه، قائلاً: لا شيء.. لا شيء.. ستعرف عندما تدور بك عجلة الأيام يا بني!!

وحين صرت أعي الأشياء والأفعال عرفت ذلك، حيث أخبرتني أمي (يرحمها الله) ذات يوم: يا ولدي في مثل هذه الأيام هجم الأشرار على أناس كانوا يعشقون الوطن والناس، قتلوا الزعيم الذي احتضن الفقراء وبسط كفيّه وقلبه وكل شيء فيه لهم فأحبّوه، كذلك عاشوا في البلد فتكاً وقتلاً، سفكوا دماءً بريئةً لشبية وشباب وفتية وصبايا ونساء وأطفال، وعاشوا في الأرض فساداً، فاصطبغت الشوارع والساحات بالدم، وانتهى عصرٌ كان من أجمل العصور التي عاشها العراقيون، لتأتي بعده سنوات مليئة بالترقب، والخوف والحروب

في مثل هذه الأيام، وقبل ثمان وخمسين سنة، ارتكب الفاشست البعثيون ومَنْ سانداهم أبشع جريمة في تاريخ العراق، حينما جاءوا على دبّابة أمريكية لتفويض الجمهورية الفتية التي فتحت أبواب الأمل والخير والسعادة للفقراء، وسارت بالوطن على سكة الأعمار والبناء والتقدّم في شتّى المجالات العمرانية والصناعية والزراعية والثقافية والتربية والتعليم!! في مثل هذه الأيام ابتدأت سنوات الدم والقبح والخراب والكرهية والبغضاء والثأر تدب بين أبناء الوطن الواحد، لتستمر وصولاً إلى أيامنا هذه، حيث الفساد والمحسوبية والمحاصصة الفئوية والحزبية تنخر في كل زاوية من زوايا البلاد!!

لم أكن أعي ما كان يفعله أبي (رحمه الله) في مثل هذه الأيام في تلك السنوات، وقتها لم أكن قد أكملت العامين بعد، واخطو أولى خطواتي في هذه الحياة التي حملت وما زلت أحمل أثقاليها على كاهلي رغم كل شيء!!

أبي الذي كسر الفاشست ظهره بعد

والاعتقالات والتشريد، وصولاً حيث
الفساد الذي دمّر كل شيء!!

منذ شباط ١٩٦٣ وصولاً إلى
شباط ٢٠٢١، لم يعيش العراقيون يوماً
مستقراً ومبهجاً ومفرحاً بشكل حقيقي
أبداً!!

وحينما انقشعت غيمة الدكتاتورية
السوداء، وتنفس الناس صعداء الحرية
ونسائمها التي كانوا يحلمون بها،
خيّمت عليهم غيوم أكثر قتامة، حيث
الإرهاب، والقتل على الهوية، والطائفية،
والمحسوبية، والمحاصصة الحزبية،
واسوداد الأفق، وغموض المستقبل
ومجهوليته، وضياح كل شيء، فتوقفت
الصناعة والزراعة والتجارة، وساءت

الخدمات، وتردّى التعليم، وتدهورت
العلاقات الاجتماعية، فصرنا نتلمس
طريقنا عبر دهاليز مظلمة من الخوف
والقلق!!

لكن الشباب الذين فتحوا عيونهم على
أخبار الحروب ومآسيها، وآثار حصار
قاتل، وخراب وفساد، انتفضوا ليعيدوا
إلى الوطن بهاءه، ورونقه، وبينوه من
جديد!! ما علينا سوى الوقوف معهم
ومساندتهم، لأنهم طرّزوا العلم والأمل
بدمائهم الزكية، ولنغيّر قتامة هذا ال
(شباط) الذي يعيد إلينا كل عام ذكريات
مُرّة وأليمة بسواده الذي ما زال يجثم
على نفوسنا!!



مرحبا يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

هيا نرسم وطن أحلى



سالم حسين

يكون الموضوع معزز بحكاية جميلة وذات معنى كبير يسردها لهم احد اعضاء الفريق ويترك الخيار للأطفال، رسم الحكايات او رسم موضوع آخر جميل يشكل نقطة دالة في ذاكرتهم الطرية

لم تكتفي دار ثقافة الاطفال بزيارة مدارس مركز المحافظة بل زار مدارس في ناحية المدحتية ايضا وكان هناك تعاون كبير بين ادارات المدارس والجهة المنظمة للمشروع وغالبا ما يتم توزيع مطبوعات الدار من (مجلتي والمزمار) على التلاميذ والطلاب بعد انتهاء الفعالية

أطلقت دار ثقافة الاطفال فرع بابل في بداية هذا العام مشروع (هيا نرسم وطننا أحلى) لطلاب المرحلة المتوسطة وتلاميذ الابتدائية يهدف الى اشاعة ثقافة الاصرار على التمسك بالأمل ويستند المشروع على فكرة تشجيع الاطفال على رؤية الاشياء الجميلة التي تقاوم ثقافة التخريب والتدمير الممنهج الذي يحيط بنا، وحث الاطفال على رسمها وغالبا ما



الاكتئاب .. وراثه ام اكتساب؟!



أ.د. قاسم حسين صالح

مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

يسحب صاحبه نحو الماضي واحزان ما فات.

والمكتئب يندهش من تأثيرات الاكتئاب في سلوكه العام، لأن الاكتئاب يسلبه طاقته واهتماماته ويشعر كأنه يخوض في بركة من الطين.. فكل ما يفعله يصبح مشقه.. حتى الأشياء التي اعتاد القيام بها يوميا بسهولة تصبح صعبة جدا او مستحيلة.. وكل شيء فيه يتغير نحو الأسوأ.. فالشهية ومستوى الأنشطة وأنماط النوم كلها تتغير، حتى المعاشرة الزوجية تتحول الى نفور.. أو قرف.. شيء واحد لا يتغير فيه هو تعنيف الذات واجترار فواجع الأحداث وكأنه في مأتم عزاء!.

الشائع في ثقافتنا ان كثيرين يعتقدون ان الاكتئاب (مرض وراثي)، والصحيح هو انه ناجم عن طبيعة الاحداث في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ونوعية ضغوط الحياة التي يتعرض لها، واساليب

بعد الاكتئاب اكثر الاضطرابات النفسية شيوعا، وأشدّها ضررا وخطرا ايضا، لأنه يؤدي في بعض الحالات الى الانتحار. والاكتئاب مزعج لصاحبه ولأسرته وللمجتمع ايضا، لأنه يشل ارادة المكتئب في الانتاج ويقتل قدراته العقلية. ذلك ان المكتئب لا يرى في المستقبل املا.. ويكون حاله اشبه بمن يدخل نفقا مظلما لا ضوء في نهايته.. فيتولد لديه اليأس.. الذي يوصله الى حالة الشعور بالعجز.. اي فقدان القدرة على تغيير حاله.. وضعه.. علاقاته بالآخرين.. فتتعطل لديه.. تطلعاته.. اهدافه.. احلامه.. معنى وجوده، وتموت حياته سريريا.. تماما كالمريض الذي يتعطل دماغه فيموت سريريا. ومع ان الاكتئاب كالقلق يمثل كلاهما استجابة انفعالية مبالغ فيها، لكنه بعكس القلق الذي يتجه الى الامام ويتعلق بمخاوف واطوار المستقبل، فيما الاكتئاب

والاحداث، وان مصدرهم
المعلوماتي الوحيد، هو
الوالدان.. المفجوعان بأحداث
ماض كارثي، وحاضر صار
جلسات لاستحضار فواقع
الماضي واللطم على بؤس
الحاضر.. فان عاملي التقليد
والتعاطف يشكلان لدى
الاطفال منظورا تشاؤميا
للحياة.. ومن خلالهما
يكتسبان الاكتئاب.



ما نرجوه من الآباء
والأمهات ان لا يكثروا من
الشكوى امام اطفالهم
والتحدث معهم بوجه عبوس، لانهم
بذلك يجنون عليهم في ان يكونوا
مكتئبين وفاشلين في حياتهم
المستقبلية الوظيفية والاسرية
والاجتماعية.

وننبه الى ان بعض اشكال
الاكتئاب تؤدي الى اثاره الاضطراب
والتخريب في وظائف الشخصية
الاخرى كالتفكير، وعندئذ قد
يتحول الاكتئاب النفسي العصابي
الى ذهاني، وهذه هي الحالات التي
تنتهي بهواجس تسيطر على بعض
المكتئبين.. تسخر منهم وتقول لهم
بانهم عديمي النفع والجدوى.. ومن
يصل الى هذه الحالة فإنه قد ينهي
حياته، بطلقة.. بمشقة. بسم قاتل،
يكون من اكتسب الاكتئاب منه،
احد المساهمين في هذه الجريمة!.

تعامله معها. ومع ان (المصيبة
واحدة) كما يقولون، فان هنالك
من لا يصاب بالاكتئاب، فيما
يصاب بها آخرون بسهولة.. والسبب..
انهم يكتسبون منها من داخل الأسرة
بشكل خاص. فالثابت علميا ان
الطفل يقلد اباه والطفلة تقلد امها..
وواقع الحال انك اذا دخلت بيوت
العراقيات.. ستجد الاف الامهات..
هن من صنف المكتئبات. تستيقظ
الأم في الصباح بوجه نحت الزمن على
تضاريسه الحزن والأسى والحسرة..
وكأنه لوحته رسمها (فان كوخ)، او
مأتما يروي للناظر فاجعته. وكذا
الحال مع بعض الآباء الذين يضجون
بالشكوى من الحياة امام اطفالهم.
ولأن الأطفال لا يعرفون معنى الحياة..
وليس لديهم منظور للكون والناس

من التراث

دللول يلولد يبني دلول..
عدوك عليل وساكن الجول
دللول يمه دلول
دنام والنومه عوافي..
اوف يمه
تره نوم الغزيل بالطرافي
دنام يمه والنومه هنيه
والغزيل بالثنية
يمه.. ردتكم ما ردت مال
اولا ردت حبل ولا سوار
دللول يلولد يبني



الوردة

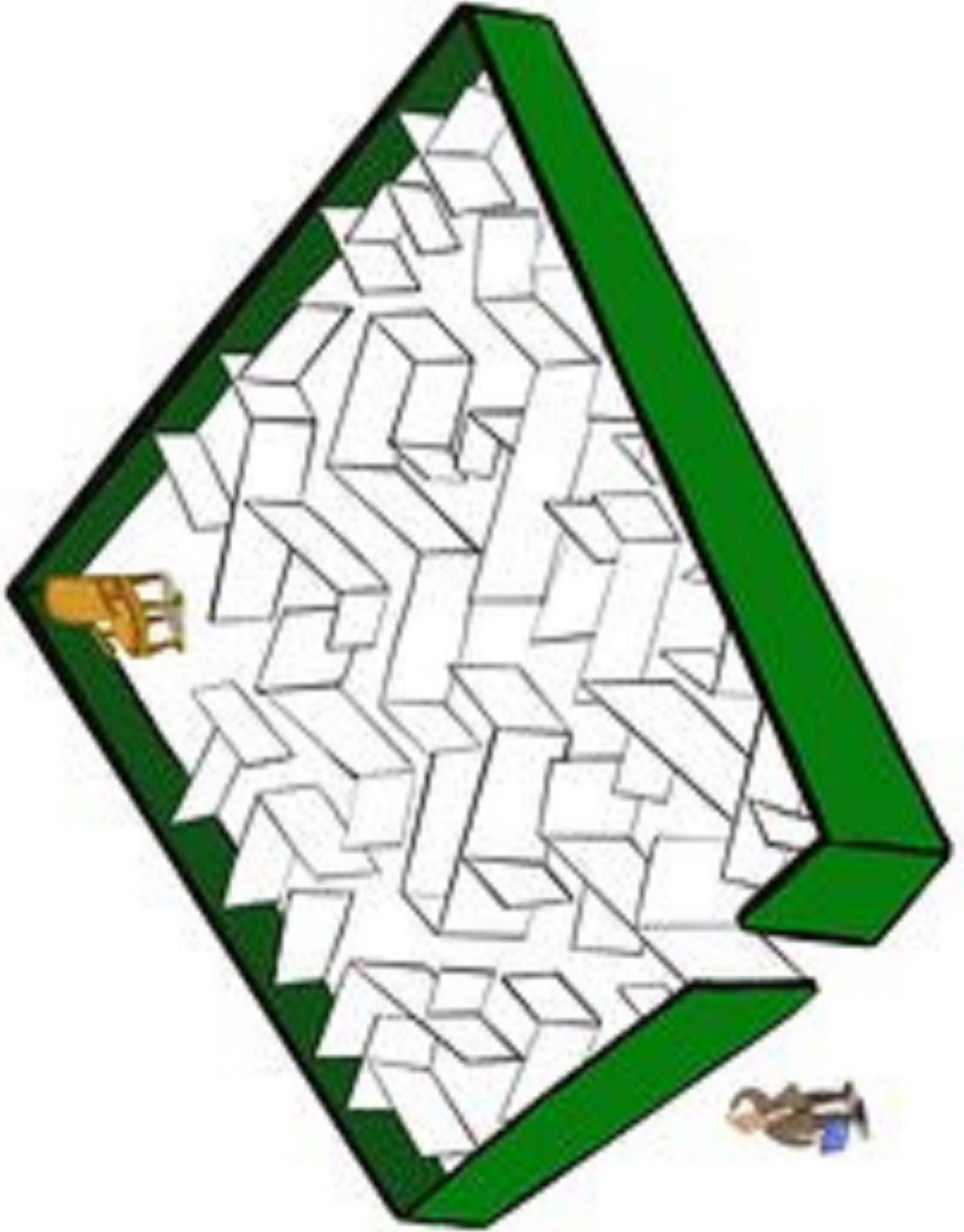


طلال حسن

رأت شجيرة الورد صغيرتها
الوردة، تتمرى بقطرة ندى،
وشذاها يتصوع من أوراقها
الملونة، فقالت لها:
بنيتي، لا تهملني أشواكك،
وأنت تتمرين متباهية
بجمالك، فليس كل ما حولك
نحل وفراشات.



كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



بريشة الفنان ... عمر طلال حسن